# نماذج إشراقات الإحسان في دولة الكويت

# المحسن علي العبدالوهاب المطوع القناعي

# وابناه عبدالعزيز وعبدالله نموذجًا



د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

# نماذج لإشراقات الإحسان في دولة الكويت

# المحسن علي العبادلوهاب المطوّع القناعي

# وابناه عبدالعزيز وعبدالله نموذجًا

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

## فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

عنوان الكتاب :

نماذج لإشراقات الإحسان في دولة الكويت

المُحسن علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

وابناه عبدالعزيز وعبدالله نموذجاً

اسم المؤلف : د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

عدد الصفحات : ٢١٢ صفحة

ردمك : ٣-٣٣٣٧-٠-٩٩٢١-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



د عبدالمحسن الخرافي

00965- 51199999

www.ajkharafi.com

ajaikharafy@gmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله جل جلاله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾

(سورة يونس ، آية : ٢٦)

وقال سبحانه وتعالى :﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾

(سورة النحل ، آية : ١٢٨ )

وقال عز من قائل : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾

(سورة الرحمن ، آية : ٦٠)




إلى أبناء وطني الكرام الذين مثلت سيرتهم العطرة ومسيرتهم المباركة ومواقفهم الجميلة إشراقات للإحسان في بلدي الحبيب الكويت.

إلى هذه الثُّلَّة المباركة من أبناء "عائلة القِناعات" الكرام الذين شمل هذا الإصدار نماذج مشرفة منهم؛ سلَّطنا الضوء من خلاله على نماذج مشرقة من مسيرتهم المباركة.

إلى أهلي وإخواني وأحبابي من أبناء الكويت الكرام جميعاً.

أُهدى هذا الإصدار التوثيقي سائلاً المولى العلي القدير من وراء ذلك النفع والفائدة والتوفيق.



# تعريف وبيان بمنهجية الكتاب

بحمد الله تعالى وتوفيقه يسّر الله تعالى لي الاستمرار والاستدامة والمثابرة على التواصل مع القراء الكرام المهتمين بمآثر أهل الكويت وتناقل الانجازات الطيبة والمواقف الجميلة في المجتمع الكويتي وعلى وتيرة واحدة ولله الحمد منذ تحرير الكويت من الاحتلال الغاشم وبشكل أسبوعي منتظم ولله الحمد والمنة، الأمر الذي وفَّر لي مادة جميلة لإصدار عدة أجزاء من كتبي التوثيقية بهذا الصدد، فضلاً عن الحلقات التلفزيونية التي تحمل المحتوى نفسه ولكن بشكل مرئي مسموع مشفوع بالصور والمقاطع الموازية أو الحلقات الإذاعية.

لذا كان لي في هذه المنظومة المتكاملة ( مقالات - كتب - حلقات تلفزيونية - حلقات إذاعية ) أن تعددت أوجه الآلية المعتمدة لدي فيها كما يلي :

- تجميع المقالات الصحفية لتكون كتاباً مستقلاً وغالباً ما يتمحور عدد المقالات الذي أختاره لإصدار كل كتاب حول خمس وسبعين مقالاً من باب الملاءمة للحجم وعدد الصفحات.

أو

- فرز مادة بعض كتبي لأستل منها مقالات صحفية أو حلقات تلفزيونية أو إذاعية.

أو

- استثمار المادة العلمية التي انطلق منها أحد برامجي التلفزيونية أو الإذاعية لاستخلاص مادة مناسبة منها لمجموعة من المقالات المفيدة أو الكتب الموازية.

لذا قد يلحظ القارئ الكريم في هامش العديد من صفحات الكتاب الاشارة إلى المقالات الصحفية التي تم نشرها في صحيفة القبس وبتصرف من الأجزاء المختلفة من هذه الكتب، ومن الطبيعي أن يتكرر أحياناً وعلى سبيل المثال لا الحصر التعريف المختصر بشخصية المحسن الذي يتمحور الموضوع عنه في المقال لتبيان أوجه إحسانه.

**لذا اقتضى التنويه والبيان.**

وفي المجمل أحمد الله تعالى على تكامل هذه المنظومة الإعلامية التوثيقية الجميلة بفضل الله تعالى وتوفيقه وبركته والتي لمستها من القبول الحسن والجميل لدى الطيف الواسع من القراء والمشاهدين والمستمعين.

**والله الموفق إلى كل خير**

**وهو الهادي إلى سواء السبيل**

عبدالمحسن

# فهـرس الموضـوعات


| العنـــــوان | | الصفحة |
|---|---|---|
| إهداء | | ٧ |
| تعريف وبيان بمنهجية الكتاب | | ٩ |
| فهرس الموضوعات | | ١١ |
| إشراقات الإحسان في المجتمع الكويتي :<br>أولاً: الإحسان في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة<br>ثانياً: الإحسان لغةً واصطلاحاً<br>ثالثاً: من صور الإحسان (إشراقات الإحسان)<br>رابعاً: إشراقات الإحسان في المجتمع الكويتي<br>خامساً: المُحسن علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي وابناه عبدالعزيز وعبدالله نماذج طيبة لإشراقات الإحسان عند أهل الكويت الكرام | | ١٥ |
| **الفصل الأول**<br>**العم علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي رحمه اللّه تعالى** | | |
| ١ | نبذة عن السيرة الذاتية للعم علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | ٢٥ |
| ٢ | التاجر علي العبدالوهاب المطوّع مثال للمروءة والكرم | ٣٩ |
| ٣ | مبادرة التاجر علي العبدالوهاب المطوّع منذ صغره شكلت بداية ثروته | ٤١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | العم علي العبدالوهاب المطوّع وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوّع نِعمَ الأبُ المُعلمُ القدوة ونِعمَ الابنُ البارُ المبادر | ٤٥ |
| | **الفصل الثاني**<br>**العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي رحمه الله تعالى** | |
| ١ | نبذة عن السيرة الذاتية للعم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | ٥٣ |
| ٢ | التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع إبداعه المصرفي يعوض خسارته | ٦٥ |
| ٣ | التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يحسن اختيار وكلائه | ٦٩ |
| ٤ | النية الطيبة للتاجرين عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع وعبدالعزيز يوسف المزيني | ٧١ |
| ٥ | التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يجعل المسئولية الاجتماعية منطلقاً في صرف أمواله | ٧٥ |
| ٦ | العم عبدالعزيز العلي المطوّع وحكم مصر | ٧٩ |
| ٧ | التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع مثال للشهامة والعطاء | ٨٩ |
| ٨ | العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع الأمانة والصدق والثقة أيقونة النجاح | ٩٣ |
| ٩ | العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفزعة | ٩٧ |
| ١٠ | العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع رمزٌ للوفاء والكرم | ٩٩ |
| | **الفصل الثالث**<br>**العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي رحمه الله تعالى** | |
| ١ | نبذة عن السيرة الذاتية للعم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | ١٠٥ |
| ٢ | عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع : الواثق | ١١٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١) | ١١٩ |
| ٤ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/٢) | ١٣٣ |
| ٥ | التحرج من شبهة التأمين التجاري واللطف الإلهي ببضاعة التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع | ١٤٥ |
| ٦ | التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يلتزم الميثاق الأخلاقي للتعامل مع الموظفين | ١٤٧ |
| ٧ | التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال | ١٤٩ |
| ٨ | التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يجسد مفهوم القرض الحسن مع الله سبحانه وتعالى | ١٥١ |
| ٩ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع تاجر وداعية من طراز فريد | ١٥٣ |
| ١٠ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع التقي الورع نقي السيرة والسريرة | ١٥٧ |
| ١١ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يعطي دروساً جديدة في النزاهة والورع والتقوى | ١٦١ |
| ١٢ | العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع : الرجل الصالح صاحب المرجعية الدعوية الإصلاحية | ١٦٥ |
| ١٣ | وقفتان معبرتان مؤثرتان له مع العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى | ١٦٩ |
| ١٤ | آخر محطة دنيوية للعم بو بدر رحمه الله تعالى | ١٧٣ |
| الخاتمة | | ١٧٩ |
| الملحق الأول : بعض النسخ الضوئية لمقالاتي المنشورة في جريدة "القبس" الكويتية عن هؤلاء المحسنين الأفاضل | | ١٨١ |
| الملحق الثاني : أغلفة الكتب والمجلات التي تحدثت بالتفصيل عن المحسن عبدالله العلي المطوّع القِناعي | | ١٩٥ |
| الملحق الثالث : الحلقات التلفزيونية التي تحدثت عن هؤلاء المحسنين | | ١٩٩ |
| قائمة المراجع والمصادر | | ٢٠٥ |

# إشراقات الإحسان في المجتمع الكويتي

إن من أجلِّ القربات وأقربها إلى الله تبارك وتعالى "الإحسان"، والإحسان مفهوم عام شامل لمجموعة مترابطة من الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة والسلوكيات القويمة، والتي جمعها قولُ رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في تعريف الإحسان : " أن تعبد اللّهَ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه؛ فإنه يراك"[1].

وعلى ذلك فإن الإحسان يعتبر مفهومًا شاملاً في الإسلام يشمل جميع جوانب الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية، إذ إنه يعبر عن تعامل الإنسان بصدق وإخلاص مع الله عز وجل، ثم بحسن نية ورحمة وعدالة مع الناس، وهو جزء مهم من القيم الدينية والأخلاقية في الإسلام.

## أولاً: الإحسان في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة :

### - الإحسانُ في القرآن الكريم :

جاء ذكر لفظ "الإحسان" ومشتقاته في القرآن الكريم إما منفرداً وإما مقترناً بالإيمان أو بالإسلام أو بالتقوى، وقد تكرّر ذكر " الإحسان " في القرآن الكريم في مائةٍ وتسعين موضعاً مختلفاً من سُور القرآن الكريم وبمعانٍ متعددة [2].

### - الإحسان في السنة النبوية المطهرة :

ورد لفظ " الإحسان " ومشتقاته اللفظية في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي اثنين وأربعين مرة، وهي خلاصة ما ورد في الكتب الستة ومسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل[3].

## ثانياً: الإحسان لغةً واصطلاحاً:

### - الإحسانُ لغةً :

الإحسانُ ضِدُّ الإساءةِ، وهو فِعلُ ما ينبغي أن يُفعَلَ من الخيرِ، وهو مصدَرُ أحسَنَ، أي: جاء بفعلٍ حسَنٍ، ويُقالُ على معنيين؛ أحَدُهما: متعَدٍّ بنفسِه، كقولِك: أحسَنْتُ كذا: إذا حسَّنْتَه وكمَّلْتَه. وثانيهما: متعَدٍّ بحَرفِ جَرٍّ، كقَولِك: أحسَنْتُ إلى كذا، أي: أوصَلْتُ إليه ما ينتَفِعُ به[4].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه.

(٢) د. عبدالله أحمد حسين الزيوت. "الإحسان في القرآن الكريم : دراسة موضوعية". الأردن : دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ٢٧ - ٢٩.

(٣) أ. ى. ونْسِكْ. "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل". ٨ أجزاء. الجزء الأول. مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٢٦م، ص ٤٦٦ - ٤٦٧.

(٤) ابن منظور. "لسان العرب". (١١٧/١٣)، انظر أيضاً: الزبيدي. "تاج العروس". (٤١٨/٣٤).

- الإحسانُ اصطلاحاً :

قال الكَفَويُّ : " الإحسانُ " هو فِعلُ ما ينفَعُ غيرَه بحيثُ يصيرُ الغيرُ حَسَنًا به، كإطعامِ الجائعِ، أو يصيرُ الفاعِلُ به حَسَنًا بنفسِه[1].

وقال السَّعديُّ : "الإحسانُ" هو بذلُ جميعِ المنافِعِ من أيِّ نوعٍ كان، لأيِّ مخلوقٍ يكونُ، وعلى ذلك فإن لفظ "الإحسان" مطلقاً يعنى فعلَ الأمر الحسن[2].

## ثالثاً: من صور الإحسان (إشراقات الإحسان) :

لا ريب أن منظومة " الإحسان " - إن صح التعبير - في ديننا الإسلامي الحنيف لها صور متعددة، وقد أطلقنا على تلك الصور مجازاً مصطلح "إشراقات"، ولا ندعي مطلقاً أننا نستطيع أن نحيط بها جميعاً في هذه المقدمة اليسيرة، ولقد وردت العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في توضيح جوانب تلك المنظومة الكبيرة من القيم والأخلاق نظراً لأهميتها وكونها مكوناً أساسياً من مكونات الشريعة الإسلامية الغراء.

وللحقيقة فقد شمل مفهوم " الإحسان " من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة مجالاتٍ ومعانيَ عدة يدور مجملها حول مجموعة كبيرة من خصال البر والخير، سواء مع الخالق سبحانه وتعالى أو مع الخلق، وكلها خصال ومعان جميلة نبيلة حريٌّ بالعبد المسلم أن يتحلَّى بها.

وسنكتفي في السطور القادمة بمشيئة المولى سبحانه وتعالى بأن نسلط الضوءَ على صورتيْن فقط من صور الإحسان التي وردت من خلال المواقف التي شملها هذا الكتاب عن المحسن علي العبدالوهاب المطوّع وابنيْه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى جميعاً؛ حيث يتجلى فيهما معانٍ كثيرة وجوانب مضيئة من صور الإحسان التي تجدر الإشارة إليها في هذا المقام، ألا وهما:

### ١ - الإحسان المادِّي من خلال الإنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى:

فمن صور " الإحسان " التي نود أن نسلط الضوء عليها من خلال هذه السطور اليسيرة على سبيل المثال لا الحصر الإنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى، والعبد الموفَّق هو الذي يدرك تمامَ الإدراك أن المال إنما هو عطية الخالق جل وعلا ورزقه الذي تفضَّل به على عبده المسلم، وعليه أن يراعي حق الله تعالى فيه، فينفق في سبل الخير والبر والنفع ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وبذلك يكون قد أدى جزءًا من شُكر النعمة للمنعِم تبارك وتعالى.

---

(١) أبو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ). "الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". لبنان - بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت. ص ٥٣.

(٢) مجموعة من المختصين بإشراف الشيخ / صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي. "نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم"، المملكة العربية السعودية: جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع. صفحة ٦٧. بتصرّف.

### ٢ - الإحسان المعنوي مثل قضاء حوائج الناس :

ومن صور " الإحسان " كذلك قضاء حوائج الناس، وأن يسخِّرَ اللّهُ سبحانه وتعالى للعبدِ أسبابَ التوفيق بأن يجعل حاجةَ الناس تُقضى على يديه، وأن يوفِّقَه من بين كثير من الناس إلى هذا العمل الطيب المبارك، وأن يتقبّله منه سبحانه وتعالى، وتلك تجارة رابحة مع اللّه عز وجل.

فهؤلاء القوم المختصون بهذه المكانة العظيمة؛ يقول عنهم المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم : " إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا" [١]، وفي بيان الأجر العظيم لمن يقوم بقضاء حوائج الناس يقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: "من نفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً مِن كُربِ الدُّنيا نفَّسَ اللَّهُ عنهُ كربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن يسَّرَ على مُعسرٍ في الدُّنيا يسَّرَ اللَّهُ عليهِ في الدُّنيا والآخرةِ، ومن سَتَرَ على مُسلمٍ في الدُّنيا سترَ اللَّهُ علَيهِ في الدُّنيا والآخرةِ، واللَّهُ في عونِ العَبدِ، ما كانَ العَبدُ في عونِ أخيهِ" [٢].

والأحاديث النبوية الشريفة كثيرة في هذا الباب، ولكن نكتفي بإيراد هذين الحديثين الشريفين دلالة على أهمية توفر خصال الإحسان عند العبد المسلم، وأنها من مقتضيات ديننا الإسلامي العظيم.

### رابعاً: إشراقات الإحسان في المجتمع الكويتي :

تحلَّى المجتمعُ الكويتي وللّه الحمد والمنّة منذ نشأته الأولى بتوفر مختلف خصال "الإحسان" والخير في أبنائه الطيبين، وهذا من كريم فضل المولى سبحانه وتعالى وإحسانه على أهل هذا البلد الطيب، فلقد كانت ولا تزال بفضل اللّه تبارك وتعالى يدُ الخير الكويتية تمتد بإشراقات "الإحسان" داخل حدود دولة الكويت وخارجها.

ومن أبرز إشراقات "الإحسان" التي قدَّمها أبناء الكويت الكرام على سبيل المثال لا الحصر: عمارة المساجد، وكفالة الأيتام، وتأسيس المراكز والمدارس الإسلامية، والوقف الخيري بكافة صوره وأشكاله بما يعود بالنفع على المسلمين في كافة بقاع الأرض ... وغيرها من إشراقات الخير والإحسان.

لقد علِم أهل الكويت الكرام منذ تأسيس دولتهم أن الإحسان مع الخالق جل وعلا ومع الخلق هو رُوح الإسلام، وأن حقيقة الدين الإسلامي السمحة هي التي تحمل أصحابَها على تحقيق صور الإحسان فيما بينهم، ولم يكن الإحسان في يومٍ من الأيام قاصراً على مجالٍ ما من المجالات دون الآخر؛ بل كان محموداً ومطلباً ضرورياً بكافة صوره وأشكاله، ولم يكن قاصراً على أحدٍ دون الآخر، ولم يكن خاصاً بالكبار بل شارك فيه الشباب بل والصغار أحياناً، ولم يفتر عنه من قصرت بهم النفقة بل شاركوا أصحابَ اليد العليا في الإنفاق والفزعة والمروءة، ولم يكن خاصاً بالرجال بل كان للمرأة نصيبُها من أوجه "الإحسان"، وعلى ذلك فقد شارك معظم أبناء مجتمعنا على بساطته في بداياته في تحقيق مفهوم "الإحسان"

---

(١) رواه الطبراني، وحسنة الألباني.

(٢) رواه مسلم، والترمذي، وصححه الألباني.

فيما بينهم، ويأتي كل ذلك حتى قبل اكتشاف النفط في دولة الكويت والطفرة الاقتصادية التي نجمت عنه.

وقد تجلت إشراقات "الإحسان" عند أهل الكويت الكرام في روح الفزعة والمؤازرة التي تحلَّوْا بهما، فلا نجدُ موقفاً استدعى تكاتُفَهم وتعاونهم إلا كانوا حضوراً، باذلين الجهد والوقت والمال لإخوانهم وأبناء وطنهم، كما نجد يدَ الإنفاق والعطاء ممتدة داخل الكويت وخارجها تساعد المحتاجين والفقراء وتُحسن إليهم، ومن أروع إشراقات "الإحسان" في كويت الماضي تلك الروح السمحة والألفة والوئام التي سادت بين أبنائه، فعاشوا حياة آمنة مطمئنة حامدين الله تعالى على نعمه وآلائه، شاكرين المولى سبحانه على ما أغدق عليهم من فضله ورضوانه.

## خامساً: المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابناه عبدالعزيز وعبدالله نماذج طيبة لإشراقات الإحسان عند أهل الكويت الكرام:

أهل الخير والإحسان في الكويت أكثر من أن نحصيهم أو نعدهم، وبخاصة إذا تنافسوا في أوجه الإحسان وعمل الخيرات وبذل المعروف، فلقد سطر تاريخ الكويت أسماء كوكبة كبيرة منهم، وهؤلاء الفضلاء هم من وصَل إلينا إشراقاتُ إحسانهم، فلقد تنافسوا تنافساً شريفاً في مجالات الخير والبر والإحسان؛ فأنفقوا على الفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودُور الأيتام وحفروا الآبار، ووقفوا الأراضيَ والعقاراتِ للإنفاق في سبيل الله تعالى على مختلف أوجه الخير والطاعات، ومدُّوا يدَ العون في المُلِمَّات والنكبات والأزمات، فملأت سِيَرُهم العطرة الآفاقَ، وشهِد لهم الإخوة والأشقاء بما قدموا من عطاءات وإشراقات.

ولعلَّ من يطلع على إصداراتنا في مجال التوثيق التاريخي والخيري سيدرك تماماً الحضورَ الواضح لعائلة القناعات الكرام، ونخص بالذكر الجميل من بينهم العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيْه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى جميعاً، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

### ١ - سلسلة "محسنون من بلدي"[1]:

تلك السلسلة المباركة من الإصدارات المتوالية التي قدَّمت نماذجَ طيبة من أبناء هذا البلد الطيب كانت لهم العديد من إشراقات الإحسان في كافة أوجه الخير داخل دولة الكويت وخارجها.

وقد كان للعم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابناه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى حضورُهم الطيب، فتم ذكر سيرتهم الطيبة وأوجه الإحسان لديهم في ثلاثة أجزاء من هذه السلسة المباركة عن أهل الكويت الكرام.

---

(١) سلسلة "محسنون من بلدي" التي يصدرها بيت الزكاة، ويَشْرُفُ كاتب هذه السطور أن يكون مستشاراً لتحريرها منذ صدور الجزء الأول منها عام ١٩٩٨م، وحتى صدور الجزء الثالث عشر عام ٢٠٢١م، وهي عبارة عن سلسة مباركة صدرت على عدة أجزاء لتمثِّل لمحةَ وفاء للمحسنين والمحسنات من أهل الكويت الأبرار الذين ملأ قلوبَهم الإيمان، وعطَّر حياتَهم الإحسان، وعملوا لما بعد الموت فطابت لهم وبهم الحياة، وسعدوا ببذل المعروف؛ فنالوا حبَّ الناس، والأجر والثواب بإذن الله تبارك تعالى، فإنه سبحانه وتعالى لا يضيع أجرَ مَن أحسن عملاً.

## ٢ - سلسلة " التاجر الأسوة في كويت الماضي" [١]:

هي عبارة عن سلسلة طيبة من المواقف الواقعية الجميلة عن أبناء الكويت الكرام، جاءت من خلال مجموعة من القيم الأخلاقية والخصال النبيلة، ومثّل فيها تجارُ الكويت الكرام نماذجَ مشرفة رائدة كأحد شرائح المجتمع الكويتي التي تركت بصمةً طيبة بين أقرانها من أبناء هذا الوطن الطيب.

وقد كان للعم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى حضورهم الطيب من خلال مجموعة طيبة من المواقف الجميلة التي تركت آثاراً طيبة وعبرة وعظة يُحتذى بها قديماً وحديثاً.

## ٣ - إصدار : "موسوعة المساهمات المادية لأهل الخير في كويت الماضي" [٢]:

هي عبارة عن موسوعة كبيرة ضمَّت بحمد الله سبحانه وتعالى كوكبة كبيرة من أهل الإحسان في الكويت، حيث تجاوز عدد المحسنين المشمولين في هذه الموسوعة ١٦٠ شخصية من أبناء الكويت الكرام، قام هؤلاء المحسنون جزاهم الله تعالى خيرًا بتشييد وبناء وإعمار ما يزيد على ٥٦٥ مرفقًا خيريًا داخل دولة الكويت وخارجها.

وقد كان للعم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى حضورُهم الطيب في هذا الموسوعة المباركة بما قدموه من مساهمات مادية نتج عنها إعمار وتشييد وبناء وتأسيس العديد من المرافق الخيرية داخل دولة الكويت وخارجها.

## ٤ - سلسلة : " قدوات من بلدي" [٣]:

تم بحمد الله تبارك وتعالى صدور ثلاثة أجزاء من هذه السلسة المباركة: "قدوات من بلدي"، وتضم سلسلة: "قدوات من بلدي" بفضل الله تبارك وتعالى في كل جزء (إصدار) من أجزائها (إصدارتها) الثلاثة ما يزيد على ٧٥ موقفًا قيميًا مؤثرًا، وتشمل تلك المواقف الطيبة ضمن ثناياها ما يزيد على ٧٥ قدوة من القدوات الحسنة في بلدي الحبيب الكويت في كل جزءٍ منها على حده، حيث قدمت هذه القدوات الحسنة من خلال مواقفهم الطبية الجميلة العبرة والعظة لمن جاء من بعدهم، وتجلت فيهم خصال الخير والبر والإحسان، وتحققت فيهم صفات الأمانة والصدق والنية الحسنة والشجاعة والمروءة

---

(١) سلسلة "التاجر الأسوة في كويت الماضي"، والتي صدرت بفضل الله تعالى في ثلاثة أجزاء، عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩م، وقد اشتملت هذه السلسة المباركة على مواقف جميلة مؤثرة عن تجار الكويت في كويت الماضي، وكيف أنهم كانوا وجهة مشرفة لأبناء الكويت جميعاً، وكيف أنهم تركوا بصمات طيبة رائدة للأجيال القادمة من خلال مواقفهم الجميلة ومآثرهم الطيبة.

(٢) كتابنا الموسوعي: "موسوعة المساهمات المادية لأهل الخير في كويت الماضي: حصاد توثيقي تاريخي"، صدر بفضل الله تعالى عام ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م، وبلغ عدد صفحاته: ٨٦٠ صفحة، وقد شمل هذا الإصدار الموسوعي التاريخي التوثيقي معلومات قيمة ومهمة حول أهل الخير والإحسان من أهل الكويت الكرام وإنجازاتهم المتعددة في مجال إعمار وبناء وتشييد المرافق الخيرية والتاريخية، والتي قدموا فيها مشكورين مساهماتهم المادية وعطاءاتهم الخيرية داخل دولة الكويت وخارجها.

(٣) صدر الجزء الأول من سلسلة: "قدوات من بلدي" عام ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م، وبلغ عدد صفحاته ٤٢٤ صفحة، وصدر الجزء الثاني من سلسلة: "قدوات من بلدي" عام ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥م، وبلغ عدد صفحاته ٤٢٢ صفحة، وصدر الجزء الثالث من سلسلة: "قدوات من بلدي" عام ١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥م، وبلغ عدد صفحاته ٤٩٤ صفحة.

والفزعة والوفاء والإيثار والنزاهة وحب الخير للغير والوطنية والنباهة والدقة والإتقان . . . وغيرها من الصفات المحببة إلى نفوسنا جميعاً، فأصبحوا قدوات حسنة طيبة يحتذى بها في كل زمان ومكان.

وقد كان للعم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى حضورهم الطيب في هذا السلسة المباركة بما قدموه من مواقف طيبة ومآثر جميلة استحقوا بها عن جدارة أن يكونوا "قدوات من بلدي".

## إصدار : "عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي " :

صدقاً وبلا أية مجاملة لقد استحق كثيراً من الألقاب التي أطلقت عليه وأبرزها "أمير العمل الخيري"، فلا تكاد توجد بقعة في الأرض إلا وصلتها مساعداته الخيرية رحمه الله تعالى.

كان مثالاً للمواطن الصالح المصلح، حيث أعطى مفهوماً رائعاً للمواطنة يكون من خلاله ليس فحسب مواطناً صالحاً بحد ذاته ولنفسه، بل مصلحاً لغيره، فانطبع الإصلاح بشخصيته ولازمه من خلال اسم المؤسسة الخيرية الاجتماعية التي أسسها مع إخوانه الأوفياء "جمعية الإصلاح الاجتماعي".

ولقد قدمت في هذا الكتاب هذا الزخم بشكل قابل للإحاطة، على شكل رؤى تعريفية وإحصائية، مقتبساً فيها المنهجية العلمية في عرض المعلومات من جهة، ومضيفاً أسلوباً تعريفياً جديداً خارجاً عن المألوف - حسب اطلاعي المتواضع على التراجم والسير وكتب التوثيق - من جهة أخرى .

ومن جهة ثالثة يُعين هذان القالبان العلميان (التعريفات والإحصاءات) على الوضوح وعدم التكرار ومحاولة فصل المناقب والمآثر الكثيرة رغم تداخلها وتشابه كثير منها.

رابعاً وأخيراً وليس آخراً.. رجل مميز هكذا كالعم بوبدر رحمه الله وقليل النظائر بين أقرانه حتما يستحق هكذا تميز في عرض سيرته.

**ولقد أرفقنا صوراً لأغلفة بعض هذه الإصدارات في آخر الكتاب.**

## حضور طيب مشرف :

لقد كان للعم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى جميعاً حضورهم الطيب في الإصدارات الأربعة التي تمت الإشارة إليها آنفاً على سبيل المثال لا الحصر؛ كنماذج طيبة مشرفة من أبناء الكويت الكرام، كما كان لهم بفضل الله تبارك وتعالى حضورهم الطيب في العديد من الكتابات السابقة، والتي جاء معظمها في هيئة مقالات صحفية ولقاءات شخصية تمت الإشارة إليها في موضعها المناسب في هذا الإصدار، وهذه الكتابات واللقاءات والمواقف جميعاً إن دلت على شيءٍ فإنما تدل على ما قدموه من إشراقات الإحسان الجميلة التي فاضت بها نفوسهم الزكية وأيديهم الكريمة، فبذلوا الخيرَ والمعروف ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وكانت مواقفهم الطيبة ومآثرهم الجميلة خيرَ دليل على بيان ما تمتعوا به من نقاء السيرة والسريرة، وما تحلو به من أخلاق وخصال نبيلة صادقة استحقوا من خلالها أن

يتبوأوا هذه المكانة الرفيعة بين أبناء وطنهم، فكانوا قدواتٍ مشرِّفةً ونماذج مضيئة يُحتذى بها، وكانت أياديهم البيض وإشراقات الإحسان التي قدموها داخل دولة الكويت وخارجها أفضلَ دليلٍ على جميل إحسانهم وكبير فضلهم، فلله دَرُّهم وعلى الله تعالى أجورهم.

والحمد لله رب العالمين



# الفصل الأول

## العم
## علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي
## رحمه الله تعالى

( ١٨٨٩-١٩٤٦ )



براحة العود التي تُنسب إلى المرحوم عبدالعزيز بن عبدالله المطوّع القناعي ، جد المحسن علي العبدالوهاب المطوّع ،
كما يظهر على يمين اللوحة محراب مسجد العود أو مسجد عبدالعزيز المطوّع ، وفي الجهة المقابلة للمحراب بيت بزيع ومهلهل إبني ياسين القناعي ،
أما البيت الذي في منتصف اللوحة فهو بيت محمد بن حمود المطوّع ، وهذة اللوحة تعكس أحد الجوانب من فريج عائلة الجناعات ،
وهي من رسم وأعمال المربّي الفاضل أيوب حسين الأيوب رحمه الله تعالى.

## (١)

## نبذة عن السيرة الذاتية

## للمحسن الوجيه علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي [١]

### المولد والنشأة :

هو المغفور له بإذن الله تعالى علي بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن (عبدالله المطوّع) بن محمد بن أحمد بن سعود القناعي، ولد في فريج الجناعات في حي الوسط نواة مدينة الكويت القديمة، وعاش بين عامي (١٨٨٩ - ١٩٤٦).

جده لوالده هو ( عبدالله المطوّع [٢] ) بن محمد بن أحمد بن سعود القناعي، والذي ترجع إليه كافة ذرية هذا البيت - بيت المطوّع - من عائلة الجناعات (القناعات)، وأبناؤه الثلاثة: عبدالعزيز - الملقب بعبدالعزيز العود - وأحمد ويوسف.

والمحسن علي عبدالوهاب المطوّع من ذرية الجد عبدالعزيز، وقد بنى الجد عبدالعزيز المطوّع أو عبدالعزيز العود بالقرب من منزله في فريج الجناعات مسجداً لا يزال قائمًا إلى يومنا هذا، وتقام فيه الصلاة منذ عام ١٨٧٠م، كما عُرفت الساحة أو البراحة المحاذية لهذا المسجد والبيوت القريبة منه ببراحة العود نسبة للجد عبدالعزيز.

وتعتبر عائلة الجناعات (القناعات) من ضمن أوائل وأقدم الأسر التي قدمت إلى الكويت، وهم من القبابنة من قبيلة السهول [٣] [٤].

انحدرت العائلة من منطقة القصب القريبة من مشاش السهول التابعة لمحافظة ثادق الواقعة شمال غرب منطقة الرياض ضمن إقليم الوشم التابع لشقرا، وكانت العائلة قد تفرقت بعد خروج غالبيتها من القصب في عدة اتجاهات؛ منها الزبارة في قطر والمنامة والكويت والبصرة والرياض ولهم تواجد ومستقر في مكة المكرمة.

إلا أن الغالبية العظمى منهم كانت قد بدأت بالاستقرار والتوافد التدريجي إلى الكويت مع بدايات القرن الثامن عشر، وسكنوا في الجزء الذي عُرف لاحقًا في منطقة الوسط داخل حدود السور الأول، أما الحي الذي ضم بيوتهم فقد عُرف بفريج الجناعات ( القناعات).

---

(١) سبق أن تم نشر جزء من هذه النبذة في إصدار بيت الزكاة. "محسنون من بلدي". الجزء الثاني. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م. ص١٦١- ١٦٧. مستشار التحرير د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. بتصرف يسير.

(٢) المطوّع : إنسان تطوع لتدريس الأولاد القرآن الكريم والدين والكتابة، أما في الاصطلاح فقد اعتبرت تسمية المطوّع علماً يعني المعلم أو المدرس، وتسمى المدرّسة "مطوعة"، وكان الكُتَّاب في الكويت يسمى أيضاً بالمطوّع، وآخرين يطلق عليهم وصف الملا، وممكن إطلاق لقب المطوّع على الرجل الصالح المتدين، وهناك عدد من الأسر الأخرى في الكويت تُلقب بالمطوّع أيضًا.

(٣) فهاد بن سعد بن هملان السهلي. "معجم بلاد بني كلاب وقبيلة السهول وأهم أسرها في الجزيرة العربية". الطبعة الأولى. لبنان: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م. ص ٥٥٤.

(٤) عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقيل. "أسر تحضرت في الجزيرة العربية". الجزء الأول. الطبعة الرابعة. المؤلف، ٢٠٠٣م. ص ١٧٤.

تزوج المحسن علي عبدالوهاب المطوّع في فترة مبكرة من شبابه ورزقه الله تعالى بالذرية الصالحة؛ أربعة من الأولاد وستٍ من البنات.

له من الأولاد من زوجته الأولى لطيفة بنت محمد بن عبدالعزيز المطوّع ابنه البكر عبدالعزيز العلي المطوّع، وهو التاجر المعروف وأحد الأبناء محل الكتابة وذكر المناقب الحميدة في هذا الكتاب، وهو من الرجال البارزين والمؤثرين في تاريخ الكويت والدعوة.

وله من زوجته شيخة بنت الملا عبدالله بن محمد بن الشيخ أحمد العبدالإله من الأبناء صاحب الأيادي البيض والداعية الوقور العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع (بو بدر) وعبدالوهاب وبدرية.

وله من زوجته لولوه بنت عبداللطيف بو حِمدي القناعي ابنه فيصل والبنات نجيبة وهيا ونعيمة وشفيقة و وسمية.

عمل المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في فترة مبكرة من حياته بمهنة الغوص، وكانت المهنة السائدة في ذلك الوقت لاستخراج اللؤلؤ من أعماق البحار في مواسم الغوص المعروفة في الكويت والخليج العربي، وقد وفقه الله عز وجل في هذه المهنة، لكنه سرعان ما تحول إلى العمل بالتجارة في الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى إلى تاريخ وفاته رحمه الله تعالى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بعام واحد، وقد رزقه الله تعالى من هذه التجارة رزقًا واسعًا مباركًا.



**بيت المرحوم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي في فريج الجناعات، كما وثقه من ذاكرته بالرسم المربّي الفاضل والفنان التشكيلي أيوب حسين الأيوب حيث أنه كان من المترددين على المنزل أثناء طفولته وكانت تعجبه هندسة البيت وطريقة بنائه.**

**(ولعلم القارئ الكريم بأننا قد قمنا بإيراد السيرة التربوية للمرحوم أيوب الأيوب في كتابنا «موسوعة مربون من بلدي»).**



المحسن الوجيه علي عبدالوهاب المطوّع القِناعي

وابناه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى، وبعض أفراد ذريته الكريمة عام ١٩٤٢م


علي العبد الوهاب واولاده وشركاهم
ALI ABDUL-WAHAB, SONS & Co.
COMMISSION AND MANUFACTURERS AGENTS
Importers
exporters
AUSTIN
VANS & TRUCKS
SALES & SERVICE

كما كانت للمغفور له بإذن الله تعالى المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي مشاركات سياسية في البلاد أبرزها مشاركته في انتخابات المجلس التشريعي الثاني عام ١٩٣٨م، وقد وفقه الله تعالى وفاز فيها وأصبح عضوًا في ذلك المجلس .

أما الابن عبدالعزيز فقد قدم خدمات جليلة لوطنه وللمسلمين في شتى أنحاء الأرض، فأقام البيوت والجمعيات الخيرية في معظم البلاد الإسلامية، وأنفق الكثير من الأموال في سبيل الله تعالى وفي سبيل إنشاء وإعمار المساجد ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وأسس - مع ثلة مباركة من أهل الخير في الكويت - "جمعية الإرشاد الإسلامية" في دولة الكويت في أول رمضان عام ١٣٧١ هـ الموافق للرابع والعشرين من شهر مايو عام ١٩٥٢م.

كما أنشأ رحمه الله تعالى لجنة مساعدة الفلسطينيين وأسر الشهداء، وكذلك أنشأ رحمه الله تعالى دارًا لرعاية المسنين ومركزًا للتدريب المهني وجمعية مصطفى محمود بالقاهرة، وعددًا من الجمعيات الخيرية في الهند وباكستان وأفغانستان ولبنان، كما أنشأ رحمه الله تعالى العديد من المساجد والمكتبات والمعاهد الدراسية في العديد من الدول الغربية.



ولقد كان الابن في ذلك يسير على درب أبيه المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، وكذلك فعل ابنه الثاني عبدالله العلي المطوّع القناعي رئيس مجلس إدارة شركة علي العبدالوهاب وأولاده وشركائهم، ورئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس تحرير مجلة المجتمع، وأحد مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد، وعضو مؤسس في جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وعضو ومؤسس جمعية النجاة الخيرية وأحد الداعمين الرئيسيين لتأسيس مصرف بيت التمويل الكويتي، عضو الندوة العالمية للشباب الإسلامي ومؤسس العديد من المساجد والأعمال الخيرية في دولة الكويت والبلدان الإسلامية الأخرى .

فقد كان المرحوم من أبرز رموز الدعوة الإسلامية المعاصرة.

## أوجه الإحسان في حياته :

للمحسن علي العبدالوهاب المطوّع الكثير من أوجه الإحسان في العديد من مجالات الحياة، فقد عمل على خدمة بلده وأهله والإحسان إليهم في سبيل الله تبارك وتعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ( سورة النحل، الآية٩٠).



العدد ١٧٦
السنة الرابعة

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

الاحد
١٤ ذو القعدة ١٣٧٧
١ يونيو (حزيران) ١٩٥٨

# التبرعات للجزائر الشقيقة المجاهدة

## القائمة الثانية

| الاسم | روية |
|---|---|
| خالد العبد اللطيف الحمد واخوانه | ٤٢٥٠٠٠ |
| عبد العزيز العلي المطوع | ٥٠٠٠٠ |
| سلطان بن عيسى | ٣٠٠٠٠ |
| الشيخ يوسف بن عيسى | ٢٠٠٠٠ |
| عيسى الصالح واولاده | ١٩٠٠٠ |
| عبد الكريم ابل واولاده | ١٥٠٠٠ |
| عبد الرحمن المعجل | ١٥٠٠٠ |
| احمد ابل | ١٠٠٠٠ |
| عبد العزيز السهلي | ١٠٠٠٠ |
| عبد العزيز الزاحم | ١٠٠٠٠ |
| فاعل خير بواسطة علي العبد الوهاب واولاده | ١٠٠٠٠ |
| محمد الداود المرزوق واخوانه | ٨٠٠٠ |
| يوسف النفيسي | ٥٠٠٠ |
| علي الفهد الخالد | ٥٠٠٠ |
| حرم عبد الوهاب عبد العزيز القطامي | ٥٠٠٠ |
| يوسف يعقوب المطوع | ٥٠٠٠ |
| مصطفى سلطان بن عيسى | ٥٠٠٠ |
| علي ابل | ٥٠٠٠ |
| سليمان ومرشد المحمد السليمان | ٥٠٠٠ |
| عبد الرحمن العلي العمر | ٤٠٠٠ |
| عبد العزيز الحمد الصالح | ٤٠٠٠ |
| محمد عيسى العصفور | ٤٠٠٠ |
| حمد الداود المرزوق | ٤٠٠٠ |
| ناصر الوهيب | ٣٠٠٠ |
| عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي | ٣٠٠٠ |
| محمد احمد الرويحج | ٣٠٠٠ |
| راشد البراهيم الفليج | ٢٥٠٠ |

| الاسم | روية |
|---|---|
| فهد الرشيد | ٢٠٠٠ |
| خالد فليج الفليج | ٢٠٠٠ |
| منصور المزيدي | ٢٠٠٠ |
| احمد البدر الحوطي | ٢٠٠٠ |
| عبد المحسن الحمد الداود المرزوق | ٢٠٠٠ |
| محمد الاحمد النصار واخوانه | ٢٠٠٠ |
| عبد وحسن النصار | ٢٠٠٠ |
| وقف الدعيج ـ من يد صالح العبد العزيز الدعيج | ٢٠٠٠ |
| فليج العلي الفليج | ٢٠٠٠ |
| صالح يوسف التنيط | ٢٠٠٠ |
| مبارك الحساوي | ٢٠٠٠ |
| مشاري العبد العزيز المشاري | ٢٠٠٠ |
| راشد العبد الغفور | ٢٠٠٠ |
| راشد الرشدان | ٢٠٠٠ |
| عبد الصمد معرفي | ٢٠٠٠ |
| عبد العزيز السمكة | ١٥٠٠ |
| عبد الرزاق وشاكر الكاظمي | ١٥٠٠ |
| سنان محمد السنان | ١٠٠٠ |
| فهد ومحمد الخليفة | ١٠٠٠ |
| احمد المحمد المرزوق | ١٠٠٠ |
| مكي حسين الجمعة | ١٠٠٠ |
| احمد محمد صالح الحميضي | ١٠٠٠ |
| عبد الله طه | ١٠٠٠ |
| عيسى المطر | ١٠٠٠ |
| سعود الحسن | ١٠٠٠ |
| يوسف عيسى القطامي | ١٠٠٠ |
| حسين الردعان واخوانه | ١٠٠٠ |

الشعور بالمسؤولية من أهل الكويت تجاه الوطن الإسلامي الكبير




في هذه الصورة يظهر مسجد علي عبدالوهاب المطوّع القناعي في موقعه الأول قبل هدمه، أمام بوابة الشامية في منطقة المرقاب وقد بناه رحمه الله عام ١٩٤١.
ولاعتبارات إعادة تنظيم المنطقة تم هدم المسجد وما جاوره من المنازل والمحلات المطلّة على شارع عبدالله السالم ليتم إعادة بنائه أمام وزارة العدل ملاصقاً لمجمع الوزارات.

- عمارة المساجد :

كان رحمه الله تعالى حريصاً على تعمير بيوت الله عز وجل، وكان يدرك أن خير البيوت في الأرض المساجد، وأن بناء المساجد لمن أجلّ الأعمال وأقربها إلى الله تعالى القائل في كتابه العزيز :﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (سورة التوبة، الآية ١٨).

لذا قام ببناء مسجد علي العبدالوهاب المطوّع في مدخل مدينة الكويت قرب بوابة الشامية بمساهمة ابنه الأكبر عبدالعزيز رحمه الله تعالى، ومحسنة كويتية أخرى ساهمت معهما. وحرصاً منه على توفير نفقات المسجد اشترى أرضاً وأوقفها على ذلك المسجد، وتم تثمين تلك الأرض فيما بعد بمبلغ كبير من المال، تسلمته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.



- **إيتاء الزكاة :**

كان رحمه الله تعالى محباً للخير، محافظاً على إخراج الزكاة في أوقاتها تزكية لماله ولنفسه وطاعة لربه ورازقه، مبتغياً رضاه ورحمته جلَّ وعلا، ملبياً وممتثلاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة النور، الآية ٥٦).

- **برك المياه :**

كان المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي يتسابق في الخير مع كثيرين من أبناء جيله الكرام، خاصة فيما يتعلق بحل أزمة مياه الشرب في ذلك الوقت، فقد أنشأ داخل بيته بِرَكاً واسعة لتخزين المياه فيها، فإذا تأخرت السفن التي تنقل المياه من شط العرب إلى الكويت، واشتد العطش بالناس؛ يقوم بفتح تلك البرك أمام الباحثين عن الماء من أهل وطنه والمقيمين فيه، ليرووا ظمأهم، ويسدوا حاجتهم منه، داعين الله تبارك و تعالى له بالأجر والثواب وحسن الجزاء.

- **مروءة و كرم :**

كان المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رقيق القلب، ذا مروءة فريدة، يرقُّ لحال المحتاجين ويبغض استغلالَ حاجاتهم أو المتاجرة في معاناتهم، وليس أدل على ذلك من موقف المروءة والشهامة و النبل الذي سوف نلقي الضوء عليه من خلال السطور القادمة، وتظهر من خلاله ما تمتع به المحسن علي العبدالوهاب المطوّع من مروءة وكرم، حيث تنازل بكامل إرادته عن البيت الذي اشتراه بالفعل عندما علم أنه ملك لأيتام وأنهم في حاجة ماسة إليه، فكانت مروءته وكرمه دافعاً لأن يكتب البيت باسمهم مرة أخرى.



صورة أخرى لمسجد علي العبدالوهاب المطوّع القناعي القديم

(مصدر هذه الصورة: السيد بدر شايج الشايجي)



مسجد علي العبدالوهاب المطوّع القناعي

بعد إعادة بنائه قرب مجمع الوزارات في منطقة المرقاب

## - دوره الوطني :

شارك العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في انتخابات ثاني مجلس تشريعي في البلاد ، والتي أقيمت في ديسمبر عام ١٩٣٨م، و فاز بعضوية هذا المجلس التشريعي، كما تم اختياره عضواً في المجلس البلدي في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى فشارك من خلال هذا المجلس بأعمال جليلة لخدمة وطنه ومواطنيه.

## - وفاته :

توفي العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من شهر صفر عام ١٣٦٥هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٤٦م عن عمر ناهز سبعة وخمسين عامًا قضاها في العمل والإصلاح في شتى الميادين. تغمده الله تعالى بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته.



قائمة بأسماء الفائزين في الانتخابات من السادة أعضاء المجلس التشريعي
الثاني، والتي أقيمت في ديسمبر عام ١٩٣٨م،
ويظهر ترتيب العم علي العبدالوهاب المطوّع (علي العبدالوهاب)
رقم ١٦ في ترتيب القائمة بعدد أصوات ٢٠٢ صوتاً
ضمن الفائزين العشرين الأوائل.



العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

رحمه الله تعالى

( ١٩١٠ – ١٩٩٦ )



العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

رحمه الله تعالى

( ١٩٢٦ – ٢٠٠٦ )



**العم عبدالوهاب العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي**

رحمه الله تعالى

( ١٩٤٥ – ١٩٨٤ )



**العم فيصل العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي**

أطال الله في عمره

( ١٩٤٥ )

## (٢)

## التاجر علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

## مثال للمروءة و الكرم [١]

المروءة والكرم صفتان متلازمتان في أغلب الأحيان، فلا تكاد تجد رجلاً ذا مروءةٍ إلا وهو كريم، ولا تكاد تجد رجلاً كريماً إلا وهو صاحبُ مروءة، ولقد جاء الإسلام بالأخلاق الفاضلة التي تعضد هاتين الصفتين وتؤكد عليهما، والمروءة: "هي آداب نفسانية تحملُ مُراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات، أو هي كمال الرجولة" [٢].

ولما كانت المروءة من مساعي البر، وتمثّل طهارةَ النفس من جميع الأدناس والأرجاس؛ لذا فإنَّ كلَّ آية من كتاب الله تأمر بفضيلة من الفضائل، أو تنهى عن رذيلة من الرذائل فهي تدلُّ على المروءَة، وترشد إلى طريقها، ومن ذلك قول المولى سبحانه وتعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٣]، وفيها المروءَة وحسن الأدب ومكارم الأخلاق. أما الكرم؛ فيقال كَرُمَ فلان أي: أعطى بسهولة وجاد، فهو كريم[٤]، وقد كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أكرم الناس، وأجود الناس، وقد وصفه رب العزة سبحانه في كتابه العزيز بالكريم، فقال سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾[٥]،

أما الأحاديث الواردة في بيان كَرَمِ وَجُودِ النبي صلى الله عليه وسلم فكثيرة جداً، منها على سبيل المثال قول خديجة رضي الله عنها، وهي تصف كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولها: "إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ" [٦]، فهذه الأخلاق كلها ناشئة عن بالغ كرمه وعظيم مروءته وَجُودِه صلوات ربي وتسليماته عليه؛ إذ إنها جميعاً تعني البذل والعطاء والإحسان.

وما أجملَ أن يتحلّى المسلمُ بالمروءة والكرم، وهما صفتان جليلتان تحملان النفس على التحلي بمكارم الأخلاق، وهما سببان رئيسان في خلاص صاحبهما من المهالك والعثرات. وقد ضرب أهلُ الكويت الكرام أمثلةً رائعة تدل على مروءتهم وكرمهم، وهذا ما سوف نستعرضه في ذكر هذه القصة الواقعية الرائعة والتي كان بطلها التاجر علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٨م. ص ١١٠- ١١٢. بتصرف يسير.

(٢) مجمع اللغة العربية. "المعجم الوسيط". ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ص ٨٦٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٤) مجمع اللغة العربية. مرجع سابق. ص ٧٨٤.

(٥) سورة الحاقة ، الآية ٤٠-٤١.

(٦) البخاري. "صحيح البخاري". كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم ٣.
ومسلم . "صحيح مسلم" . كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم ١٦٠.

تعالى، وقد وردت هذه القصة في كتاب "محسنون من بلدي" [1]، وتحت عنوان "مروءة وكرم" بما نصه: "كان المحسن علي العبدالوهاب رقيق القلب، ذا مروءة فريدة، يرق لحال المحتاجين ويبغض استغلال حاجاتهم أو المتاجرة بمعاناتهم، وقد حدث يوماً أن اشترى بيتاً، وعندما ذهب لاستلامه سمع بكاء أهل البيت، فسأل عن سبب بكائهم، وعلم أنهم اضطروا إلى بيع البيت لسداد ديونهم التي حل أجلها، فقام رحمه الله تعالى بشراء البيت وسجله مرة أخرى باسمهم بعد أن سدد عنهم ديونهم.

ولم يكتف رحمه الله تعالى بهذا الموقف الكريم مع أهل البيت، وإنما ألحق اسم هذه الأسرة بسجل الزكاة عنده، فكانت تتقاضى نصيبها من زكاة أمواله إلى أن توفاه الله عز وجل".

والأهم من ذلك أن هذه الواقعة ظلت طي الكتمان بينه وبين أهل البيت ولم تُعرف إلا بعد وفاته رحمه الله تعالى.

وهذا كان حال الكثير من آبائنا من أبناء الكويت الكرام في ذلك العصر، حيث كانوا أصحاب مروءة وكرم، يصنعون المعروف مع جميع من يتعاملون معه قريباً كان أو غريباً، وهم بذلك يضربون لنا أروع الأمثلة في الالتزام بقول الحق سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[2].

وتحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم :
"سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ . . . "، وعد منهم : ". . . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ . . . " [3].

رحم الله تعالى العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وكل أصحاب المروءات الكرام، وأصحاب المواقف الجليلة والأعمال النبيلة من أهل كويت العطاء.

(١) "محسنون من بلدي". الجزء الثاني . ط ١ . الكويت :بيت الزكاة، ٢٠٠١م . ص ١٦١- ١٦٧. مستشار التحرير د .عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٦٢.

(٣) متفق عليه.

## (٣)

## مبادرة التاجر علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي منذ صغره شكلت بداية ثروته [١]

في البداية نثبت أن شظف العيش قبل اكتشاف البترول وانخفاض المستوى المعيشي في كويت الماضي دفع الفتيانَ فضلاً عن الشباب إلى تحمل المسئولية الكبرى في معترك الحياة، فولجوها بشكل مبكر لا يقارن البتة بالمستوى العمري الذي يحمل فيه الجيلُ الصاعد المسئوليةَ في حاضرنا اليوم حيث الرفاهية والعيش الرغيد وتوفر الإمكانات المادية بكافة صورها وانشغال الجيل الصاعد بعشرات الملهيات عن الكد والعمل والكفاح في معترك الحياة.

فضلاً عن دفع الوالدين لهم في كويت الماضي للعمل والمساعدة في تحمل أعباء الحياة، في حين يوفر الوالدان في حياتنا اليوم كافةَ سبل الراحة لأبنائهم، وأصبحوا يحرصون فوق ذلك على توفير كافة السبل لاستكمال تعليمهم الجامعي دائماً والعالي أحياناً كثيرة.

أما الرصيد الديني والاجتماعي من تحمل الجيل الصاعد للمسئولية فله أصلٌ عظيم حين كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يثق في الجيل الصاعد، ولا أدل على ذلك من توليته أسامة بن زيد رضي الله عنه قيادة الجيش لفتح بلاد الشام، وفيهم أجلاء الصحابة وآل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، وكان أصغر قائد للجيش الإسلامي في التاريخ، حيث لم يتجاوز عمره آنذاك ١٨عاماً، ولقد أعطى في ذلك صلى الله عليه وسلم أبلغَ الدروس والعبر في إعطاء الثقة العظمى للشباب ودفعهم إلى تحمل مسئوليتهم العظيمة في مواقف تاريخية محورية عظيمة وخطيرة من تاريخ الأمة.

ولقد كان من الطبيعي كما أسلفنا آنفاً في كويت الماضي أن يتحمل الشاب المسئوليةَ مبكراً، وأن يلج مجالَ البيع والشراء والتجارة مبكراً قبل أن تخط شواربه وهو لا يزال - كما يقولون - في نعومة أظفاره.

وقد كان المجتمع الكويتي يتقبل بترحاب أن يتحمل الفتيان - فضلاً عن الشباب - المسئولية لأن في ذلك تكيُّفاً مع مستلزمات الحياة، ولا تعارض بينه وبين حضوره لدى المُلا ليتعلم منه مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم بل وشيئاً من الحساب في أوقات معينة من ساعات النهار، ثم الانشغال بتحصيل رزقه في ساعات أخرى من هذا النهار الطويل.

ولم يحمل تاريخ الكويت أي إساءة للصغار في هذا المجال لا على مستوى الاستصغار ولا قلة الثقة بهم ولا التحايل عليهم ولا الإساءة لهم بشكل عام.

هنا يأتي دور شخصيتنا علي العبدالوهاب المطوّع القناعي الذي دخل الغوص وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة، أي في بداية مرحلة البلوغ، والغوص معروف بمشقته وتعبه ونصبه

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ٢٨١-٢٨٤. بتصرف يسير.

وتعرُّضِ الغواصين فيه إلى مختلف صنوف المخاطر والتي دعت أحد الشعراء المعروفين الذين دخلوا إلى الغوص ولاقوا أهواله أن تحسَّر على حاله وتندم على أن خلقه الله تعالى رجلاً فيواجه مثل هذه الأخطار!

وقد ركب الشاب علي العبدالوهاب المطوّع مع أحد النواخذة، فشعر النوخذة بالحاجة الشديدة التي ألجأته ليخوض غمارَ الغوص مبكراً في حياته، حيث إنه أصغر عمراً مِن أغلب البحارة إن لم يكن كلَّهم.

وأخذته المروءة والشيمُ الإسلامية والكويتية الأصيلة فسأل "المجدمي" (وهو رئيس البحارة والمسئول عن ضم البحارة إلى طاقم السفينة من كافة شرائحهم المهنية كالغواص والسِّيب التي يجر الغواصَ بالحبل وغيرهم ) : من هذا الفتى؟

فأجابه : هو ابن عبدالوهاب المطوّع يا نوخذة .

فأجاب النوخذة بروح ملؤها الحنان من جهة والتشجيع من جهة أخرى: "اللي يلقاه هالولد حقه".

أي أن محصول الغوص الذي يجده هذا الفتى يتم عزله عن بقية المحار الذي يجمع من جميع البحارة ويُفلق (أي يُفتح) بعد الفجر من جميع البحارة ويسلم حاصله إلى النوخذة ولا يعرف من الذي التقط المحار الذي احتواه، وفي ذلك قمة التشجيع والتحفيز للفتى اليافع الشجاع، وفعلاً نشأ لديه حافز عظيم لأن يلتقط المحار الذي لربما بمشيئة الله تعالى يأتي بسَعْدِه ويضمن مستقبَلَه المعيشي لو حصل على اللؤلؤ الجيد داخل المحار الذي يلتقطه.

وبالفعل كان له ذلك، حيث وفقه الله تبارك تعالى – رغم صغر سنه - إلى أن يلتقط بعض المحارات التي احتوت إحداها دانة (لؤلؤة) كبيرة كان فيها سَعْدُه بإذن الله تبارك وتعالى ومشيئته.

وبالفعل وفى النوخذة بوعده، والتزم كلمته الحرة، رغم أن الفتى الصغير لم يكن له حول ولا قوة في السفينة مقابل قائد السفينة والآمر الناهي فيها وهو النوخذة.

فعاد الشاب علي العبدالوهاب المطوّع وباع الدانة فشكَّلت رأسَ مال كان بداية قوية لدخوله المبكر عالمَ التجارة.

وهنا نثمِّن مبادرته من جهة، والمبادرة الأبوية الحانية من جهة النوخذة، ونثمِّن العطاء الخيري الكبير الذي وثقه التاريخ للمحسن علي العبدالوهاب المطوّع والتي تُشكِّل الحقيقةُ التالية أحدَ مؤشراته ألا وهي بأن وقف المحسن علي العبد الوهاب المطوّع القناعي رحمه الله يعتبر ثاني أكبر الأوقاف الحالية من حيث القيمة الرأسمالية في دولة الكويت، حقيقة أثبتها من واقع علمي المتواضع كأمين عام سابق للأمانة العامة للأوقاف.

ويستمر البذل و العطاء في هذه الأسرة المباركة من خلال العم فيصل العلي العبدالوهاب المطوّع، سواء من خلال مساهماته الخاصة، أو من خلال حرصه على أن يكون

لشركة على عبدالوهاب المطوع التجارية التي يرأسها ويديرها دوراً مجتمعياً فاعلاً و ذو تأثير ملموس .

كما يشغله الاهتمام بتقديم الدعم في الجانب التعليمي والجانب الصحي .

ففي عام ١٩٩١ أسس العم فيصل المطوّع صندوقاً لدعم الطلبة المتفوقين الغير قادرين على تحمل تكاليف الدراسة الجامعية .

ومجتمعياً سعى إلى تأسيس جمعية القلب الكويتية وكان رئيساً لها خلال الفترة من عام ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠، كما كان له دور فاعل و مشهود في دعم مركز سرطان الأطفال في لبنان.

واقتصادياً ساهم العم فيصل العلي المطوّع في توسعة نشاط الشركة العائلية و تعزيز شراكاتها العالمية، و كان له دور فاعل في القطاع المصرفي خلال الفترات التي كان فيها عضواً في مجالس إدارات عدة بنوك مثل بنك الخليج والبنك الصناعي الكويتي والبنك الأردني الكويتي، كما كان عضواً في شركة المقاصة الكويتية وغرفة تجارة وصناعة الكويت .

ساهم فيصل المطوّع في تأسيس شركة مجموعة الأوراق المالية احدى الشركات الفاعلة في مجال الاستثمار في الكويت ، وأيضا شركة النقل البري ، وهو بالإضافة إلى ترأسه لشركة علي عبدالوهاب المطوّع التجارية يرأس شركة بيان للاستثمار .

أثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ كان للعم فيصل المطوّع دور تحضيري لانعقاد مؤتمر جده الشعبي العام بمنصب نائب رئيس اللجنة الإعلامية، وعمل على نقل الموقف الشعبي الكويتي الوطني الرافض لهذا الاحتلال إلى الإعلام العالمي .

وهو حاصل على درجة الاجازة الجامعية في ادارة الأعمال من الجامعة الأمريكية ببيروت عام ١٩٧٠، وكان له نشاطاً طلابياً قيادياً خلال فترة دراسته، كما ترأس نادي خريجين الجامعة عالمياً عام ٢٠٠٧.

وهو حاصل أيضاً على وسام جوقة الشرف الفرنسي لجهوده في تعزيز العلاقات الاقتصادية و الثقافية بين الكويت والجمهورية الفرنسية .



السيد فيصل علي العبدالوهاب المطوّع




خطاب موجه من شركة علي العبدالوهاب وأولاده وشركائهم ( شركة علي عبدالوهاب المطوّع التجارية حالياً )
إلى شركة قودريتش العالمية ومقرها ولاية أوهايو الأمريكية عام ١٩٥٤

## (٤)

## العم علي العبدالوهاب المطوّع
## وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوّع
## نِعمَ الأبُ المُعلمُ القدوة ونِعمَ الابنُ البارُّ المبادر[١]

ما أجمل أن يتكامل أفراد الأسرة الواحدة في بذل المعروف وحب الخير والعطاء، وهذا ما تكرر كثيراً بفضل الله تبارك وتعالى في العديد من الأسر الكويتية الكريمة، فنجد أفرادَ الأسرة الواحدة في تنافُس كبير فيما بينهم في مجال بذل الخير وحب العطاء، ولعل هذا من ثمرات ما يغرسه الأب الصالح في أولاده من خلال سلوكياته ومواقفه الطيبة أمامهم، ويأتي دور الأبناء في المحاكاة والسير على نفس النهج الطيب.

ولعل أسرة العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى إحدى الأسر الكويتية الكريمة التي تمثل نموذجاً رائداً في هذا المجال، ومن المواقف الجميلة التي نستأنس بالحديث عنها موقف العم علي العبدالوهاب المطوّع وابنه عبدالعزيز الذي ورد في حوار صحفي في جريدة "القبس" الكويتية[٢] وجاء فيه على لسان العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى: "كان والدي رحمه الله تعالى شريكاً لعمي الحاج سالم بالمناصفة في أحد الدكاكين التجارية، وفي أحد الأيام طلب العم سالم المطوّع من الوالد إنهاء الشراكة بينهما، ولكن الوالد طلب التأجيل ولكنه أمام إصرار العم سالم لم يجد بُدّاً من إنهاء الشراكة، وتم تقسيم البضاعة والديون؛ بحيث يأخذ كل واحد منهما نصف البضاعة ويسدد نصف الديون. واستطاع الوالد نظراً لرواج السوق لديه أن يبيع بضاعته ويسدد ديونه؛ بينما عجز العم سالم عن التسديد، ودار حوارٌ بيني وبين الوالد في ضرورة تسديد ديون العم سالم حفاظاً مِنَّا على سُمعة العم سالم وسمعتنا التجارية وكذلك تأصيلاً لصلة الرحم، فطلب مني الانتظار حتى مناقشته الشيخ يوسف بن عيسى القناعي بما طرحته، وذهبنا إلى العم الشيخ يوسف القناعي بالفعل، وعندما أخبره الوالد بما طلبته قال الشيخ يوسف: "إن كلام ولدك هو الأصلح"، وبالفعل قام الوالد على الفور بتسديد ديون العم سالم بكل سماحة وإيثار كما عهدناه دائماً مبادراً إلى الخير مُحبّاً للبذل والعطاء محافظاً على صلة الأرحام.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥م . ص١٨١ - ١٨٥.

(٢) حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى، من إعداد الكاتب : يوسف الشهاب، في جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤م. ص ٦- ٧ .

ولعلَّ تلك الروحَ الجميلة التي حرص الوالد رحمه الله تعالى على غرسها فينا نحن الأبناء منذ الصغر هي ما شجَّعتنا على السير على نهج الوالد وتقفِّي خطاه في حب العطاء، ولقد كانت لهذه الروح الطيبة التي سادت في الأسرة أثرها الطيب في حلول البركة والرزق الوفير ولله الحمد والمنة، كما أن الوالد رحمه الله تعالى قد غرسَ فينا من خلال هذا الموقف الجميل قيمةً كبرى ألا وهي الرجوع إلى المرجعية الدينية والاجتماعية السليمة، فوجود قامة وقيمة كبيرة في المجتمع آنذاك من أمثال الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله تعالى أمرٌ لا يستهان به، فقد مثَّل للجميع مرجعيةً أصيلة يحتكم إليها الجميعُ، تُعينهم على اتخاذ القرارات السليمة، وتدعم مواقفهم الجادة، وتحسم أمورهم غير الواضحة وتضعها في نطاقها الصحيح، الأمر الذي جعل الوالد رحمه الله تعالى يطمئن لما هو مقدم عليه، حاله في ذلك حال معظم الآباء الكرام من أبناء هذا الجيل المبارك، رحمهم الله تعالى جميعاً، ولعل اقتناع الوالد بكلام الشيخ يوسف القناعي لمكانته وعلمه وقيمته لدليل على سماحته وحسن تقديره، هذا من جانبٍ، ومن جانب آخر فإن النزول على رأي الابن رغم صغر سنه لدليل آخر على تواضعه وحرصه على صلة الرحم وحب الخير.

ولعلَّ الموقفَ التالي خير دليل على ما تقدم، فقد كان أمام محلنا بالسوق والكلام للعم عبدالعزيز المطوّع محلات بقالة وكان أصحابها يشترون لوازمهم من السوق الداخلي بالوزن لملء مواعينهم في بسطاتهم الخاصة... وفكرتُ لماذا لا نقوم نحن بالتمويل لهذه البسطات وكسب الأرباح، وقدمتُ اقتراحاً للوالد الذي كان متردداً في البداية، ولكن أمام الإلحاح منِّي وافق على أن تكون تجربة مبدئية، وأرسل لي كيساً من الهيل للتجربة وقمت ببيعه على المحلات، وكان مكسبه حوالي مائة روبية، وتكررت العملية بنجاح، واقتنع الوالد بالتجربة، وازدادت همته في الاستيراد من الخارج، وأذكر أن الأرباح بلغت في البداية حوالي عشرة آلاف روبية وكانت زكاتها مائتين وخمسين روبية، وكانت فرحة الوالد بذلك المبلغ الكبير للزكاة كبيرة جداً، واستطاع الوالد أن يسدد ديون العم سالم من تلك العملية التجارية الناجحة بل وتحسنت أحواله المادية بفضل الله تعالى جزاء نيته الطيبة".

إلى هنا انتهى كلام العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى، ولكن بقيت المآثر والعبر التي لابد لنا أن نتوقف قليلاً عندها، فالتربية الدينية التي أصَّلها العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى هي التي غرست في نفس العم عبدالعزيز المطوّع معاني المروءة والنجدة والحرص على صلة الأرحام، وقد نمت تلك الصفات الجميلة مع العم عبدالعزيز وكبرت حتى أصبحت له سمةً وسمتاً وعادةً يشهد له بها كل من عاصره وتعامل معه عن قرب، كما أن فرحة الوالد الحاج علي العبدالوهاب المطوّع بمبلغ الزكاة الكبير قد ترك قيمةً دينية ونفسية كبيرة جداً تحققت عملياً أمام العم

عبدالعزيز في بواكير شبابه فنمت في نفسه وكبرت معه عملاً وفعلاً ... فكان فيما بعد يتصدق وبشكل كبير، وكان رحمه الله تعالى رجلاً معطاءً، ولا ننسى جميعاً مقولته الشهيرة: "إذا كان عندك دينار؛ فأخرِج منه مائة فلس للخير، فهذا المبلغ البسيط لن يضرك بشيء ولن ينقص أموالك، وهو في المقابل أجره كبير، وسوف يحمي لك أموالك بل وينميها".

رحم الله تعالى العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنه العم عبدالعزيز رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته، فقد كانا: نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر.

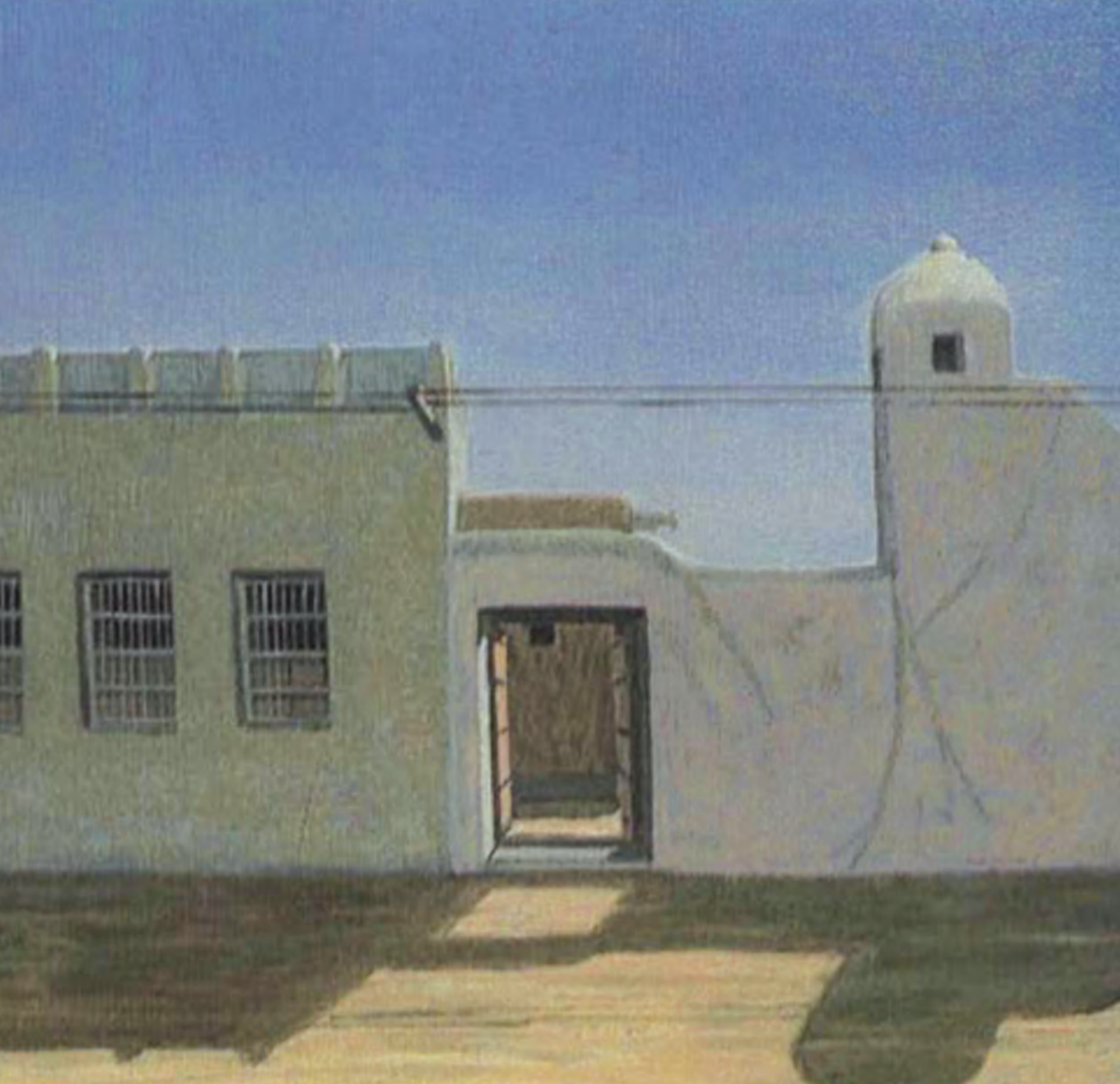

لوحة مسجد العود أو مسجد عبدالعزيز المطوّع ويحاذيه ديوان ابنه يوسف عبدالعزيز المطوّع والذي أصبح فيما بعد ديوان خالد اليوسف العبدالعزيز المطوّع اول مدير لدائرة الأيتام في الكويت وهذه اللوحة المرسومة تعكس المسجد و الديوان بوضعهم الاولي كما شاهده و رسمه المربي الفاضل والفنان التشكيلي أيوب حسين الأيوب القناعي رحمه الله .

وكما ذكرنا فقد تأسس هذا المسجد عام ١٨٧٠، و هو أحد المساجد الخمسة التي أسستها عائلة الجناعات الكريمة في مدينة الكويت القديمة ( مسجد ياسين القناعي و مسجد محمد بن حمدان القناعي و مسجد عبدالله بن عبدالإله القناعي ومسجد علي العبدالوهاب المطوّع و هذا المسجد ) .

الأسماء التي وردت من القائمين على هذا المسجد في الإمامة والمؤذنين في القرن الماضي من واقع ما وثقه الأخ الفاضل عدنان سالم الرومي الباحث في التراث الديني الكويتي في كتابه: "تاريخ مساجد الكويت القديمة"، ص ١٦١ - ١٦٤؛ كما يلي :

- في الإمامة: الشيخ أحمد بن محمد القطان وظل إمامًا فيه حتى وفاته، ثم الملا جاسم بن محمد المطوّع.

- أما المؤذنون: فمن من وردت أسماؤهم : الملا حمود الشايع، والملا عبدالله المشعان، والملا يوسف بن سند الدوب.

خطب في هذا المسجد مجموعة من الشيوخ؛ نذكر منهم :

- محمد بن ابراهيم العسكر، أحمد الغنام، عبدالعزيز مطر، علي بن قاسم حمادة، فهد المزيد، محمد بن عبدالعزيز العسكر .

وللمسجد أوقف محمد بن يوسف المطوّع القناعي دكاناً على مسجد عمه عبدالعزيز المطوّع وقد حُرر بموجب ذلك وثيقة وقفية في ١٥ربيع الآخر ١٣٢٨ هجري .

موقعه حالياً خلف سوق الكويت للأوراق المالية و مازالت تقام فيه الصلاة .





مسجد المطوّع ( مسجد العود ) .. الواقع في الجزء الجنوبي من فريج الجناعات، وقد بناه الجد عبدالعزيز عبدالله المطوّع القيناعي
والذي يُعرف بعبدالعزيز العود ( الكبير ) سنة ١٨٧٠م
كما تم تجديد المسجد عدة مرات في الأعوام ( ١٩٤٧ - ١٩٥٥ - ١٩٩٨ ) ومازال المسجد قائماً وتقام فيه الصلاة بحمد الله وتوفيقه



# الفصل الثاني

## العم

## عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

## رحمه الله تعالى

(١٩١٠-١٩٩٦)



تجمع الصورة مُصلح الكويت الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والعم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمهما الله تعالى
في ستينيات القرن الماضي

(١)

# نبذة عن السيرة الذاتية

## للعم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي[١]

### المولد والنشأة :

عاش العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى بين عامي (١٣٢٨-١٤١٦هـ / ١٩١٠-١٩٩٦م)، تعلم في المدرسة الأحمدية واشتهر بذكائه الحاد وفطنته الملحوظة، فقد تخرّج من المدرسة وعمره أحد عشر عاماً، وكان ترتيبه الأول على المدرسة، وهو ما جعله محط إعجاب أساتذته في ذلك الوقت.

نشأ نشأةً دينيةً وأدبيةً في بيت كريم يرعى حدود الله عز وجل، رافق عدداً كبيراً من رجالات الكويت الذين بنوا نهضة البلاد بمختلف أشكالها، خاصة الجانب التعليمي منها، ومن هؤلاء الشيخ يوسف بن عيسى القناعي المؤسس الأول للنهضة الإصلاحية العلمية في البلاد، كما كان رحمه الله تعالى عضواً في المجلس البلدي ما بين عامي ١٩٥١-١٩٥٤م.

(١) "محسنون من بلدي". الجزء الأول. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١م. ص٩٧-١٠٢. مستشار التحرير د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. بتصرف يسير.




العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في شبابه، والتعريف به وبنشاطه التجاري الكبير في دولة الكويت وفي غيرها من الأقطار العربية ( كما نُشر في إحدى المجلات القديمة).

## أوجه الإحسان في حياته :

كان رحمه الله سبّاقاً لفعل الخيرات في السر والعلن، أنفق الكثير من أمواله في الأعمال الخيرية داخل الكويت وخارجها، وكان بحق سفيراً لبلاده خارج حدودها بين بلدان العالم رمزاً لعطاء الكويت، وكرم أهلها، فلقد كان رحمه الله تعالى ملتزماً بتعاليم ربه، داعياً إلى الخير، كما كان تقياً كريماً، يعطي بيمينه ما لا تعلم شماله، أجرى الله عز وجل على يديه الخير، فكان محبوباً من الزعماء المسلمين، والدعاة والعلماء، بل والقادة والحكام الصالحين، الذين وطّد علاقاتٍ طيبةً معهم لصالح الكويت وأهلها.



عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى يداعب الأطفال في إحدى دور الأيتام التي أنشأها في جمهورية مصر العربية

- **عنايته بالمساجد :**

- **توسعة مسجد الشعبة في منطقة القصب.**

قام المحسن عبدالعزيز علي المطوّع القِناعي رحمه الله تعالى في الستينات بإعادة إعمار وتوسعة مسجد الشعبة في منطقة القصب شمال غرب الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك على هامش زيارته لأهله من عائلة القناعات هناك.



**مسجد الشعبة في منطقة القصب مسقط رأس عائلة الجناعات، و تقع شمال غرب الرياض بالقرب من مشاش السهول ضمن إقليم الوشم بالمملكة العربية السعودية الشقيقة**

## • مسجد المطوّع في دولة الكويت

قام المحسن عبدالعزيز علي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى بتجديد مسجد جده عبدالعزيز المطوّع القناعي عام ١٣٦٦هـ، في فريج الجناعات، والذي أسسه جده عبدالعزيز عبدالله المطوّع سنة ١٢٨٤هـ (١٨٧٠م) كما ورد في الموسوعة الكويتية المختصرة لحمد السعيدان.

ويطلق على هذا المسجد أيضًا مسجد "العود" نسبة إلى بانيه جده عبدالعزيز عبدالله المطوّع، كما أُطلق على البراحة (الساحة) المطلة على المسجد ببراحة العود.




## - في مجال الدعوة والإرشاد :

قام المحسن عبدالعزيز علي المطوّع رحمه الله تعالى بالتعاون مع المحسن عبدالعزيز يوسف المزيني رحمه الله تعالى والعديد من أعيان البلاد بتأسيس جمعية الإرشاد الإسلاميّة في عام ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م، التي تم افتتاحها في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم رحمه الله تعالى، وقد حققت الجمعية نجاحاً عظيماً في مجالات الدعوة والإرشاد والتعليم برعاية أمير البلاد آنذاك ورئاسة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله تعالى ولفيف من أهل الخير والبر والإحسان في دولة الكويت.



- **مساعدة الفقراء وعلاجهم :**

أنشأ العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى "جمعية مصطفى محمود الخيرية على أرض جمهورية مصر العربية "، ولها عدة فروع في عدة أماكن بمختلف أنحاء الجمهورية، وخاصة في المناطق التي تكثر فيها الكثافة السكانية، ومن مهام هذه الجمعية تقديم العون للفقراء والمساكين وكذلك تقديم العلاج المجاني للمرضى.

ساهم رحمه الله تعالى مساهمة فعّالة في إعادة بناء مستشفى القَصر العيني بالقاهرة، وقد وجَّه إليه الرئيس المصري آنذاك محمد أنور السادات الشكرَ على مساهمته الخيرية.



**يظهر في الصورة من اليمين سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، ثم الرئيس المصري محمد أنور السادات، كما يظهر العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي وعن يساره العم حمد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وشخصيات أخرى.**

كما منحه الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى، وذلك في ١٤ أكتوبر عام ١٩٨٢م.

ولما كان سيل خيرات العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى لا ينقطع فقد قلده الرئيس المصري الأسبق "محمد حسني مبارك" مرة ثانية وسام الجمهورية من الطبقة الأولى وذلك في ١٥ مارس عام ١٩٨٨م تقديراً لأعماله الخيرية التي لم يبتغِ منها غيرَ وجه الله تبارك وتعالى.



صورة تجمع المحسن عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي
بالشيخ جابر الأحمد الصباح والرئيس المصري حسني مبارك.

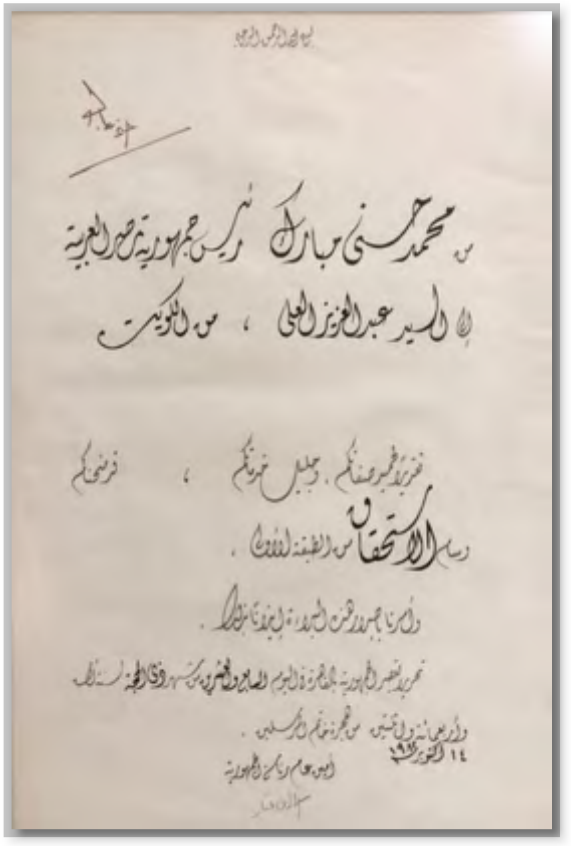

وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى في ١٤ أكتوبر ١٩٨٢م

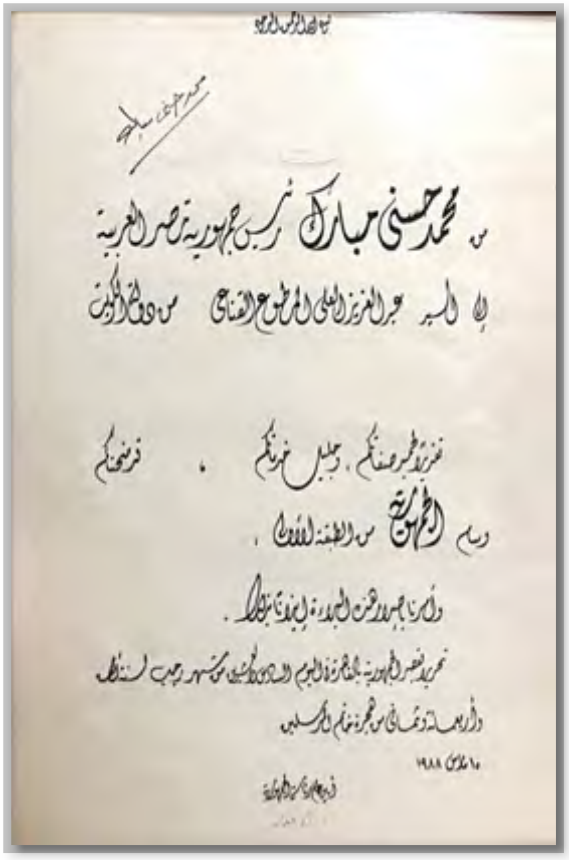

وسام الجمهورية من الطبقة الأولى في ١٥ مارس ١٩٨٨م







المحسن الوجيه عبدالعزيز المطوّع القِناعي متقلدًا وسام الجمهورية المصرية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٨م.

- اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين وأسر الشهداء :

بعد حرب عام ١٩٦٧م قام العم عبدالعزيز علي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى بتأسيس لجنة أسماها " اللجنة الإسلامية لمساعدة الفلسطينيين وأسر الشهداء" وقد تكفّلت هذه اللجنة بإعالة أسر الشهداء والأسرى الفلسطينيين على نفقته الخاصة كما تكفلت بتعليم أبنائهم .

- في مجال التعليم :

كان المحسن الراحل عبدالعزيز المطوّع عدواً للجهل، داعياً إلى الخير، طالباً للعلم حتى أواخر أيام حياته، واستحق أن يكون عضواً في مجلس الأمناء بمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، وتقديراً لجهوده وتبرعاته السخية أسس المركز عام ١٩٩٣م بعثة دراسية سنوية باسم "عبدالعزيز العلي المطوّع"، تهدف إلى تشجيع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ذات العلاقة بالإسلام، وضمت هذه البعثة منطقة آسيا الوسطى.

وحبّاً منه رحمه الله تعالى في نشر العلم بين المسلمين وخاصة في البلاد التي تعيش فيها أقلياتٌ مسلمة، أنشأ لجنة تتولى الإنفاق على الطلبة الأفارقة الراغبين في التعليم وابتعاثهم إلى مدارس وجامعات مصر وذلك على نفقته الخاصة.

- في مجال التعليم المهني وتحفيظ القرآن :

سعياً منه رحمه الله تعالى لتوفير سُبُل الحياة الكريمة لأُسَر المسلمين وتهيئة فرص عمل للشباب منهم، أنشأ مركزاً للتدريب المهني في مصر بمنطقة بولاق الدكرور، وقد اشترى الأرض وشيّد البناء عليها، وجهز المركز بالمعدات الفنية والتقنية على نفقته الخاصة، وقد جدّده مرة أخرى عام ١٩٨٧م، وألحق به داراً لتحفيظ القرآن الكريم ومركزاً طبياً لعلاج الفقراء بالمجان .

هذا بالإضافة إلى فتح بيوت الخير والجمعيات الخيرية في الهند وباكستان وأفغانستان ولبنان، ومعظم البلاد الإسلامية، وفتح بيوت الله تبارك وتعالى والمكتبات والمعاهد الدراسية في الدول الغربية.

- رعاية المسنين :

أقام العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى داراً لرعاية المسنين بالتعاون مع جمعية دار المسلم التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المصرية.



الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى مع المحسن عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى مع مجموعة من الضيوف في أحد الاحتفالات التي كانت تقام في بيت الكويت في جمهورية مصر العربية.

(المصدر كتاب: الشيخ عبدالله الجابر الصباح سيرة عطرة وتاريخ تربوي حافل، للمؤلفة أ. د. فوزية يوسف العبدالغفور رحمها الله تعالى، والصورة من مكتبة العم عبدالله زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى).

- **إغاثة المنكوبين :**

عندما هز الزلزالُ مصرَ وضرب محافظاتها عام ١٩٩٢م تبرع المحسن عبدالعزيز علي المطوّع رحمه الله تعالى بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه مصري لمنكوبي الزلزال. وكان قد تعوَّد إرسال مندوبين عنه يحملون زكاة ماله وصدقاته إلى جنوب مصر (النوبة)، وإلى بلاد كثيرة في أنحاء العالم التي تظهر فيها المجاعات طاعةً لله تبارك وتعالى وامتثالاً لهدي رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

- **مؤلفاته :**

تميز العم عبدالعزيز علي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى بالنبوغ وعمق الإدراك، وقد وفقه الله عز وجل إلى تأليف عدد من الكتب العلمية المفيدة منها كتاب: "الرأس والبنكرياس"، وكتاب: "خواطر باحث" وكتاب " كلمة التوحيد" .

- **وفاته :**

توفي العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في السابع عشر من ذي القعدة عام ١٤١٦هـ الموافق للسابع من أبريل عام ١٩٩٦م . رحم الله تعالى رجل الخير والبر والإحسان وجعل أعماله في ميزان حسناته وأسكنه فسيح جناته.










صورة تجمع العم عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي مع الشيخ جابر العلي السالم الصباح رحمهما الله تعالى
أثناء إحدى المناسبات الاجتماعية في ديوان القناعات

## (٢)

## التاجر عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي

## إبداعه المصرفي يعوِّض خسارته [١]

لقد حثنا الله تبارك وتعالى على طلب الحلال وألا نأكل إلا طيباً، يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾[٢]، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أكل طيِّباً، وعمل في سُنَّة، وأمن الناس بوائقه (يعني شَرَّه)؛ دخل الجنة "[٣]، ومن الأقوال المأثورة: " إن في طلب المكاسب وصلاح الأموال: سلامةَ الدين، وصَوْنَ العِرض، وجمالَ الوجه، ومقامَ العز ...".

لقد كان التاجر عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى حريصاً على تحرِّي المال الحلال في تجارته، وكان لا يقبل الحرامَ، وكذلك كان إيمانه كبيراً بالله عز وجل لا يتزعزع، ثابتاً لا يجزع إذا تعرض لخسارة، فقد كان يثق أن الله سبحانه وتعالى سيعوضه خيراً، ويعلم تمام العلم أن أي خسارة تحدث له ما هي إلا اختبار وابتلاء من الله عز وجل.

كان المغفور له بإذن الله تعالى العم عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع ذا نظرة ثاقبة في اختيار الشخصيات الأمينة الصادقة لتعمل معه في المجال التجاري؛ فقد كان أكبر إخوته وكيلاً لوالده في إدارة أمواله، وبعد وفاة والده رحمة الله عليه وحفاظاً على التركة فقد عهد عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي إلى أخيه الأصغر منه سناً المغفور له بإذن الله تعالى عبدالله العلي المطوّع القناعي بإدارة الشركة وثلث الخيرات... فكانت نظرته في محلها حيث ازدهرت الأعمالُ وأصبحت شركةُ علي العبدالوهاب من الشركات الرائدة في دولة الكويت، لها استثمارات عقارية وتمثل العديدَ من الوكالات العالمية.



العم أحمد بزيع الياسين القِناعي

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ١٠٨- ١١١. بتصرف يسير.

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٧٢.

(٣) رواه الترمذي، حديث رقم ٢٥٢٢.

كذلك أوكل أعمالَه التجارية الخاصة في الكويت إلى يوسف المير، وإلى المغفور له بإذن الله تعالى العم أحمد بزيع الياسين القناعي (مؤسس مصرف بيت التمويل الكويتي) ... وفي المملكة العربية السعودية، أوكل إدارة أعماله هناك إلى الشيخ رشيد محمد الرشيد رحمة الله عليه .

لقد كان عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى رجلاً مصرفياً من الدرجة الأولى (1st Class Banker)، وله نظرة مصرفية ذكية ومتميزة، كانت له نشاطات بنكية متميزة، فكان يشتري الريال السعودي بالروبية في الكويت، ومن ثم يبيع الريال السعودي لشركة أرامكو لحاجتهم للريال لتغطية مصاريفهم ويستلم منهم دولار أمريكي بالمقابل، ثم يقوم بشراء الذهب بالدولار من لبنان ويبيعه مقابل الروبية، ويعاود تكرار عملية البيع والشراء من جديد على نفس المنوال.

كما استثمر المغفورُ له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع في مصر، ومن ضمن هذه الاستثمارات أنه كان على رأس بعض المستثمرين الكويتيين الذي قاموا بشراء البنك البلجيكي في أوائل الستينيات من القرن الماضي، إلا أنه بعد فترة وجيزة من شراء البنك تم تأميم كافة البنوك الأجنبية في مصر ومن ضمنها البنك البلجيكي الذي تحول اسمه إلى بنك بورسعيد، ومن ثَمَّ تَمَّ إدماجه في بنك مصر ليصبح أحد فروع بنك مصر، والواقع في ٤٥ شارع قصر النيل بالقاهرة.

روى ابنه السيد أحمد عبدالعزيز العلي المطوّع :

"عندما قام السيد حمد مساعد الصالح المطوّع بزيارة والدي بعد تأميم البنك البلجيكي مباشرة ليواسيه على خسارته، رآه ضاحكاً على الرغم من حادثة التأميم، ويروي الصالح أنه سأل الوالد: هل استطعت النوم بعد سماعك خبر التأميم؟ فرد عليه الوالد: يا أبا مؤيد، لقد أخذت ورقة وقلم وحسبت ما لي وما علي فوجدت ولله الحمد والمنة أنني لست مديناً لأحد، فوضعت رأسي ونمتُ بسلام وطمأنينة".



السيد أحمد عبدالعزيز العلي المطوّع

ويضيف السيد أحمد المطوّع : "ومع أن والدي رحمه الله تعالى قد وضع أغلب رأسماله في البنك البلجيكي إلا أن هذه الخسارة الكبيرة لم تُثنِه عن نشاطه البنكي".

بعد قيام الثورة في مصر وتغيير نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري؛ بدأت الكثيرُ من الجاليات الأجنبية بمغادرة مصر، مثل الجالية اليونانية والإيطالية واليهودية، وبسبب مغادرتهم قاموا ببيع استثماراتهم العقارية، وحفاظاً على الاقتصاد المصري أصدرت الحكومة المصرية قراراً بتجميد حصيلة بيع عقارات الأجانب في مصر والتي بلغت ملايين الجنيهات .

يقول أحمد عبدالعزيز العلي المطوّع: هنا ابتكر والدي رحمه الله تعالى معادلته المصرفية (All win Situation) التي تستفيد منها كافة الأطراف، الحكومة المصرية والجاليات الأجنبية المجمدة أموالها وشخصه كرجل مصري.

إذ تقدم المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع إلى رقابة النقد المركزية لمنحه رخصة تخولّه بشراء الأموال المجمدة في البنوك المصرية من الجاليات الأجنبية على أن يسدد المقابلَ للجاليات الأجنبية أصحاب هذه الحسابات بالدولار وفق اتفاقه معهم، وفي الوقت نفسه اتفق مع الحكومة المصرية على أن يسدد لها مقدماً نسبة بالدولار عن كل جنيه مجمَّد يتم الإفراج عنه لصالحه وفق الرخصة الممنوحة له.

بذلك يكون عبدالعزيز العلي المطوّع رحمة الله عليه قد رفع عن الحكومة المصرية عبء الالتزام برد الأموال المجمدة إلى أصحابها، وتكون قد حققت الحكومة المصرية في المقابل دخلاً بالدولار، وبالنسبة للأجانب المجمدة أموالهم بالجنيه فقد استلموا مقابلها بالتراضي مبالغَ بالدولار.

وتماشياً مع قرار الحكومة المصرية بحماية الاقتصاد المصري، تعهَّد المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي لرقابة النقد المركزية أن حصيلة شرائه من الأموال المجمدة بالجنيه يتم صرفها تحت إشراف رقابة النقد المركزية والبنوك المصرية داخل جمهورية مصر العربية في مجالات السياحة والاستثمارات العقارية للعرب.

بذلك أصبح المغفور له عبدالعزيز العلي المطوّع أكبرَ مُوَرِّدٍ للجنيه المصري السياحي والعقاري لأكبر شركات الصيرفة في دول مجلس التعاون الخليجي، مثل شركة الراجحي في المملكة العربية السعودية، وشركة عبدالعزيز وعلي اليوسف المزيني في الكويت، وشركة الفردان في قطر، وشركة محمد حسن المحروس في البحرين، حيث كان يبيع لهم الجنيه السياحي والعقاري بأسعار مميزة عن أسعار الصرف الرسمية في البنوك المصرية.




**الوثيقة أعلاه عبارة عن حوالة (إيصال دفع مبلغ مالي) صادرة عن**
**التاجر العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى**

**تحتوي الحوالة الموضحة أعلاه على المعلومات التالية:**

"جناب الأخوان الكرام عبدالرحمن الزامل وصالح العبدلي المحترمين سلموا الأخ عبدالرحمن الفهد البسام المبلغ المذكور أعلاه وقدره ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانين روبية لا غير، وذلك بعد اطلاعكم على حوالتنا هذه (بمدة ..... ) وبعد الدفع استلموا منه هذه الورقة مظهرة بالاستلام كالجاري وقيدوا المبلغ معكم خصم حوالة ..... ومع المذكور ..... ودمتم.

حُرر في ٦ رمضان سنة ١٣٦٦هـ الموافق ٢٤ تموز سنة ١٩٤٧م.

الإمضاء

عبدالعزيز العلي العبدالوهاب

## (٣)

## التاجر عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي

## يحسن اختيار وكلائه[١]

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٢].

فإذا رضي الله سبحانه وتعالى على عبد فإنه يمنُّ عليه من فضله، وقد يؤتيه الله تعالى الحكمةَ التي تشتمل الخير الكثير عليه في الدنيا والآخرة.

لقد كان التاجر عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع حكيماً في التعامل مع الناس، ويحسن معاملتهم، لذلك فقد أحبه الناسُ لسُمعته الطيبة وتعامله الحسن معهم، لقد كان ذا حكمة وبصيرة في الأشخاص الذين يتعامل معهم، فكان يُحسن اختيارَ وكلائه ومن يعملون معه، وقد كان ذلك سبباً في نجاحه وازدهار تجارته.



عبدالرحمن عبدالعزيز المطوّع

يروي نجلُه عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى قائلاً: أخبرني أحد التجار الكويتيين وهو داوود حمود المطوّع رحمه الله تعالى.

وقد كنت من الحريصين على حضور ديوانيته كل خميس، حيث روى لي موقفاً طيباً عن أبي رحمه الله تعالى، وكان وقتها شاباً صغيراً وكان أبي آنذاك تاجراً كبيراً؛ قائلاً: "كان والدك العم عبدالعزيز المطوّع رحمه الله تعالى يعطينا الذهب لأجل التجارة به في الهند، ويؤكد داوود المطوّع أن التجار الذين يقع عليهم الاختيار من قبل الوالد رحمه الله تعالى كانوا يعودون بمربح وفير وبخير كثير من الهند، بينما التجار الآخرون كانوا لا يحققون ربحاً بقدر ما يحققه التجار الذين اختارهم الوالد رحمه الله تعالى لتجارة الذهب".

ويستطرد عبدالرحمن المطوّع قائلاً: "كان العم داوود المطوّع يسأل والدي: كيف تختار هؤلاء التجار لتجارة الذهب في الهند وأنت لا تعرفهم، فأجابه الوالد قائلاً: أليسوا كويتيين؟ وتبين لي فيما بعد أن والدي رحمه الله تعالى كان لديه وكيل أعمال يدعى يوسف المير كانت مهمته اختيار التجار وانتقاءهم من ذوي السمعة الطيبة والأمانة والمعروفين بالسيرة الطيبة بين الناس، فلم يكن الاختيار يأتي بالصدفة أو بشكل عشوائي، وبسبب ذلك كان هؤلاء التجار بفضل الله تعالى أولاً ثم بفضل حنكة وخبرة أبي، كانوا يحققون ربحاً عظيماً وكانوا أمناء في التعامل مع الوالد رحمه الله تعالى".

ومما يرويه عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوّع أن والده رحمه الله تعالى لم يكن تاجراً فحسب، ولكنه كان على اطلاع كبير على العلوم الدينية، حتى وصفه أحد

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ١١٢-١١٤. بتصرف يسير.

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٦٩.

كبار العلماء في مصر بالقرآني، حيث لم يكن الوالد رحمه الله تعالى يجيب على أي مسألة دينية إلا من كتاب الله عز وجل، فكان يشير إلى حل أي مسألة فقهية أو شرعية بالأدلة النقلية من الآيات القرآنية من كتاب الله عز وجل، ناهيك عن أعماله الخيرية الكثيرة التي لم نكن نعلمها (ونحن أبناؤه)، فذات مرة كنت قد ذهبت إلى مقر بنك فيصل بالقاهرة لصرف مبلغ من المال وأخبرني موظف البنك بأنه لا بد من إحضار أوراق معينة، وأشار عليَّ بأن أذهب إلى مدير البنك، وقلت له: أنا عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوّع، فقال لي: أأنت ابن عبدالعزيز العلي المطوّع؟، قلت له: نعم، فقال لي: لقد كان لوالدك أعمال خير كثيرة في السر والعلن، وكان يخصص ريعاً من أمواله للإنفاق في العديد من مصارف الخير المتعددة، وقام مدير البنك بالموافقة على صرف المبلغ المالي لما علم بأن عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله والدي. وما أود أن أوضحه أيضاً أنه لا تزال للوالد رحمه الله تعالى أعمال خير لا نعلمها حتى الآن، وكان حكيماً حريصاً على إخفاء بعض أعماله الخيرية حتى ينال الأجر والثواب من الله عز وجل، وأن تكون هذه الأعمال خالصة لوجه الله لا يشوبها رياء أو تفاخر".



( اللوحة الثامنة )

لجنة اعانة فلسطين - بالكويت

بيان المبلغ الذي جمع من التبرعات لاعانة فلسطين في الجلسة الثامنة التي عقدت بدار البلدية يوم الخميس الموافق ٥-٢-٦٧ كما يأتي :

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠٠٠ | عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوع | ١٠٠ | عبداللطيف مشهدي | ٥٠ | محمد حسن الاريش | ٤٠ | علي الحشاش |
| ٥٠٠٠ | علي العبدالوهاب المطوع وشركاه | ١٠٠ | عبد العزيز المليق | ٥٠ | مساعد العلي | ٤٠ | غدير بن سعد الغديري |
| ٣٠٠ | جاسم قطامي واخوانه | ١٠٠ | محمد الشايجي واخوانه | ٥٠ | محمد بو قريص | ٣٠ | محمد عبدالله |
| ٢٠٠ | سعود اليوسف المطوع | ١٠٠ | عبد العزيز الصالح الرويحج | ٥٠ | عبدالله السعد | ٣٠ | جعفر خليل |
| ٢٠٠ | عبدالله محمد امين العوضي | ١٠٠ | خليفه الخضر | ٥٠ | سعد الخضر وعبدالله الشكيح | ٢٠ | سيد عبدالواحد سيد صالح |
| ٢٠٠ | حجي نعمه | ١٠٠ | علي المحمد الدعيج | ٥٠ | حمزه الحواجي | | |
| ٢٠٠ | عبدالله المحمد السماعيل | ١٠٠ | عبدالرزاق وشاكر مجيد الخياط | ٥٠ | قمبر البلوشي | | |
| ١٥٠ | يوسف مقدس | ١٠٠ | صالح السويلم | ٥٠ | محمد فضاله | | |
| ١٥٠ | عبداللطيف حجي جوهر | ١٠٠ | حجي حبيب التتان | ٥٠ | محمد صالح الشيخ حميد واخوانه | | |
| ١٥٠ | علي الصايغ | ١٠٠ | احمد حجي محمود العوضي | ٥٠ | عبدالكريم ششتري الخياط | | |
| ١٥٠ | حسين ويوسف بورسلي | ١٠٠ | محمد السيد حامد | ٥٠ | سليمان السنين | | |
| ١٥٠ | محمد صالح العوضي | ١٠٠ | نصف العيسى العصفور | ٥٠ | بدر علي خان | | |
| ١٥٠ | حمود الراشد المجرن واخوانه | ٧٥ | غلام محمد اخوان | ٥٠ | جاسم الخليفة | | |
| ١٥٠ | فهد ومحمد الخليفة | ٧٠ | سليمان الجراح | ٥٠ | احمد الصقر | | |
| ١٠٠ | عيسى وناصر العبد الجليل | ٦٠ | ضاحي العجيل | ٥٠ | رمضان الخباز | | |
| ١٠٠ | خالد الشكيحي وابراهيم النخيلان | ٥٠ | عبدالله بن نامي | ٥٠ | علي تقي الخباز | | |
| ١٠٠ | احمد الخشتي | ٥٠ | مسلم بن جعيدان | ٥٠ | سلطان بن ماجد الجراف | | |
| ١٠٠ | عبدالله التركي | ٥٠ | عبدالحميد رحمة الله الخياط | ٥٠ | حسن مالك الجراف | | |
| ١٠٠ | يوسف بن سليمان الحداد | ٥٠ | حجي تقي محسن | ٥٠ | يوسف طه الجراف | | |
| ١٠٠ | محمد واحمد البراهيم العبد المنعم | ٥٠ | عبدالكريم العيدان | ٤٠ | احمد بوقتين | | |
| ١٠٠ | محمد بن خالد المطوع | ٥٠ | محمد بن فارس الوقيان | ٤٠ | محمد الخضير | | |

اكتتاب اليوم الاول ﴿ ٣٧٩٠٠٠ ﴾ اكتتاب اليوم الثاني ﴿ ٥٨٨٠٠ ﴾ اكتتاب اليوم الثالث ﴿ ٣٣٥٥٠ ﴾ اكتتاب اليوم الرابع ﴿ ٢٣٨٠٠ ﴾ اكتتاب اليوم الخامس ﴿ ١٥٠٠٠ ﴾ اكتتاب اليوم السادس ﴿ ١٨٣٥٠ ﴾ اكتتاب اليوم السابع ﴿ ١٢٢٠٠ ﴾ اكتتاب اليوم الثامن ﴿ ٣٠٧٤٥ ﴾ — المجموع ﴿ ٥٧١٤٤٥ ﴾ من الروبيات

ملاحظة : ستصدر نشرة عامة لجميع التبرعات وذلك بعد نهاية جلسات اللجنة .

* طبعت بمطبعة المعارف بالكويت *

**جانب من الدعم الذي قدمه الشعب الكويتي لإعانة الشعب الفلسطيني**

## (٤)

## النية الطيبة للتاجرين

### عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي وعبدالعزيز يوسف المزيني[١]





النية الطيبة أمرها عظيم، وهي روح الأعمال، وبها صلاح الإنسان المسلم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى "[٢]، وعلى هذا الأساس فمن نوى خيراً حصل له الخير، ومن نوى شراً حصل له الشر.

كثير من الناس يتداولون عبارة "وعلى نياتكم ترزقون"، وهذه المقولة الشهيرة والمتداولة ليست آية أو حديثاً ولكنها متوافقة مع الشرع، فصاحب النية الطيبة يرزقه الله تبارك وتعالى الخير ويقدر له الخير، وجزاء الإخلاص لوجه الله تعالى مع النية الطيبة عظيمٌ عند الله تعالى، فقد يفتح الله عز وجل للعبد بنيته الحسنة وإخلاصه أوسع أبواب الخير ويرزقه من فضله ويجزل له العطاء ويبارك له فيما يرزقه.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٣].

ويقول الله تعالى أيضاً: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[٤]، فمن كانت نيته طيبة، مخلصاً في القول والعمل، تقياً يخاف الله عز وجل، فإن الله تعالى لا محالة سيكون خيرَ عون وسندٍ له، وسيرزقه من حيث لا يحتسب، وسيجعل له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هَمٍّ فرجاً؛ هكذا يكون العبد صاحب النية الطيبة المخلص لله عز وجل.

يروي أحمد عبدالعزيز المطوّع أن المغفور له بإذن الله تعالى والده عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع باع شحنةً من الأقمشة إلى التاجر عبدالعزيز المزيني رحمه الله تعالى على ظهر سفينة كان من المفترض أن تبحر من بومبي إلى الكويت واستلم ثمنها بالكامل، إلا أن عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى علم فيما بعد أن ربان السفينة ترك البضاعة في مخزن في ميناء بومبي وأبحر من دونها، كما علم كذلك بأن حريقاً كبيراً قد شب، فأحرقت النيران البضائع التي كانت في الميناء.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ٤٦-٤٨. بتصرف يسير.

(٢) متفق عليه.

(٣) سورة الزلزلة، الآيتين: ٧-٨.

(٤) سورة الطلاق، الآيتين: ٢-٣.

ذهب المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع إلى عبدالعزيز المزيني رحمه الله تعالى وأبلغه بما حدث، وعرض عليه إعادة المبلغ قيمة شحنة الأقمشة لأنها لم تصل إلى الكويت وأتلفت بسبب الحريق، إلا أن المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز المزيني رفض استرجاعَ قيمة الشحنة وقال له إن الصفقة تمت وأنه يتحمل الخسارة.

ولما كان الطرفان قد أصرا على موقفيهما، فقد لجآ إلى التحكيم، وتم الحكم بأن يستعيد المزيني المبلغ، إلا أنه رفض خشية أنه لم يحكم لصالح عبدالعزيز العلي المطوّع كونه أحد أفراد عائلة المحكم، فبقى المبلغ مؤمَّناً طرف المحكم، ورفض الطرفان استلامه.

وعندما بحثوا في ميناء بومباي ليقدروا التلفيات التي لحقت بشحنة الأقمشة، وجدوا أن المخزن الصغير الذي كانت الأقمشة موجودة به لم تمسه النار ولم يصبها أي تلف بفضل الله تبارك وتعالى، وبالفعل وصلت الأقمشة الكويت واستلم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى المبلغ، كما استلم عبدالعزيز المزيني رحمه الله تعالى شحنة الأقمشة، وبارك الله تعالى لهما في الصفقة، وفتح عليهما من أوسع أبواب الخير.

نخلص من هذا الموقف الجميل المؤثر آنف الذكر أن كلا التاجرين عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي، وعبدالعزيز المزيني رحمهما الله تعالى؛ كانت نيتهما طيبة، وكانا يتعاملان مع بعضهما البعض بإخلاص في قولهما وعملهما، وكل منهما كان يتقي الله عز وجل، وقد جنَّبهما الله تعالى الخسارة، وأراد الله عز وجل ألا تتلف شحنة الأقمشة، ولم يخسر أحدهما وفتح الله تعالى عليهما فيما بعد من أوسع أبواب الخير والرزق.

ولقد امتدت النية الحسنة إلى الذرية الطيبة، من خلال حُسن التربية الكريمة.



مصعب عبدالعزيز علي المطوّع

فهذا مصعب بن عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع يقدر الله تعالى له أن يبادر باستثمار عقاري في إحدى الدول الخليجية ليشتري لبعض معارفه وزبائنه عقارات بوثائق بيع وشراء على أمل من المستثمر الأصلي أن يستخرج لها صكوكَ تملُّك تمهيداً للاستفادة منها سواء بالبناء والسكن أو الاستثمار والمضاربة، غير أنه قد تبين لمصعب فيما بعد أن ذلك الاستثمار لم يكن مبنياً على تسجيلٍ صحيح وكامل لصكوك التملك الأمر الذي جعل هذا الاستثمار متأرجحاً بين الصحة والبطلان.

وحينما اتضحت له معالمُ هذه الحقيقة بادر مُسرعاً لجميع زبائنه ليعيد إليهم ما دفعوه له من مشتريات عقارية، رغم

أنه لا ذنب له فيما حدث، ومثل الكثير من التجار الآخرين كان يسعه الاعتذار بالتقلبات المتوقعة في الأسعار، أو بالفرص السانحة في السوق العقارية مهما كانت كلفتها وأثرها على الزبائن، غير أنه آثر أن يبادر زبائنَه بإعادة مشترياتهم إليهم دون أن يطلبوا منه ذلك، لأنه شعر بالحرج من مرور الوقت دون جدوى من تسجيل هذه العقارات، فخرج بالسُّمعة الحسنة ورضا الله سبحانه وتعالى فضلاً عن رضا الناس، وإن كان ذلك قد كلَّفه أن يتحمل من جيبه الخاص قرابة نصف مليون دينار في سابقةٍ قلَّ نظيرُها في العصر الحديث الذي يشهد التدافعَ على الدنيا بل التطاحن عليها حتى إذا اقتضى ذلك اللجوء إلى القضاء.

فَتَحِيَّةً لمصعب وتحيّةً لوالده رحمه الله تعالى ـ من قبله ـ على حُسن تربيته لابنه البار، فما الشبل إلا من ذاك الأسد، ومن شابه أباه فما ظلم.



المحسن عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في حديث مع سمو أمير البلاد حينها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه في ديوان القناعات بالثمانينات، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.

## (٥)

## التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يجعل المسئولية الاجتماعية منطلقاً في صرف أمواله[١]

ما أروعَ أن يكون المسلم حريصاً على خدمة دينه من خلال موقعه أيًّا ما كان، وأن يساهم بسلوكه القويم من خلال تعامله مع الآخرين في بيان حقيقة أن الإسلام دين المعاملة الطيبة والتسامح والسلام، ولقد حرص على ذلك التاجرُ الراحل عبدالعزيز علي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، فقد جعل المسئولية الاجتماعية منطلقاً في عمله التجاري سواء داخل الكويت أو خارجها، ففي بريطانيا كان الراحل أحدَ أوائل المؤسسين لمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية في إنجلترا، وكان ذلك بهدف خدمة المسلمين في بريطانيا وتكريس تعلم الدراسات الإسلامية في هذا المركز البريطاني.



د. فرحان نظامي

يقول أحمد عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع في روايته لقصة إنشاء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية: "قال لي مدير عام المركز د. فرحان نظامي أنه عندما كان طالبَ دكتوراه في جامعة أكسفورد وتخرج من الجامعة كانت له علاقة بأحد أساتذته وهو د. ديفيد، حيث قال د. نظامي للدكتور ديفيد: إن الغرب لا يفهم الإسلام على حقيقته، نريد أن نكون جسراً علميّاً وثقافيّاً للشعب البريطاني والغرب ليفهموا الإسلام على حقيقته وليس كما ينقل بعض الناس عن الإسلام من كلام مشوه ومسيء لهذا الدين.

فقال د. ديفيد: كلامك جميل، ولكن ماذا علينا أن نفعل؟ فقال نظامي وهو من الرجال الأذكياء ولا يزال مديراً حتى اليوم بمركز أكسفورد: لنبدأ بتأسيس صندوق لجمع التبرعات لإنشاء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية.



مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية

وكانت البداية حيث دفع كلٌّ واحد منهما، أي د. ديفيد ود. نظامي؛ خمسة جنيهات إسترليني لتكون البداية في تأسيس هذا الصندوق بعشرة جنيهات إسترليني، فسأل د. ديفيد الدكتور نظامي قائلاً: وما قيمة العشر جنيهات هذه؟ فقال د. نظامي: إنها قيمة المكالمات الهاتفية للاتصال

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ٢٢٨ - ٢٣٣. بتصرف يسير.

على بعض الأفراد الذين نعتقد أنهم سيساندون فكرة تأسيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، وكان المغفور له بإذن الله تعالى الوالد عبدالعزيز علي المطوّع ضمن قائمة الأسماء المرشحة لدعم إنشاء المركز، وأعرب الوالد فوراً عن تأييده لهذه الفكرة، وكان الوالد في إسبانيا عندما هاتفه د. نظامي.

وقد رحب بالفكرة عددٌ من الإخوة الخليجيين وآخرون من الدول الإسلامية، وقام د. نظامي برحلة مكوكية مسافراً من لندن لجمع التبرعات للمركز، وبدأ بالإخوة الخليجيين الذي تعهدوا بالتبرع، وفي طريق عودته من الخليج إلى لندن مرَّ بالقاهرة، كان والدي يقيم بمصر، وقابل والدي وقال للوالد رحمه الله تعالى: لا أخفي عليك «مستر مطوع» إن المركز قد يضطر لغلق أبوابه لأن الذين تعهدوا بالتبرع منهم من هو مشغول ومنهم من كان مسافراً، ولم نجمع المبالغ المطلوبة لإكمال المشروع، فكان رد المغفور له بإذن الله تعالى والدي: لن يغلق المركز أبوابه أبداً ما حييت إن شاء الله، وتناولا الغداء سوياً".

يقول د. نظامي مبتسماً: تناولنا الغذاء سوياً ولم أجد إلا الكلام الطيب، ولم يعطني عبدالعزيز المطوّع شيئاً، وبعدها عدت إلى لندن، وبعد مرور شهرين تقريباً جاء الوالد عبدالعزيز المطوّع إلى أكسفورد، فقابلته ومعي د. ديفيد وعرضنا عليه أن نذهب إلى أحد المطاعم، فقال لنا: أنتم في حاجة ماسة إلى دعم المركز، علينا ألا نذهب لمطعم فاخر، فيكفي تناول أحد سندويتشات الهامبرغر في مطعم عادي غير مكلف، وبالفعل ذهبنا إلى أحد المطاعم، وبعد تناول الطعام تحدث الوالد رحمه الله تعالى بلغة إنجليزية ضعيفة للدكتور ديفيد ود. نظامي بعدما أخرج دفتر شيكاته وقال: اكتبا ما تحتاجان إليه من ميزانية سنوية لدعم مركز أكسفورد.

هكذا وبشكل واثق من عطائه ويقينه بهذا العطاء، وبموضعيتهما ومصداقيتهما في هذا السبيل النبيل.

وقام العم عبدالعزيز المطوّع بدعم المركز منفرداً لثلاثة أعوام تقريباً، وتلك كانت بداية تأسيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية على يد الراحل عبدالعزيز المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، وقام الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله تعالى بإنشاء مكتبة الكويت وبرنامجها العلمي في المركز من خلال مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والتي كان يترأس مجلس إدارتها الشيخ جابر رحمه الله تعالى في ذلك الوقت، وساهمت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وكذلك دول إسلامية أخرى بمساهمات سخية لدعم هذا المركز الإسلامي العالمي (مركز أكسفورد).

واعترافاً بدور الوالد عبدالعزيز المطوّع القناعي رحمه الله تعالى قام المركز بتخليد اسمه وإطلاقه على أحد المقاعد العلمية بالمركز تكريماً لمساهمات الوالد ودعمه للمركز، وخصوصاً في أهم مرحلة من مراحله وهي مرحلة التأسيس.

جدير بالذكر أنه من المتعارف عليه وجود كنيسة صغيرة (Chapel) في كل كلية من جامعة أكسفورد، لذلك طالب مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية بالحصول

على ترخيص لإقامة مسجد، وبالفعل قد تم تشييد مسجد داخل المركز ليقيم فيه المسلمون صلاتهم.

في الوقت الحالي يقوم أساتذة المركز بالتدريس في الفروع التالية لجامعة أكسفورد:

- علم السياسة والعلاقات الدولية.
- الاقتصاد والدراسات التنموية.
- الفلسفة والدراسات الإسلامية.
- الأنثروبولوجيا.
- التاريخ الحديث.
- التعليم المستمر.

ومن بين المؤتمرات الدولية التي تولى مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية رعايتها:

- حياة الإمام البخاري وعصره - في مدينة سمرقند.
- الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرق آسيا - في كوالالمبور.
- دول الخليج في القرن الحادي والعشرين في قصر ليدز - في مقاطعة كنت الإنكليزية.
- الإسلام وأفريقيا في أكسفورد.

ينسق المركز مؤتمراتٍ دوليةً سنوية في « ديتشلي بارك » بالقرب من مدينة أكسفورد، حيث توفر ملتقى رفيعاً لتحليل العلاقات بين العالمين الإسلامي والغربي، وقد استقطبت هذه المؤتمرات منذ عام ١٩٩٤م كبار الأعضاء من الحكومة، والإعلام، والحياة الأكاديمية، والصناعة ومنظمات المجتمع المدني لتطوير حوار بين الإسلام والغرب، وقامت المؤتمرات الأخيرة ببحث مواضيع مثل «الولايات المتحدة والعالم الإسلام والتعليم والتربية والنمو البشري في المجتمعات العربية».

وأود أن أوضح أن المغفور له بإذن الله تعالى والدي عبدالعزيز المطوّع كان عضواً مؤسساً في مجلس أمناء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية حتى مرضه ومن ثَمَّ وفاته، وبعد ذلك تم انتخاب أخي محمد عبدالعزيز المطوّع، وبعد تقاعده تم انتخابي عضواً في مجلس الأمناء عضواً في مجلس الأمناء مع الأمير تركي الفيصل، والشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، والدكتور علي عبدالله الشملان بالإضافة إلى كثيرين".

ويتضح مما سبق دورُ المغفور له بإذن الله تعالى العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي كأحد التجار الكويتيين في العمل على دعم هذا المركز الذي ساهم بصورة جلية في تصحيح صورة الإسلام لدى الغرب، والتقريب بين الإسلام وبين الديانات الأخرى، فكان ذلك استثماراً أخرويّاً فيه أجرٌ كبيرٌ من رب العالمين - إن شاء الله تعالى- فجعل ذلك التبرع خالصاً لوجه الله تعالى، فكان قدوة لتجار الكويت في اختيار استثماراتهم، وأحد التجار الموفقين الذين تركوا بصمة في هذا المجال، وكان رحمه الله تعالى قدوة يحتذى بها في اختيار أولوياته.


حوار الذكريات

عبدالعزيز العلي المطوع:

مبعوث من عبدالناصر طلب مني ترشيح شخصية كويتية لحكم مصر أيام الثورة .. فاخترت الشيخ عبدالله الجابر

اللقاء الصحفي النادر للوجيه العم عبدالعزيز المطوّع القناعي مع الأستاذ يوسف الشهاب، والمنشور بجريدة القبس الكويتية، في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٩٠م

(٦)

## العم عبدالعزيز العلي المطوّع وحكم مصر



أثناء لقاء جمع بين عبدالعزيز القناعي والشيخ عبدالله الجابر واللواء محمد نجيب رحمهم الله تعالى

هناك حدث مهم في حياة العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى ركز عليه كثيرًا الإعلامي الأستاذ سامي عبداللطيف النصف، وقد تناول هذا الحدث البارز من خلال مقالين صحفيين وضح من خلالها بالتفصيل هذا الحدث التاريخي[١].

(١) مقال صحفي بجريدة الأنباء الكويتية تحت عنوان: "كويتي كاد يصبح ملكًا لمصر". تم النشر بتاريخ ٣ أكتوبر عام ٢٠١٠م.

- مقال صحفي بجريدة الأنباء الكويتية تحت عنوان : "سامي النصف يواصل رحلة البحث التاريخي واقتراب الشيخ عبدالله الجابر من تولي عرش مصر والسودان". تم النشر بتاريخ ٢٠ أكتوبر عام ٢٠١٠م.

وللحقيقة فإن الكاتب الأستاذ سامي النصف لم يكن هو الوحيد الذي تناول هذا الحدث التاريخي الكبير، ففي مارس من العام ١٩٩٠م وأثناء لقاء صحافي أجراه الصحافي المخضرم السيد يوسف الشهاب بجريدة القبس الكويتية[٢] مع المغفور له بإذن الله تعالى التاجر الصدوق المحسن العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي كشف فيه رحمه الله تعالى عن هذا الحدث البارز والمؤثر، ولقد كان لهذا الحدث التاريخي دلالات عديدة وكبيرة.

ولعله من المناسب أن ننوه في بداية حديثنا عن هذا الحدث التاريخي أنه ينبأ في الحقيقة عن عدة أمور مهمة لعل من أبرزها أمرين نود تسليط الضوء عليهما:

أولاً: مكانة دولة الكويت عند الشقيقة الكبرى مصر، الأمر الذي جعل زعماءها وقياديها آنذاك - على كثرتهم - يرغبون في تولي أحد شيوخ الكويت (الشيخ عبدالله الجابر) الحكم في دولة كبيرة في حجم ومكانة مصر.

ثانياً: مكانة العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى عند زعماء وحكام مصر، وتلك الثقة الكبيرة التي تجعلهم وبإجماع يفوضونه في اختيار أحد شيوخ الكويت للقيام بهذه المهمة الصعبة (تولي حكم مصر) في هذه الحقبة الحاسمة من عمر البلاد.

(٢) يوسف الشهاب. حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى. في جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤م. ص ١، ٦-٧.

فقد كشف الوجيه عبدالعزيز المطوّع بأن مجلس قيادة الثورة - مجموعة الضباط الأحرار- التي قامت ضد الملك فاروق في مصر عام ١٩٥٢م، كانوا قد أرسلوا له، وهو رجل أعمال كويتي معروف في مصر وله استثماراته فيها وعلاقاته الواسعة؛ إضافة لما يحظى به من سمعة كبيرة وثقة جديرة ... بأنهم أرسلوا له بطلب أن يرشح لهم شخصية كويتية من الشيوخ لحكم مصر.



زيارة الرئيس المصري اللواء محمد نجيب إلى منزل العم عبدالعزيز المطوّع القناعي في منطقة الزمالك بعد إلقائه خطاب مرور عام على ثورة الضباط الأحرار، وذلك في تاريخ ٢٣ يوليو ١٩٥٣.. و يظهر العم عبدالعزيز حاملاً حفيده مؤيد حمد مساعد المطوّع .

أما عن السؤال المنطقي والشائع حول هذا الحدث التاريخي فيتلخص في السؤال الآتي: لماذا تم تقديم هذا العرض، ولماذا تم رفضه ؟ وهنا نكتفي بعرض اثنين فقط من المبررات وراء تقديم هذا العرض التاريخي من قبل زعماء مصر إلى العم عبدالعزيز المطوّع، ونترك للقارئ الكريم حرية الاطلاع على باقي مبررات وأسباب العرض المصري، ولماذا تم رفضه، وذلك من خلال الاطلاع على مقال الأستاذ سامي عبداللطيف النصف والمتوفر للقارئ الكريم من خلال قارئ الاستجابة السريعة للمقال[1].

أما أبرز أسباب تقديم هذا العرض فكانت كما يلي :

١ – لم يكن قرار إلغاء الملكية في مصر المستمرة منذ آلاف السنين قرارًا سهلاً خاصة وقد ارتبطت الدول الملكية بالديموقراطية والحريات الصحافية والدول الجمهورية بالديكتاتورية، وقد نشرت الصحف المصرية إبان الزيارة دراسة مطولة للرئيس علي ماهر باشا بهذا الخصوص.

٢ – كانت هناك ٦ دول من إجمالي ٨ دول عربية مستقلة تأخذ بالنظام الملكي هي: مصر، السعودية، العراق، ليبيا، اليمن، والأردن، وهو ما يضيف لصعوبة قرار إلغاء الملكية بعدًا جديدًا قد يسيء لعلاقة مصر مع الدول العربية في صراعها لإجلاء القوات البريطانية من أرضها.

ورجوعًا إلى لقاء الذكريات في جريدة القبس الكويتية؛ فقد أفاد المرحوم عبدالعزيز المطوّع في لقائه بأنه قد أوصى بترشيح الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وأنه بدء بالاتصالات في هذا الشأن، وأبلغ الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي بدوره تداول الأمر مع الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت حينها، وأن الشيخ عبدالله

(١) المقال الصحفي للكاتب سامي النصف متاح من خلال قارئ الاستجابة السريعة التالي:

الجابر قد توجه بالفعل إلى القاهرة والتقى المسؤولين هناك وتداول معهم الأمر .

ويذكر الكاتب سامي عبداللطيف النصف في مقال له نشرته جريدة الأنباء الكويتية في ٣ أكتوبر ٢٠١٠م بأن مجلس قيادة الثورة لم يكن راضيًا عن وجود الملك فاروق بالخارج خوفًا من أن يتحول لاحقًا لمطالب بالعرش كحال ملوك أوروبا ، ويبدأ في تدبير الانقلابات خاصة أن سنه لم تتجاوز ٣٢ عامًا. كما لم يكونوا سعداء بالانتظار في الوقت ذاته ١٨ عامًا كاملة حتى يبلغ الأمير أحمد فؤاد سن الرشد ليتولى العرش، وقد يعاقب من بقي منهم أو عائلاتهم على الانقلاب الذي قاموا به. لذا خطر في بال القائمين على الثورة فكرة الحفاظ على الملكية مع استبدالها بأسرة مالكة عربية تؤسس لحكم عربي في مصر؛ التي لم يتح لها مثل ذلك الحكم منذ قرون عدة كي يجمع الأضداد وينهي الخلاف ويتفق عليه الناس.

لذا فاتح القائدان محمد نجيب وجمال عبدالناصر رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز المطوّع وكيل سيارات «فولفو» في مصر والمقيم بالقاهرة، في فكرة استقدام أمير عربي من الكويت ضمن متطلبات ذكراها ، فسافر المرحوم المطوّع إلى الكويت وفاتح الشيخ عبدالله الجابر في الأمر لأسباب عدة منها: صلته وزياراته واستثماراته العديدة في مصر، وثقافته حيث كان يرأس مجلسي المعارف والمحاكم، وما عرف عنه من رحابة صدر ورجاحة عقل وطلة بهية ولباس مميز.



الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى
وتظهر بعض الأوسمة والأوشحة التي نالها

ويستأنف الأستاذ سامي النصف حديثه بقوله: فاتح السيد عبدالعزيز العلي المطوّع الشيخ عبدالله الجابر الصباح في الأمر فلم يمانع، وأنه لفت نظره إلى حجم المسؤولية حيث كان ملك مصر يحكم بلدين هما مصر والسودان.

ويضيف الكاتب سامي النصف بأن الشيخ عبدالله الجابر سافر إلى مصر، حيث أظهرت الصحف صور القائدين نجيب وعبدالناصر مع الشيخ عبدالله الجابر الصباح إبان استقباله، ودارت بينهم محادثات إلا أن المشروع لم يستكمل إما لرفض الشيخ عبدالله الجابر للسبب المذكور آنفاً أو طبقًا لمتغيرات ومستجدات طارئة، حيث كانت مصر آنذاك حبلى بالأحداث، ومحاطة بعدة إشكالات بالداخل والخارج، ففلسطين على الحدود والسودان مقبل على استفتاء للانفصال والداخل في مرحلة مخاض.

ويذكر الكاتب النصف أنه عندما رجع إلى كتاب حول سيرة الشيخ عبدالله الجابر[1] جمعت مادته حفيدته الشيخة منى وجد في الصفحة ٣١٥ وما بعدها أن الشيخ عبدالله الجابر استُقْبِل استقبالاً فاق حدود البروتوكول؛ حيث كان على رأس مستقبليه في المطار اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبدالناصر ووزير الخارجية محمود فوزي وجمع غفير من كبار رجال الدولة وشيخ الأزهر وزعماء المغرب العربي الموجودون في القاهرة آنذاك.



جانب من استقبال الشيخ عبدالله الجابر في مطار القاهرة، وقد شارك في استقباله ضيف مصر آنذاك ملك ليبيا محمد إدريس السنوسي

(١) منى جابر عبدالله الجابر الصباح. "الشيخ عبدالله الجابر الصباح (١٨٩٨ - ١٩٩٦). الكويت: المؤلفة، ٢٠٠٥م

ومن الجدير بالذكر وما يستأنس به في هذا المقام ما ساقه الكاتب الصحفي الأخ سامي عبداللطيف النصف من براهين وقرائن تؤكد صحة ما ذكره فيما يخص هذا الحدث التاريخي البارز ولعل من أبرزها ما يلي:

١ - اللقاء الصحفي الذي نشرته جريدة "القبس" الكويتية بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤م (والذي أشرنا إليه آنفًا)، وقد كانت لجريدة القبس طبعة دولية (وهذا يعني أنها كانت تصل مختلف الدول العربية آنذاك)، وقد شمل هذا اللقاء "حوار الذكريات" مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع، وقد تصدر هذا اللقاء التاريخي الصفحة الأولى من الجريدة موضحًا به صورة الضيف (السيد عبدالعزيز المطوّع) ومانشيت نصه: "مبعوث من عبدالناصر طلب مني ترشيح شخصية كويتية لحكم مصر أيام الثورة ... فاخترت الشيخ عبدالله الجابر"، وتكملة اللقاء في صفحتين داخليتين من العدد نفسه هما الصفحتين: ٦ و٧.

مع أهمية التأكيد على أنه في وقت نشر هذا اللقاء الصحفي التاريخي كان الشيخ عبدالله الجابر رحمه الله تعالى لا يزال حيًا يُرزق (حيث أنه انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٩٩٦/٩/١٩م ) ومن ثم لا يمكن لأحد أن يدعي عليه بأمر لم يحدث دون أن ينكر ذلك على الجريدة والكاتب، كما أن العديد من أعضاء مجلس قيادة الثورة المصري كانوا آنذاك لا يزالوا أحياءً ناشطين إعلاميًا وسياسيًا، وكان من بينهم نائب الرئيس السابق حسين الشافعي ورئيس حزب التجمع خالد محيي الدين وغيرهما، وبالتالي لا يجرؤ أحد على التصريح بالصحف لحدث تاريخي كبير يمكن لهم نفيه أو الاعتراض عليه، خاصة أن صحفنا الكويتية آنذاك كانت لها الريادة في الوطن العربي وكانت تُقرأ ويَكتب بها كبار الساسة والإعلاميين في مصر وغيرها من الدول.

٢ - عندما قرر الشيخ عبدالله الجابر التوجه إلى مصر كنتيجة لذلك العرض، وكان خط الرحلة يمر ببغداد، قام العم عبدالعزيز المطوّع وفريق معه بالسفر إلى بغداد قبل هذه الرحلة التاريخية للشيخ عبدالله الجابر ليخبرهم كما أتى نصًا ( في اللقاء الصحفي ) بقرب وصول الشيخ عبدالله الجابر من الكويت في طريقه إلى القاهرة الساعة الواحدة ظهرًا بصفته ملكًا على مصر كي يتم استقباله بالصورة اللائقة لتلك الصفة، ومن الجدير بالذكر ما يذكره الأستاذ سامي النصف أن المسئولين في بغداد أبلغوا العم عبدالعزيز العلي المطوّع ترحيبهم بهذا الاستقبال رفيع المستوى، ولكن في طريق العودة من مصر عندما يتم التتويج المذكور، أما في الذهاب فهو لم يتم تكليفه بذلك بعد.

٣ - قيام الرئيس محمد نجيب بتسليم الشيخ عبدالله الجابر الصباح فور وصوله الوشاح الأكبر من نيشان إسماعيل الذي لا يُقدم عادة إلا لحكام الدول.



الرئيس محمد نجيب يسلم الشيخ عبدالله الجابر الوشاح الأكبر من
نيشان اسماعيل الذي لا يقدم عادة إلا لحكام الدول



الرئيسان محمد نجيب وجمال عبدالناصر على رأس مستقبلي الشيخ
عبدالله الجابر في المطار، وهل يستقبل الرئيس إلا رئيسًا أو ملكًا مثله؟!



صور للقيادة المصرية ممثلة في محمد نجيب وعبدالناصر يدًا بيد مع
الشيخ عبدالله الجابر، مما يعني بروتوكولياً أن له صفة قيادية أعلى من
رتبة مدير معارف التي كان يتقلدها آنذاك

٤ – تظهر الصور المتجمعة لدى الكاتب التي تم التقاطها بهذه المناسبة التاريخية ( وهي منتشرة في العديد من المصادر المتوفرة لديه ) التي تغني كما يقال - حسب تعبيره - عن آلاف الكلمات أن الرئيسين محمد نجيب وعبدالناصر كانا على رأس مستقبلي الشيخ عبدالله الجابر، إضافة إلى وزير الخارجية د. محمود فوزي وجمع غفير من كبار موظفي الدولة وممثلي الهيئات ورجال السلك الديبلوماسي وشيخ الأزهر وزعماء من المغرب العربي، فهل هذا الاستحقاق البروتوكولي لدولة كبيرة في حجم مصر يتوافق مع استقبال مدير معارف بدولة مثل الكويت ؟!

٥ – من أهم قرائن تأكيد هذا الحدث التاريخي أن برنامج زيارات الشيخ عبدالله الجابر لم يتضمن المنشآت التعليمية كما يفترض كونه مديرًا للمعارف، بل تظهر الصور الأرشيفية أن زيارته شملت المناطق الزراعية والصناعية والاقتصادية والبنوك والكليات والقواعد العسكرية والبحرية ومقابلة سفراء الدول العربية والأجنبية، إضافة - وهذا المهم - إلى قيامه بتوديع الملك إدريس السنوسي ملك ليبيا ( ١٩٥٢- ١٩٦٩م ) الزائر للمملكة المصرية آنذاك، فهل يمكن أن تقبل دولة أن يودع ملكًا زائرًا لها مدير معارف لدولة أخرى ؟!

٦ – إن المطلع على الحقائق التاريخية يدرك بما لا يدع مجالاً للشك أن القراءة الصحيحة لأحداث التاريخ تكون عبر النظر إليها بمنظار تاريخ حدوثها لا بمنظار هذه الأيام، آخذين في الاعتبار أن دولاً عديدة في المنطقة كالمغرب وسورية والعراق والأردن آنذاك ارتضت وجود عائلات حاكمة قادمة من الجزيرة العربية من آل البيت النبوي، وذلك على الرغم من وفرة الساسة والمثقفين في بلدانها ( وعلى سبيل المثال: أبناء الأمير عبدالقادر الجزائري كانوا مرشحين في العشرينيات لحكم سورية ولبنان ) ... وغيرها من الدلائل والقرائن التي تؤكد ذلك النموذج قديمًا.

كانت هذه أبرز الدلائل والقرائن التي ساقها الكاتب الأستاذ سامي عبداللطيف النصف ليوضح من خلالها صحة هذا الحدث التاريخي البارز من مسيرة البلدين الشقيقين (مصر والكويت).

ومن الجدير بالذكر ونحن نختم حديثنا حول هذا الحدث التاريخي البارز أن نذكر تعدد المصادر التي ذكرت هذا الحدث التاريخي تفصيلاً كما ذكره الأخ الفاضل الكاتب سامي عبداللطيف النصف، ولعل من أبرزها مقطع تصويري ( فيديو ) للأستاذ عبدالله الميموني[1] يروي من خلاله تفاصيل هذا الحدث التاريخي، والتي تشابهت تماماً مع ما ذكره الكاتب سامي عبداللطيف النصف في مقالتيه المشار إليهما آنفًا في سياق هذا الحديث الشيق المفعم بالأحداث المثيرة.

---

(١) للاطلاع على المقطع المصور ( فيديو ) حول هذه الأحداث من خلال قارئ الاستجابة السريعة التالي :



ولعل خير ما نختم به هذه الأسطر تأكيد بيان تلك المكانة الرفيعة للعم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في بلده الكويت وعند أشقائه العرب، ودوره المؤثر في صناعة القرارات المؤثرة والمصيرية، وحضوره في المشهد بقوة في الأحداث الكبيرة عربيًا وإقليميًا، والتي من أبرزها هذا الحدث التاريخي المتعلق بحكم مصر، والذي لا نعلم على سبيل اليقين سبب عدم تطبيقه كما أُريد له، والله تعالى أعلى وأعلم.



محطات

## كويتي كاد يصبح ملكاً على مصر

يعتقد كثير من المصريين والعرب ان مصر تحولت للنظام الجمهوري في 1952/7/23، والحقيقة غير ذلك فقد تم إخراج الملك فاروق وبقي النظام الملكي قائما ممثلا بولي العهد الرضيع أحمد فؤاد ومعه مجلس وصاية ولم تسقط الملكية إلا في أواخر عام 1953، وما بين ليلة الثورة وذلك التاريخ البعيد جرت الأحداث المثيرة التالية.

□□□

لم يكن مجلس قيادة الثورة راضيا عن وجود الملك فاروق بالخارج خوفا من أن يتحول لاحقا لمطالب بالعرش كحال ملوك أوروبا ويبدأ في تدبير الانقلابات خاصة ان سنه لم تتجاوز 32 عاما، كما لم يكونوا سعداء بالانتظار في الوقت ذاته 18 عاما كاملة حتى يبلغ الأمير احمد فؤاد سن الرشد ليتولى العرش وقد يعاقب من بقي منهم او عائلاتهم على الانقلاب الذي قاموا به.

□□□

لذا خطر في بال القائمين على الثورة فكرة الحفاظ على الملكية مع استبدالها بأسرة مالكة عربية تؤسس لحكم عربي في مصر التي لم يتح لها مثل ذلك الحكم منذ قرون عدة كي يجمع الأضداد وينهي الخلاف ويتفق عليه الناس، وهو أمر مشابه لما حدث في سورية 1920 والعراق 1921 والأردن 1921 عندما قبلوا بحكم أمراء عرب قادمين من الجزيرة العربية يلبسون الدشداشة والبشت والغترة والعقال الزري المقصب وكان الملك عبدالعزيز وبعده الملك سعود يلبسان مثل ذلك اللباس العربي المميز والمهيب.

□□□

فاتح القائدان محمد نجيب وجمال عبدالناصر رجل الأعمال الكويتي عبدالعزيز المطوع وقيل «قولقو» في مصر والمقيم بالقاهرة، في فكرة استقدام أمير عربي من الكويت ضمن متطلبات ذكراها فسافر المرحوم المطوع للكويت وفاتح الشيخ عبدالله الجابر في الأمر لأسباب عدة منها صلته وزياراته واستثماراته العديدة في مصر وثقافته حيث كان يرأس مجلسي المعارف والمحاكم وما عرف عنه من رحابة صدر وطلة بهية ولباس مميز.

□□□

وحسب الرواية التي اوصلتها لنا مصادر موثوقة ضليعة في تاريخ الكويت والمنطقة، فقد فاتح الشيخ عبدالله الجابر الشيخ عبدالله السالم في الأمر فلم يمانع وان لفت نظره لحجم المسؤولية حيث كان ملك مصر يشمل بلدين هما مصر والسودان، وسافر الشيخ عبدالله الجابر إلى مصر، حسب المصدر، حيث أظهرت الصحف صور القائدين نجيب وعبدالناصر إبان استقباله ودارت بينهم محادثات الا ان المشروع لم يستكمل إما لرفض الشيخ عبدالله الجابر او طبقا لمتغيرات ومستجدات حيث كانت مصر آنذاك حبلى بالأحداث ومحاطة بعدة إشكالات بالداخل والخارج، ففلسطين على الحدود والسودان مقبل على استفتاء والداخل في مرحلة مخاض بعد حل الأحزاب ومنع المظاهرات وتعدد هجمات الجيش البريطاني على مدن القناة.

□□□

أمر محطة: (1) رجعت بعد كتابة المقال الى كتاب سيرة الشيخ عبدالله الجابر الذي كتبته وجمعت مادته حفيدته الشيخة منى وقد وجدت في صفحة 315 وما بعدها انه استقبل استقبالا فاق حدود البروتوكول حيث كان على رأس مستقبليه في المطار اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبدالناصر ووزير الخارجية محمود فوزي وجمع غفير من كبار رجال الدولة وشيخ الأزهر وزعماء المغرب العربي الموجودون في القاهرة.. الخ.

(2) كانت الكويت آنذاك دولة صغيرة جدا وغير مستقلة والشيخ عبدالله الجابر، رحمه الله، لم يكن حاكما او وليا للعهد، فلماذا ذلك الاستقبال الباهر وما تبعه من لقاءات عالية المستوى وزيارات لجميع قطاعات الدولة ومؤسساتها العسكرية واهدائه أكبر نيشان في مصر آنذاك والذي لا يهدى إلا لرؤساء الدول ثم إصرار القيادة المصرية على وضع غير مسبوق بروتوكوليا وهو أن يصاحب الشيخ عبدالله الجابر في طريق عودته للكويت بعثة شرف مصرية مرافقة رفيعة المستوى ممثلة بالبكباشي اركان حرب محمد كمال عبدالحميد وحسين يسري من كبار ديبلوماسيي وزارة الخارجية المصرية؟!

(3) لو تم ذلك المشروع لما دخلت مصر حربا قط ولكانت علاقاتها سمنا على عسل مع جميع دول العالم لما عرف عن الشيخ عبدالله الجابر من دماثة خلق ولما انفصل السودان آنذاك بل لتوحدت مع مصر كثير من الدول العربية الأخرى ولأصبحت جنة الله في أرضه بحق.

سامي عبداللطيف النصف
samialnesf1@hotmail.com

مقالة الأستاذ الكاتب سامي عبداللطيف النصف ، المنشورة في جريدة الأنباء الكويتية، بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٠ م والتي كان قد الحقها بمقالة أخرى لنفس الموضوع بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠م



يعلق سعادة السفير المتقاعد العم أحمد عبدالواحد الأيوب حفظه الله تعالى على هذه الصورة قائلاً: "تم التقاط هذه الصورة بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٥٣م في القاهرة، بعد أن ألقى اللواء محمد نجيب رحمه الله تعالى كلمته في ميدان التحرير، ثم توجه إلى بيت العم عبدالعزيز المطوّع القناعي رحمه الله تعالى لتناول الطعام، فتم التقاط هذه الصورة في فيلا سكن العم عبدالعزيز في حي الزمالك بالقاهرة، ويظهر فيها من اليمين : العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي (ابن خالتي) ثم الورتلاني الجزائري ثم البكباشي عبدالحميد ثم الشيخ عبدالله الجابر الصباح ثم الشيخ فيصل السعود الصباح ثم اللواء محمد نجيب ثم صهيب (موظف لبناني) ثم غير معروف، ثم الفتى أحمد عبدالواحد الأيوب (المتحدث) ثم حمد مساعد الصالح المطوّع.

## (٧)

## التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع

## مثال للشهامة والعطاء [١]

يقول الله تبارك و تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ ﴾[٢] ، ويقول سبحانه وتعالى أيضاً : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[٣]، لذلك فإن من يرحل عن وطنه طلباً للرزق متوكلاً على الله تبارك وتعالى حق توكله فإن الله عز وجل يبسط له الرزق ويرزقه الخير الكثير، وهذا ما حدث مع التاجر عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى الذي سافر إلى العراق وبدأ تجارته بمال قليل جدّاً، بعدها فتح الله تعالى عليه من واسع رزقه.

روى لي نجله عبدالرحمن عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله أن المغفور له بإذن الله تعالى والده كان يساعد جده في تجارته، وعندما أراد والده الاستقلال في العمل عن جده بدأ نشاطه التجاري في العراق في بداية الأربعينيات من القرن الماضي، وقد منَ الله تعالى عليه بالتوفيق وحقق أرباحاً وصلت إلى سبعين ألف دينار عراقي والذي يعتبر مبلغاً ضخماً آنذاك.

ويضيف الأخ الفاضل عبدالرحمن المطوّع رحمه الله تعالى: "بدأ المغفور له بإذن الله تعالى والدي في شراء الأراضي والعقارات بدولة الكويت، تحديداً منطقة السالمية، وقام بتوزيع هذه العقارات على بعض المقربين من أفراد أسرته ومنهم أرض للمغفور له بإذن الله تعالى العم عبدالله علي عبدالوهاب المطوّع والتي تم تثمينها بعد فترة بمبلغ كبير، وكان هذا المبلغ هو نواة رأس ماله الذي جنى منه بفضل من الله تعالى ثروة طائلة".

وفي أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الماضي، شرع المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع بشراء بعض العقارات في مصر وأسس مشاريع تجارية كانت نواة لعمله الذي لا زال قائماً هناك، ويقول نجله أحمد عبدالعزيز المطوّع أنه كان من ضمن العقارات التي اشتراها والده رحمه الله تعالى فيلا في منطقة بولاق الدكرور في محافظة الجيزة بمصر، اشتراها من شخص أجنبي هاجر بعد الثورة، وكانت فيلا فخمة جداً تحيط بها أرض شاسعة بها حمام سباحة ونوافير مطعمة بالفسيفساء والموزاييك، وأشجار مثمرة كأشجار الحمضيات والمانجو.

يذكر أحمد عبدالعزيز المطوّع أنهم كانوا يذهبون إلى هذه الفيلا خلال عطلات نهاية الأسبوع يتجولون في ردهاتها المليئة بالتحف والساعات الكبيرة والميداليات المعروضة في الفترينات (أي الدواليب الزجاجية) كما كانت توجد غرفة بها ملابس مخصصة للحفلات التنكرية.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ٣٤٢ - ٣٤٥. بتصرف يسير.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ٦٢ .

(٣) سورة الملك، الآية ١٥ .

وعندما أصدرت الحكومة المصرية قانوناً لا يجيز لغير المصري تملك الأراضي الزراعية تم تأميم الفيلا بالأرض المحيطة بها، فقمنا برفع قضية لإثبات أحقية والدي في امتلاك الأرض، وقمنا بتوكيل أحد كبار أساتذة القانون في مصر في ذلك الوقت - وهو الدكتور نور الدين رجائي - وظلت القضية متداولة لعدة سنوات وكان أول حكم قضائي قد صدر بالإفراج عن الفيلا والإبقاء على الأرض إلا أنه بعد جهد جهيد حكمت المحكمة حكماً نهائياً بإعادة الأرض لوالدي رحمة الله عليه.

بعد تسلمنا الأرض والتي كانت شبه خاوية، تفاجأت بذهاب والدي لمقابلة رئيس حي منطقة بولاق الدكرور ليبلغه رغبته في التبرع للحي بالأرض التي أعيدت إليه ملكيتها، وسأله عما يحتاجه أهالي المنطقة، وقام بالفعل بالتبرع بالأرض؛ كما أنشأ عليها مدرسة حرفية ومعهداً دينياً لخدمة أهالي المنطقة بناءً على طلبهم، وتم تكريم والدي رحمه الله تعالى على هذا العمل الخيري بوشاح جمهوري من الطبقة الأولى.

بذلك ضرب المغفور له بإذن الله تعالى عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي مثالاً للشهامة والعطاء، فهو رجل مبدأ، ومع إصراره على إثبات أحقيته في ملكية الأرض وتداوُل الأمر في القضاء سنوات عدة إلا أنه بعد استردادها سرعان ما آثر أن يهبها في مجال الخير والإحسان والنفع العام.



أخذت الصورة أثناء إحدى المناسبات ويبدو أنها خارج الكويت ، حيث يظهر أقصي اليمين السيد عبد العزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى وخلفه ابنه السيد محمد المطوّع وأمامه السيد أسامة بدر السالم المطوّع وعلى يمينه السيد محمد عبد الرحمن البحر رحمه الله تعالى ثم سمو الشيخ سالم العلي الصباح رحمه الله تعالى ثم السيد بدر السالم المطوّع القناعي رحمه الله تعالى ، كما يظهر في الخلف السيد عبد اللطيف الثنيان الغانم رحمه الله تعالى .

## (٨)

## العم عبدالعزيز العلي المطوّع القِناعي

## الأمانة والصدق والثقة أيقونة النجاح[١]

حرص أهل الكويت الكرام على التحلّي بالأخلاق الفاضلة والتي من أبرزها الصدق والأمانة، وذلك تأسياً منهم بأخلاق رسولهم الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الذي لُقب بالصادق الأمين حتى من قبل بعثته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم.

ولم يكن يدرك هؤلاء الكرام أن تلك الأخلاق التي تأصّلت فيهم بالفطرة السليمة ومارسوها بالنية الطيبة كانت سبباً مباشراً لنجاحهم وتفوقهم وعناية الله تعالى بهم، ومن المواقف الطيبة التي تركت بصمةً في هذا السياق مواقف العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى، حيث عُرف بين أقرانه بالأمانة والصدق وكان محل ثقة الجميع حاله في ذلك حال الكثيرين من أبناء جيله الكرام جميعاً، ومن المواقف التي توضح لنا ذلك ما جاء في حوارٍ صحفيٍ في جريدة "القبس" الكويتية مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى؛ وقد جاء فيه: "كانت الفرصة الأولى للعم عبدالعزيز وهو لا يزال شاباً في ريعان شبابه أن يستثمر سمعة والده الطيبة داخلياً وخارجياً؛ حيث تمتع العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي بسُمعة طيبة وصدق في التعامل عُرف بهما بين الجميع، وكان العم عبدالعزيز يسير على نفس دَرب والده بفضل الله تعالى، فبادر إلى استئجار محل في العراق ليكون البداية التي ينطلق منها في تجارته الخاصة متوكلاً على الله سبحانه وتعالى، وعن هذه البداية يقول العم عبدالعزيز: "كنت أعرف صديقاً لي من حضرموت يسكن في بغداد وهو الحاج حسن عبدات فطلبت منه أن يستأجر لي محلاً في سوق بغداد وأن يقوم بتأثيثه، فقام باستئجار المحل بحوالي ١٦ ديناراً عراقياً في السنة، وقام بتأثيثه بحوالي ٢٥ ديناراً عراقياً، وبعدها طلبت من الأخ يوسف أحمد المير أن يحضر من الكويت إلى بغداد للعمل معنا براتب، وفعلاً سارع بالحضور فكلفته فتح العمل برأسمال وقدره ألف وخمسمائة ديناراً عراقياً، ثم قمت بمكاتبة تجار البصرة أخبرهم بأني قد فتحت محلاً في بغداد وعمولتي ١٪، وبدأ العمل بفضل الله تعالى، وبدأ التجار في بغداد بإرساله بضاعتهم إلى محلي، وأتذكر أنني ربحت في الأسبوع الأول ٢٥ ديناراً عراقياً وهكذا استمرت أرباحي إلى آخر الشهر، فربحت بفضل الله تعالى ما يفوق مائة دينار عراقي في شهري الأول".

ورويداً رويداً نجح العم عبدالعزيز المطوّع رحمه الله تعالى في استقطاب الكثير من تجار البصرة؛ حيث تجمعت عوامل عدة ساعدته على النجاح أولها أنه كان صادقاً مع نفسه ومع الآخرين، أميناً في عمله وتعامله، لبقاً في حديثه، فأقبل الناس عليه وأحبوه وأحبوا التعامل معه، وظل العم عبدالعزيز العلي المطوّع تاجراً ناجحاً في بغداد وأصبح منزله

(١) حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى، من إعداد: يوسف الشهاب، في جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤م. ص ٦ - ٧.

لأبناء وطنه الكرام؛ حتى يقال أنه استأجر ثلاثين سريراً ووضعها على سطح المنزل من كثرة أعداد الضيوف؛ فأصبح مضيفاً ومقراً آمنًا لكل كويتي يصل إلى بغداد.

ويستطرد العم عبدالعزيز العلي المطوّع حديثه قائلاً: "حدثت قلاقل في العراق قبل وأثناء ثورة رشيد عالي الكيلاني مما أجبر أهل الكويت على التوقف مرحلياً عن المتاجرة حتى تستقر الأحوال؛ فقاموا بتأمين تجارتهم من الذهب في دكاني في بغداد، والحقيقة أن الكمية كانت كبيرة لم يستوعبها التجوري (الصندوق) الموجود في الدكان، فقمت بنقل الذهب إلى منزلي وكان معي الإخوة خالد سليمان العدساني وجاسم حمد الصقر، وقد أشار علي الأخ العدساني بحفر حفرة في المنزل ودفن الذهب فيها تحسباً للأحداث، وقد تم له ما أراد بالفعل وكنا جميعاً نعرف مكان تخزين الذهب تحت الأرض".

وهذه الحادثة إن دلت على شيء فإنما تدل بما لا يدع مجالاً للشك على قوة التلاحم بين أبناء الكويت في ذلك الوقت، وتدل أيضاً على الثقة المتبادلة فيما بينهم والثقة المطلقة بأمانة عبدالعزيز وقدرته على التصرف بحكمة.

واستكمالاً لهذه الروح الطيبة والأخلاق الرفيعة من التعامل الصادق والأمانة والثقة التي تمتع بها أهل الكويت الكرام والتي تمثلت هنا في مواقف العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى نورد ما ذكره العم أحمد بزيع الياسين القناعي في إحدى مقابلاته الشخصية في حوار عن العم عبدالعزيز المطوّع قال فيه: "حدث ذات سنة أن استورد المطوّع (يقصد العم عبدالعزيز العلي المطوّع) كميات كبيرة من الشاي من الصين وبسعر زهيد، فرزقه الله تعالى رزقاً واسعاً ونال أرباحاً هائلة بفضل الله تبارك وتعالى، مما دفعه إلى استيراد المزيد ومن ثم بيعه بأسعار جيدة، ولكن فجأة وبدون مقدمات انخفضت أسعار الشاي في السوق وبشكل كبير جداً مما يعني أن أولئك التجار



العم جاسم محمد الصقر رحمه الله تعالى



العم خالد سليمان العدساني رحمه الله تعالى

الذين اشتروا الشاي من المطوّع في هذه المرة أصبحوا على حافة الإفلاس، وهنا تحرك المطوّع وبسرعة حيث استرجع كل كميات الشاي، في بادرة نادرة من نوعها وأعاد للتجار أموالهم فأنقذ المطوّع بذلك العديد من التجار وعوائلهم من الإفلاس والدمار".


الشيخ أحمد الشرباصي

ولعل ألطف ما نختم به هذه السطور تلك الكلمات الطيبة التي سطرها الشيخ الأديب أحمد الشرباصي[1] رحمه الله تعالى في كتابه : " أيام الكويت"[2]، والتي يقول فيها :

"فالتاجر الكويتي قل أن تجد له نظيرًا ، لما يتحلى به من الأمانة وصدق المعاملة والثقة والشرف التجاري، فقد يعقد التاجر الكويتي صفقات بالآلاف أو الملايين بالمخاطبة الشفوية فحسب ودون اللجوء إلى كتابة صكوك أو أوراق ومع ذلك يلتزم بما وعد به مهما حاق به من خسارة أو لحق به من ربح".

وهذه شهادة طيبة من شيخ فاضل جليل عاش فترة من حياته في كويت الماضي وعاصر هذه الثلة الطيبة من أهل الكويت الكرام، فكانت هذه الكلمات الطيبة عن صفاتهم وأخلاقهم وجميل صنيعهم، رحمات الله تعالى تترا عليهم أجمعين.

---

(١) الشيخ أحمد الشرباصي هو عالم وخطيب مصري من مواليد عام ١٩١٨م، وهو أحد أبناء محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية، ألف أكثر من عشرين كتاباً في مباحث الدين والتاريخ والأدب والاجتماع، وكان مبعوثاً علمياً للأزهر الشريف في الكويت ثم أسندت إليه أمانة الفتوى في الأزهر.

(٢) أحمد الشرباصي. " أيام الكويت ". الطبعة الأولى. جمهورية مصر العربية: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٣م.


اكثر من نصف مليون روبية للجيش المصري



## تبرعـــات الكويتيين لتسليح الجيش المصري

بلغ مجموع ما تبرعه الشعب الكويتي حتى تاريخ ٣٠-١٠-٩٥٥ (٤١١،٣٣٥) روبية وما زال الجمع مستمرا هذا ولا تزال هناك مبالغ اخرى تجمع الان من الدوائر والمدارس وافراد الشعب . وانه لشعور نبيل ما يجود الشعب الكويتي بهذه المبالغ مساعدة لشقيقته مصر لتقوية جيشها وحفظا للسلام في الشرق الاوسط .

والجدول التالي يبين اسماء الذين دفعوا الف روبية فما فوق .

| | | | |
|---|---|---|---|
| عبدالله عبد اللطيف العثمان | ٢٠٠٠٠ | خضير شهاب | ٥٠٠٠ |
| احمد محمد الغانم واولاده | ١٥٠٠٠ | عبد الرزاق ودخيل الجسار | ٥٠٠٠ |
| ثنيان الغانم | ١٠٠٠٠ | بدر السالم | ٥٠٠٠ |
| السيد علي السيد سليمان | ١٠٠٠٠ | احمد السيد هاشم الغربللي | ٥٠٠٠ |
| محمد الحمود الشايع | ١٠٠٠٠ | يوسف الحميضي | ٥٠٠٠ |
| عبدالله هادي العوضي | ١٠٠٠٠ | شركة البيبسي كولا بالكويت | ٥٠٠٠ |
| خالد عبد اللطيف الحمد واخوانه | ١٠٠٠٠ | عبدالرحمن البحر | ٥٠٠٠ |
| عبد العزيز العلي المطوع | ١٠٠٠٠ | مساعد الصالح واولاده | ٥٠٠٠ |
| فهد العبد العزيز الفليج واخوانه | ١٠٠٠٠ | حمد الصالح الحميد | ٥٠٠٠ |
| يوسف بن عيسى واخوانه | ١٠٠٠٠ | سيد هاشم بهبهاني | ٥٠٠٠ |
| عبدالله الحمد الصقر واخوانه | ١٠٠٠٠ | احمد العبدالله الفهد | ٣٠٠٠ |
| عبد العزيز وعلي المزيني | ٦٠٠٠ | حجي احمد بن سلمان | » |
| عبد العزيز الراحم | ٥٠٠٠ | خالد الصالح الغنيم | » |
| فهد الطخيم واخوانه | ٥٠٠٠ | فهد الزين واخوانه | » |
| احمد النصف واخوانه | ٥٠٠٠ | ناصر وعبدالله العيسى | » |
| محمد العبد الله الربيعة | ٥٠٠٠ | حمد المشاري | » |
| فهد المرزوق | ٥٠٠٠ | مبارك المباركي | » |
| محمد الداود المرزوق واخوانه | ٥٠٠٠ | محمد العبد الرحمن البحر | » |
| علي فيازرد | ٥٠٠٠ | محمد عقيل محمد زمان | ٢٠٠٠ |
| مرزوق الجاسم بودي | ٥٠٠٠ | عبد الرحيم العوضي | » |
| زيد السرحان واولاده | ٥٠٠٠ | مشعان الخضير | » |
| يعقوب الحمد | ٥٠٠٠ | محمد صديق بستكي | » |
| سيد حميد عبد الرسول | ٥٠٠٠ | مرزوق الجاسم المرزوق | » |
| خليفة الاحمد الغانم | ٥٠٠٠ | محمد حمود مطوع | » |
| محمد العبدالله السعد | ٥٠٠٠ | جاشنمال واولاده | » |
| فيصل الزين | ٥٠٠٠ | عبد الرحمن الشيخ يوسف | » |
| عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي | ٥٠٠٠ | سعد وخالد الشريعان | » |
| ابراهيم الحميدة واخوانه | ٥٠٠٠ | الشيخ فاضل دعيج الصباح | » |

| | |
|---|---|
| محمد حسين العيسى | ٢٠٠٠ |
| عبد العزيز الصالح | » |
| براك العجيل | » |
| يوسف العبد اللطيف العبد الرزاق | » |
| عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي | » |
| يحيى زكريا | » |
| فهد الخالد واخوانه | » |
| يوسف الحنيف | » |
| احمد المرزوق | » |
| احمد الشرهان | » |
| محمد شهاب | » |
| سالم العلي السالم | » |
| حمد الهلال | » |
| حمود المقهوي | » |
| خليفه الغنيم | » |
| اسعد بكير | » |
| عبد المجيد غربللي وحيدر عبدالله | » |
| راشد العبد الغفور | » |
| عبد الوهاب العثمان | » |
| حمد وعبد الرحمن المعجل | » |
| سعود وابراهيم العبد الرزاق | » |
| يوسف المرزوق | » |
| احمد الفوزان | ١٥٠٠ |
| مرزوق العبد الوهاب المرزوق | ١٥٠٠ |
| يوسف بورسلي | ١٣٠٠ |
| فهد الرشيد | ١٠٠٠ |
| سنان محمد سنان | » |
| فليج العلي الفليج | » |
| محمد صالح الحميض | » |
| السيد احمد السيد حامد | » |
| يوسف النفيسي | » |
| عبدالله محمد شاهين | » |
| عبد العزيز الساعيد | » |
| حمد الخليفة الحميدة | » |

جانب من الدعم الذي قدمه الشعب الكويتي في الخمسينات من القرن الماضي لتسليح الجيش المصري

كما نُشر في جريدة أخبار الأسبوع العدد الأول الصادر في أول نوفمبر ١٩٥٥م

## (٩)

## العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع

## يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفزعة [١]

ما أجمل أن يتحلى المرء بهذه الصفات الطيبة، وما أحلى أن يذكره الناس بتلك الأخلاق الفاضلة في حله وترحاله، إنها فعلاً عاجل بشرى المؤمن في الدنيا قبل الآخرة، فالناس شهداء الله عز وجل في الأرض، كما أخبر بذلك المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث النبوي الشريف، ولعل الذكر الحسن الذي جاء على لسان العم الراحل أحمد بزيع الياسين القناعي رحمه الله تعالى في إحدى المقابلات الشخصية في حق العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى من الأهمية بمكان أن نسلط عليه الضوء؛ حيث تعددت المواقف الطيبة التي ذكرها العم أحمد بزيع الياسين من خلال معايشته له واحتكاكه المباشر معه، وفيها يقول العم أحمد بزيع الياسين القناعي : "إن حياة عبدالعزيز العلي المطوّع تنم عن شخصية شفافة وروح إسلامية عالية وأخلاق إنسانية راقية، ماذا تريد أن أقول عن عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى؟ فحياته كلها مروءات ولا يمكن أن أحصيها بأي حال من الأحوال؛ فكل طلعة شمس نجد المروءة تباريه وتسير معه أينما سار، وأذكر أنه في هذه الديوانية "ديوانية البزيع بالشعب" كنت جالساً مع الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع ودخل علينا ابن عمه الحاج بدر السالم المطوّع وبعد السلام والحوار التفت بدر السالم موجهاً حديثه للحاج عبدالعزيز قائلاً: هل علمت أن فلان (وكان رجلاً معروفاً من أهل الخير) يعيش الآن في ضائقة مالية ؟ .. وبدون أي استفسار أخرج عبدالعزيز العلي المطوّع دفتر شيكاته وكتب شيكاً بمبلغ أربعين ألف دينار لذلك الرجل وسلمه للحاج بدر السالم المطوّع لإيصاله إليه".



العم أحمد بزيع الياسين رحمه الله تعالى

ويستطرد العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوّع بقوله: "في أحد الأيام أخبرته أن فلان (وكان رجلاً خيراً بشهادة الجميع) قد توفاه الله عز وجل وتم الحجز على منزله لديون كثيرة تراكمت عليه، فما كان من الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع إلا أن استأذن من المجلس بعد أن سمع هذا الخبر، وعلمت فيما بعد أنه ذهب وسدد ديون ذلك الرجل الفاضل وحفظ المنزل لورثته ".

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م. ص ١٠١- ١٠٤.

وهذا الموقف تحديداً ليس بغريبٍ عن أبناء هذه الأسرة المباركة، فهذه السجية الطيبة والفطرة السليمة متوارثة في هذه الأسرة الكريمة، فقد سبقه والده الحاج علي العبدالوهاب المطوّع القناعي بموقف مشابه لهذا الموقف، وقد أوردناه في موضعه المناسب في سياق الحديث عن العم علي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى في كتابنا: "التاجر الأسوة في كويت الماضي"، وكتابنا: "قدوات من بلدي"، وخلاصته أن العم علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى اشترى بيتاً، وعندما ذهب لاستلامه سمع بكاء أهل البيت، فسأل عن سبب بكائهم، فعلم أنهم اضطروا إلى بيع البيت لسداد ديونهم التي حل أجلها، فقام رحمه الله تعالى على الفور بإعادة تسجيله مرة أخرى باسمهم بعد أن سدد عنهم ديونهم. ولم يكتف بهذا الموقف الكريم مع أهل هذا البيت، وإنما ألحق اسم هذه الأسرة بسجل الزكاة عنده، فكانت تتقاضى نصيبها من زكاة أمواله، وظل الأمر كذلك إلى أن توفاه الله تعالى.

ويستكمل العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوّع بقوله: "لقد كانت للحاج عبدالعزيز العلي المطوّع تجربة فريدة وأصبحت فيما بعد درساً كبيراً في حياتي تعلمته أنا شخصياً منه... فقد كان الحاج عبدالعزيز المطوّع يشتري بعض البضائع من سوق التجار ثم يتاجر بها فيمُنُ الله عز وجل عليه بالربح والرزق الوفير، فإذا به بعد البيع وحصد الأرباح يقوم بأخذ ذلك الربح أو قسط كبير منه ثم يتوجه إلى فلان من الناس ويعطيه هذا المبلغ، وحينما يتساءل هذا الشخص عن ذلك المبلغ... يبتسم ويقول له: هذا رزقك الحلال ساقه الله تعالى إليك ... لقد كنت اشتريت تلك البضاعة بنية أن تكون الأرباح بيني وبينك وهذه حصتك فخذ رزقك الذي ساقه الله تعالى إليك ... وبتلك الطريقة الجميلة كان يساعد الآخرين دون أن يشعرهم بالحرج من وراء قبول تلك المساعدات؛ فحاز على الرضا وفاز بالدعوات ونال بفضل الله تعالى الدعاء والتوفيق والسداد".

ومن نافلة القول ولطيف العبارة أن نختم هذه السطور بتلك الشهادة الطيبة في حق أهل الكويت الكرام، والتي سطرها الشيخ الأديب أحمد الشرباصي رحمه الله تعالى في كتابه: " أيام الكويت" [1]، والتي يقول فيها: "إن أكثر التجار الكويتيين يسهمون بالمساعدة والمعاونة والبر والإحسان، وهم في هذا لا يتطلعون إلى جاه أو شهرة أو منصب، ولكنهم يفعلون ذلك لاعتقادهم أنه واجب، ولإيمانهم بأن الله تعالى يخلف عليهم ما ينفقون أضعافاً مضاعفة".

هكذا هم أهل الكويت الطيبون، أصحاب فزعة ومروءة وإيثار وإحسان، بشهادة القريب والغريب، فكانوا حقاً قدوات طيبة يحتذى بها، وسطروا أسماءهم بحروف من نور جزاء ما قدموه من مواقف طيبة جميلة، رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

---

(١) أحمد الشرباصي. " أيام الكويت ". الطبعة الأولى. جمهورية مصر العربية: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٣م.

## (١٠)

## العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

## رمزٌ للوفاء والكرم

ضرب أهل الكويت الكرام أروع الأمثلة في الوفاء والكرم والثقة بالآخرين، ومن أعجب المواقف التي توضح تحقق تلك الأخلاق الكريمة في أبناء الكويت الكرام ذلك الموقف الذي رواه المهندس إسماعيل علي السيد عن العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى تحت عنوان: "الفرّاش ( الكناس ) الذي أصبح مليونيراً"، وفيه يقول: " التقيت بالحاج عبدالعزيز العلي المطوّع في مصر وكان معروفاً لنا بزيه المميز فكان يلبس البدلة، ولكنه يعتز بزيه فيلبس معها الغترة والعقال... المهم التقيت معه وناقشنا بعض الأمور وكيف أننا نمر بضائقة اقتصادية شديدة فعَرَضَ عليَّ ومعي بعض الإخوة السفر إلى الكويت والعمل هناك وأنه سوف يكون لنا أخاً ومساعداً، وفعلاً سافرنا إلى الكويت حيث كان في استقبالنا أخوه العم عبدالله العلي المطوّع حيث اصطحبنا إلى محلاتهم في سوق الغربللي، وكان الدور الثاني يستخدم كضيافة لمن يصل إليهم حيث يسكن ويأكل دون مقابل، وبعد حضور الحاج عبدالعزيز من مصر تم التداول معه عن تأسيس شركة، وفعلاً تم تأسيس "شركة الإنشاءات الكويتية" بمشاركة سبعة أشخاص أذكر منهم: عبدالعزيز وعبدالله العلي المطوّع القناعي ومشاري الجاسم وبدر الشيخ يوسف بن عيسى وغيرهم. وكانوا جميعاً من عائلة القناعات ما عدا شخص واحد من عائلة بهمن، وبدأت الشركة بالعمل وحققت أرباحاً كبيرة ولله تعالى الحمد والمنة، وكان معنا أخ يسمى محمد علي سليم وكان شاباً متحمساً وأراد أن يكمل تعليمه العالي في فرنسا، وعندما عرض الأمر على الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع شجعه بل وتبرع بدعمه مادياً حتى يستكمل دراسته، وفعلاً سافر محمد علي سليم إلى فرنسا والتحق بجامعة "السوربون" الشهيرة وكانت المصاريف تصله من الشركة وبدعم آخر من بعض الإخوة الكويتيين، وكان الداعم الأساسي له الحاج عبدالعزيز المطوّع، ولكن شاءت القدرة الإلهية أنه بعد مضي عام حدثت حرب عام ١٩٥٦م بين مصر من جانب وكل من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل من جانب آخر ... فما كان من محمد علي سليم بدافع حبه لوطنه واعتزازه بعقيدته إلا أن قاد المظاهرات في باريس ضد العدوان الثلاثي على بلده مصر، وسبب بذلك إزعاجاً كبيراً للسلطات الفرنسية التي لم تجد بداً من فصله من الجامعة وطرده من فرنسا كلها ... فخرج مطروداً إلى جنيف وانقطعت عنا أخباره ولم يشأ أن يخبرنا عن أحواله لأنه اعتقد أن ما قام به هو واجب وطني والتزام ديني وأنه يتحمل النتيجة بمفرده وبالتالي يجب عدم تكليفنا بأخطائه ... واضطرته الظروف في جنيف أن يعمل فراشاً (كناساً) في بلدية جنيف وأن يكون مسئولاً عن كنس وتنظيف الشوارع المحيطة بحديقة المدينة الكبيرة ... وشاء الله عز وجل أن يسافر الحاج عبدالعزيز المطوّع إلى جنيف للعمل على فتح مكتب هناك للاستيراد والتصدير بعد اتفاقه مع مجلس قيادة الثورة في

مصر وتحديداً مع الرئيس جمال عبدالناصر والذي كان يمر بضائقة مالية خانقة وبحاجة ماسة إلى العملة الصعبة في أعقاب الموقف الدولي منه لتأميمه لقناة السويس وحرب عام ١٩٥٦م، وبناءً على تلك الأحداث عقد الرئيس عبدالناصر اتفاقية مع الحاج عبدالعزيز المطوّع ليكون غطاءً لتمويل الحكومة المصرية بالعملة الصعبة، وعقد معه صفقة بقيمة ١٥ مليون دولار ، وبناءً على ذلك ذهب الحاج عبدالعزيز العلي لفتح مكتب الاستيراد والتصدير في جنيف لإتمام تلك الاتفاقية.

وأثناء تجوال الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي في جنيف شاهد محمد علي سليم وهو يعمل كَنَّاساً في أحد شوارع العاصمة، واحتضن الحاج عبدالعزيز صديقه القديم... وقص كل منهما على الآخر سبب وجوده في جنيف... ونظراً لمعرفة محمد علي سليم بالمدينة بشكل جيد قام بإرشاده إلى أحسن الأماكن موقعاً وأجملها منظراً وأكثرها شهرة في العمل التجاري، وبالفعل تم تأجير شقة فاخرة لتكون مقراً لمكتب الاستيراد والتصدير، وكم كانت دهشة محمد علي سليم حينما أخبره الحاج عبدالعزيز المطوّع بأنه سيكون مديراً للمكتب... وعمل الرجل بجد وإخلاص وتم العمل على أحسن ما يرام وتمت الصفقة بيسر وسهولة وسرعة، وكانت الأرباح للحاج عبدالعزيز خيالية بفضل الله تعالى، وبعد أن تم إنجاز العمل أراد الحاج عبدالعزيز العلي بيع المكتب بمعداته... لكن محمد علي سليم الذي عمل فيه لمدة ثلاث سنوات طلب من الحاج عبدالعزيز أن يبيع عليه المكتب بالأقساط، لكن الحاج عبدالعزيز العلي مكافأةً له على إخلاصه في العمل منحه المكتبَ بما فيه، وكانت قيمته آنذاك حوالي ٣٠٠ ألف دولار، ثم قدم له مساعدة مادية قدرها ١٥٠ ألف دولار، وحثه على مواصلة العمل وكانت تلك روح الشهامة والمروءة التي تمتع بها الحاج عبدالعزيز المطوّع التي جعلته يترك لصديقه القديم المكتبَ ويدعمه بتلك المبالغ الضخمة في ذلك الوقت ... ولعل هذا الأمر ما دفع محمد علي سليم إلى مضاعفة العمل حتى أصبح بعد سنوات من أصحاب الملايين، وظل في سويسرا لسنوات عديدة يحفظ الفضل لله سبحانه وتعالى ثم لصديقه الوفي الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع، وبعد عدة سنوات عاد محمد علي سليم إلى مصر ليعيش مليونيراً ويموت هناك وهو يذكر حسنات ومواقف الحاج عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، وكان يجلس معي ويروي لي كل ذلك ويردده على مسامعي ويتلذذ بذلك علماً بأنني كنت أعلم القصة من بدايتها وقد زرته في جنيف مرات عديدة".

هكذا هي معادن الرجال، وهذه هي أخلاقهم الجميلة الرائعة، وهكذا هم أهل الكويت الكرام، وقد كان الحاج عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى أحد تلك النماذج الرائعة.

رحمهم الله تعالى جميعاً وأسكنهم فسيح جناته.



# السعادة

وأن لا تكون السعادة الا في القناعة والاكتفاء والرضى بما قسمه الله.

وقد قيل أن السعادة غمرات فينجلين، لابد لهذا الأنسان من حوافز وضوابط، وضيق وفرج وتعب وراحة وصحة ومرض وسراء وضراء مع ضرورة اتصاله بقوة قديرة خارقة يلجيء اليها لتنقذه من التورط في مشاكل ومصائب كثيرا ما تمر عليه وتصادفه لتثبته على الصبر وتهبه القدرة للتغلب على المصائب وتجازيه بالشكر على النعم بزيادتها .

خواطر باحث

عبدالعزيز العلي المطوّع



# الفصل الثالث

## العم

## عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي

## رحمه الله تعالى

( ١٩٢٦ – ٢٠٠٦ )

## (١)

## نبذة عن السيرة الذاتية

## للعم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع[1]

### المولد والنشأة :

عاش العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى بين عامي ( ١٣٤٥- ١٤٢٧هـ ) ( ١٩٢٦- ٢٠٠٦)؛ حيث ولد رحمه الله تعالى في الكويت عام ١٩٢٦م، وعاش في أجواء أسرة مباركة طيبة يحفها الالتزام ويغشاها الحب والتآلف والتراحم، وكان المجتمع وقتها متماسكاً ملتزماً، لم تلوثه الموجة المادية الجارفة التي أذهبت كثيراً من صفائه في أيامنا هذه، وقد حرص الوالد علي عبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى على تربيته وإخوته تربية صالحة قويمة.

### تعليمه :

تلقى عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى تعليمه في الكُتَّاب، في فترة مبكرة من تاريخ التعليم في الكويت، حيث كان الاهتمام بالتعليم وقتها متركزاً في دروس القرآن الكريم، ومبادئ القراءة والكتابة، وتعليم المحاسبة ( مسك الدفاتر ) وشيء من التاريخ، فبدأ حياته التعليمية بمدرسة الملا عثمان، نسبة إلى عثمان عبداللطيف العثمان ودرس في المدرسة المباركية والأحمدية، وكان من زملائه فيها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمه الله تعالى، وتخرج يرحمه الله من هذه المدرسة عام ١٩٤٠م ليمارس حياته العملية في مدرسة الحياة الكبيرة.



عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع القناعي

### صفاته وأخلاقه :

تشربت نفس عبدالله المطوّع حب الالتزام منذ الصغر، فقد كان والده يصحبه إلى المسجد لصلاة الفجر، ليحببها إليه ويعينه على أدائها حتى صارت سجية عنده، فظل محافظاً عليها، حتى آخر يوم في حياته، كما غرس والده في نفسه التعود على مجالس الرجال والتعلم من أخلاقهم وتحمل المسؤولية فكان يستعين به في استقبال رواد

---

(١) "محسنون من بلدي". الجزء الأول. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م. ص ٩٧ -١٠٢. مستشار التحرير د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. بتصرف.

ديوانيته وتقديم القهوة لهم وكان ديوانه جامعاً لتجار المشرق والمغرب، فالتقى فيه بتجار الهند وإفريقيا والجزيرة العربية والعراق والشام وغيرها من البلاد، فتعرف عليهم جميعاً.

وتعلم رحمه الله تعالى حب الإنفاق من والده الذي رآه وقد خصص بركة في منزله لسَقْيِ الماء يفتحها للناس إذا تأخرت سفن جلب الماء من شط العرب فتربى على الفرح بخدمة الناس وسماع شكواهم والسعي في حلها بقدر استطاعته، ولذا كان رحمه الله تعالى كريماً جواداً سخياً.

## عمله وتجارته :

نشأ المحسن عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في بيئة تجارية، فوالده التاجر المعروف علي العبدالوهاب المطوّع كان يعمل في تجهيز السفن المسافرة إلى الهند وإفريقيا للتجارة، ويستقبل أهل البادية من الجزيرة فيبيع لهم ويشتري منهم، ثم اتسعت تجارته بعد ذلك فأنشأ شركة علي العبدالوهاب ذات السمعة المعروفة في السوق الكويتي والخليجي، وكان ابنه الأكبر عبدالعزيز العلي المطوّع صاحب تجارة واسعة في المملكة العربية السعودية والكويت والعراق.

بدأ المحسن عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى حياته العملية كتاجر تحت رعاية والده في سن الرابعة عشرة، حيث كان يسلمه مسئولية أمانة تجارته أوقات سفره خارج البلاد، فتولى رحمه الله تعالى إدارة أموال والده الذي اعتمد عليه في عقد صفقات كبرى وحمله ذات مرة مئة ألف روبية وكانت مبلغاً كبيراً جداً آنذاك بهدف تدريبه وتنمية قدراته ليتولى فيما بعد مهام العمل التجاري وحده.



العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى
ومعه أخوه العم فيصل العلي المطوّع

## مساهمته في إنشاء أول بنك إسلامي كويتي :

التزم العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى منذ اليوم الأول لإدارة شركة والده بإخراج الزكاة والبعد عن الربا والصدق في المعاملة؛ إذ كانت لديه يرحمه الله قناعة تامة وجازمة بحرمة الربا، وكان يفخر أنه لم يتعامل قط بالربا مع البنوك أو غيرها، لذلك كان من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي يتعامل وفق الشريعة السمحاء، فتعاون مع إخوانه في الخليج ووضع النظام الأساسي لفكرة إنشاء بنك دبي الإسلامي مع الشيخ أحمد البزيع الياسين القناعي والسيد أحمد لوتاه رئيس بنك دبي عند التأسيس، ولما سمحت الحكومة الكويتية والبنك المركزي الكويتي بإنشاء بنك إسلامي، كان أول من وضع نظامه الأساسي وفكرته حيث كان الاجتماع الأول لفكرة إنشاء بيت التمويل الكويتي في مكتب المرحوم عبدالله العلي المطوّع القناعي في شارع سالم المبارك بالمرقاب [1].

بعد أن تم إنشاء بيت التمويل الكويتي أودع رحمه الله تعالى جميع أمواله بلا استثناء في "بيتك"، وقد كانت حينها مغامرة حقيقية في تجربة ناشئة فردية غريبة على الوسط الاقتصادي آنذاك، وهو ما يعد دليلاً على شجاعته وجرأته وثقته في الله تبارك وتعالى.



بيت التمويل الكويتي

(١) على الرغم من شرعية وجواز التعامل بنظام المرابحة في البنوك الإسلامية على رأي أغلب العلماء، كان المرحوم بإذن الله تعالى العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يودع جميع أمواله في الحسابات الجارية مخافة الوقوع في الشبهات أو حتى الاقتراب منها.

## أوجه الإحسان في حياته:

كان العمل الخيري معلماً بارزاً وركيزة أساسية في حياة عبدالله المطوّع يرحمه الله، فقد اتجه إليه على أنه واجب شرعي على كل من ملك ما ينفقه في سبيل الله تعالى، فاستجاب - كغيره من التجار - لهذا الواجب باعتباره من صميم تكوين المسلم الذي حذره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغفلة عن المحتاجين، بقوله: "ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع وهو يعلم" [1].

وقد تعددت وتنوعت أوجه الإحسان في حياة العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى، ويمكن أن نوردها بإيجاز من خلال النقاط الآتية:

## أولاً : عمارة المساجد:

بناة المساجد يحبهم الله تعالى ويقربهم إليه زُلفى، وقد صدق فيهم وعد النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ"[2]. ولهذا فقد حرص المحسن عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى على أن يكون له سهم وافر في هذا المجال وهو عمارة بيوت الله عز وجل، حيث تربو المساجد التي أسسها أو شارك في عمارتها على المائتي مسجد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:




كتاب عن ثلث العم عبدالله العلي المطوّع القِناعي
رمز من رموز العطاء الكويتي
من إصدار مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

(١) صححه الألباني، صحيح الجامع، برقم: ٥٥٠٥.

(٢) رواه ابن ماجه، برقم: ٧٣٥.

١- مساجد في إندونيسيا عن طريق جمعية الإصلاح الاجتماعي: أسس العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى عدداً كبيراً من المساجد في جمهورية إندونيسيا وحدها، ويلتحق ببعضها غرف مدارس لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية الأخرى، بإشراف مكتب جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط بجمعية الإصلاح الاجتماعي، نكتفي بذكر أحدها نظراً إلى تشابه الأقاليم والتكلفة والسعة، فمن بين تلك المساجد الكثيرة :



• مسجد في بانتين "تشي بابار - تشي ليغون "، تأسس في عام ٢٠٠٢م بتكلفة قدرها ٣٧٠٠ د.ك، مساحته ٦٤م٢، ويتسع لعدد ١٣٥ مصلياً.

٢- مساجد في إندونيسيا عن طريق بيت الزكاة: قام العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى بتشييد ١٧ مسجداً في إندونيسيا بواسطة بيت الزكاة في الكويت، نكتفي بذكر أحدها نظراً إلى تشابه الأقاليم والتكلفة والسعة، فمن بين تلك المساجد :



• مسجد في سيتينجو "سيدي كالانغ - داير " بسومطرا الشمالية، نفذه المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية، بإشراف بيت الزكاة في الكويت.

٣ - مساجد في بنغلادش عن طريق جمعية الإصلاح الاجتماعي: قام العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى بإنشاء العديد من المساجد والمدارس بهذا البلد بواسطة مكتب بنغلادش التابع للجنة الدعوة الإسلامية في جمعية الإصلاح الاجتماعي، ومنها على سبيل المثال:



- مسجد ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم ف مدينة صدر بمحافظة نرايل، تأسس في ٢٠٠٢/٨/١م بتكلفة قدرها ٨٥٠٠ د.ك، ويتسع المسجد لعدد ٣٠٠ مصلٍ، وتستوعب المدرسة مائة طالب.

٤ - مساجد في قيرغيرستان عن طريق جمعية الإصلاح الاجتماعي: قام العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى بإنشاء مسجدين، الأول شيد في كراسنايا ريتشكا في أبريل ٢٠٠١م، والثاني بضواحي بيشكيك في مايو ٢٠٠٣م.

٥ - مساجد في الهند عن طريق بيت الزكاة: أسس العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى ثمانية مساجد في الهند عن طريق بيت الزكاة في الكويت، منها: مسجد في منطقة ويتوبارا، ومسجد في منطقة تيراتامال، ومسجد في منطقة وليكونو.



٦ - مساجد في دول أخرى؛ منها على سبيل المثال:

- مسجد بجمهورية الشيشان بمدينة غروزني، تأسس في ١٩٩٩/٤/٢٠م.
- مسجد في باكستان في كندي خيل، تأسس ٢٠٠١/٤/٢٥م.
- مسجد في سريلانكا بإقليم كروناكل، تأسس في ١٩٩٩/٢/٥م.

## ثانياً : كفالة الأيتام :

ما كان يخفى على العم عبدالله المطوّع (بو بدر) رحمه الله تعالى الثواب العظيم لكافل اليتيم، الأمر الذي جعله يكفل ٤٨٥ يتيماً بواسطة بيت الزكاة في الكويت في ١٨ دولة عربية وإفريقية وآسيوية وأوربية.



المحسن عبدالله العلي المطوّع في رحلة خيرية لدول آسيا.

## ثالثاً: تأسيس عدد من المدارس الإسلامية :

حرص العم عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى على دعم التعليم الإسلامي، لذا ساهم يرحمه الله تعالى في بناء العديد من المدارس في جميع أنحاء العالم الإسلامي، من أبرزها جمهورية إندونيسيا.

هذا بالإضافة إلى كفالة عدد كبير جداً من طلاب العلم، وإن لم نستطع حصر تلك الكفالات نظراً إلى كثرتها.

## رابعاً : مساعدة الفقراء والمحتاجين :

كان مكتب العم أبو بدر مفتوحاً دائماً لكل من يقصده طالباً المساعدة والدعم، فقد وهب نفسه رحمه الله تعالى لمساعدة كل ذي حاجة من الفقراء والمحتاجين من المسلمين داخل دولة الكويت وخارجها، سواء عن طريق التبرع المباشر للفقراء والمحتاجين أو عن طريق الجمعيات واللجان الخيرية التي شهدت له جميعاً بعطائه اللامحدود.

## خامساً : وقف سبع عمارات للإنفاق على الفقراء :

هذه شهادة من الداعية الشيخ أحمد القطان رحمه الله تعالى عن العم أبي بدر يرحمه الله، يقول فيها: "كنت معه في مجلس دار فيه حديث عن بعض المآسي والنكبات والكوارث التي أحلت ببعض المسلمين، فتأثر وأصدر قراراً مباشراً بوقف سبع عمارات في سبيل الله تعالى لخدمة هؤلاء، وعندما ذهبت أصلي صلاة الظهر في المسجد، قال لي: "اجلس معي يا شيخ أحمد حتى تشهد أنني أوقفت الآن سبع عمارات في منطقة الفروانية، وهي أكبر صفقة ربحت فيها خلال هذه السنة في البلد - تقدر بالملايين - للأرملة واليتيم والمسكين والفقير من الأمة العربية والإسلامية".

وأضاف الشيخ القطان رحمه الله تعالى: "رأيته أيضاً عن قرب يحيط به الفقراء والمساكين في كل صلاة، فيجلس على الكرسي في باحة المسجد في "أبها" القريب من بيته، هذا يقدم عريضته، وهذا يقدم مشروعاً للأيتام، وذاك يقدم مشروعاً لتحفيظ القرآن في اليمن أو مصر أو سورية أو لبنان، يتلقاهم جميعاً بالترحاب والابتسام".

## سادساً : بناء قرية لمشردي بورما :

وهذه شهادة من الداعية الشيخ محمد العوضي يقول فيها: "خسرناك أيها العم الكبير .. ما دخلت عليك مرة وبصحبتي محتاج أو مكروب إلا وأسعدتني بسد حاجته، وما عرضت عليك مشروعاً خيرياً إلا وكان لك السبق في البذل، وما زلت أذكر قبل ثلاث سنوات في شهر رمضان المبارك وقد كنت في منزل السيد أمين العطاس الرئيس الأسبق لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وجاء ذكرك عرضاً فتحول المجلس كله حديثاً عن فضلك الذي عم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وذكر لنا العطاس أنه كان بصحبتك - أظن للاطلاع على أحوال المشردين البورميين - فلما رأى أبو بدر آلاف المشردين في العراء اشترى لهم قرية وبناها لهم".

## سابعاً : التبرع بمليون دولار لتأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية :

قال الداعية الإسلامي المعروف الشيخ يوسف القرضاوي: "وحسب أبا بدر عندي فخراً أنه كان أول من ساند دعوتي لإقامة مؤسسة تحافظ على الوجود الإسلامي للأمة في مواجهة التنصير.

وعندما ناديت في الجلسة الختامية لمؤتمر المصارف الإسلامية الذي انعقد في الكويت بضرورة تأسيس هذه المؤسسة أو الهيئة، ورشحت أميناً عاماً لها: الشيخ يوسف جاسم الحجي، وطلبت من الحضور أن يكونوا أول المساهمين في إنشاء هذا الكيان المنشود.

هنا لا أنسى موقف أبي بدر رحمه الله تعالى، وغفر له وجعل الجنة مثواه، حين أقبل عليَّ، وهمس في أذني قائلاً: إني أتبرع لهذا المشروع بمليون دولار، أُودعها في بيت التمويل الكويتي، وأرجوك ألا تعلن اسمي، ولقد وفقت كل التوفيق في اختيار يوسف الحجي لهذا الأمر، فهو الرجل الذي يُجمع الكويتيون على صدقه واستقامته وإخلاصه والرضا عنه، وهذه من بشائر الخير لفكرتك".

## ثامناً: مشاريع أخرى كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين :

هناك عدة مشاريع كبيرة قام بها العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تبارك وتعالى خدمة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- وقف عمارتين على مشروع الهيئة الخيرية الإسلامية.
- دعمه الكبير للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
- دعمه رحمه الله تعالى للسوق الخيري لبيت الزكاة.
- رعايته وتنميته لثلث والده للخيرات.
- دوره المميز في تأسيس جمعية الإرشاد.
- دوره الكبير في تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي.

## تاسعاً : حشد الرأي العام خارج الكويت :

تولى العم بو بدر رحمه الله تعالى مهمة شرح قضية الكويت في الخارج، حيث سافر إلى بلاد عدة ومنها مصر، حشد فيه الرأي العام العربي لصالح قضية الكويت العادلة إبان الاحتلال العراقي للكويت، وكان للعم أبي بدر رحمه الله تعالى دور كبير في مؤتمر جدة الشعبي الذي بين الظلم الذي وقع على الكويت جراء الاحتلال العراقي الغاشم على دولة الكويت.



العم عبدالله العلي المطوّع مع أمير البلاد حينها الشيخ جابر الأحمد الصباح ويظهر العم حمد عبدالمحسن المشاري رحمهم الله جميعاً

## عاشرًا: علاقاته الطيبة الودودة وحضوره الاجتماعي المميز :

تمتع العم بو بدر رحمه الله تعالى بعلاقات طيبة ودودة مع العديد من الشخصيات العامة والبارزة داخل دولة الكويت وخارجها، وذلك نظرًا لما أنعم الله تعالى عليه من حضور اجتماعي ومكانة مرموقة بين الجميع، فكان له حضوره الطيب في العديد من المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية، وهذا من فضل الله تبارك وتعالى على هذا الرجل المبارك.



العم عبدالله العلي المطوّع مع سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح ، ضمن وفد رموز العمل الخيري (العم يوسف جاسم الحجي، والعم أحمد بزيع الياسين القناعي والعم أحمد سعد الجاسر الغانم ).



العم عبدالله العلي المطوّع مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمهم الله تعالى



العم عبدالله العلي المطوّع مع رئيس مجلس الأمة الأسبق السيد جاسم محمد الخرافي رحمهم الله تعالى



عضو مجلس الأمة السابق خالد سلطان بن عيسى القناعي يلقي كلمة خلال زيارة وفد رموز الدعوة الإسلامية في دولة الكويت إلى الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ويظهر في الصورة منهم كل من : العم عبدالله العلي المطوّع والعم أحمد بزيع الياسين والعم يوسف جاسم الحجي رحمهم الله تعالى أجمعين

**وفاته :**

صبيحة يوم الأحد ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠٠٦م، صعدت روح العم أبي بدر الطاهرة إلى بارئها جل وعلا عن ثمانين عاماً بعد رحلة طيبة مثمرة حافلة بجلائل الأعمال، نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبله في الصالحين ويرفع درجته في عليين.



جنازة العم عبدالله علي عبدالوهاب المطوّع القِناعي رحمه الله تعالى

## (٢)

### عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع : الواثق[١]

يعتبر العم عبدالله العلي المطوّع القناعي من أبرز الفعاليات الاقتصادية المساهمة في دعم العمل الخيري والاقتصاد الإسلامي في الكويت والعالم والواثق من التجربة الاقتصادية الإسلامية منذ بداياتها.

ولد العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى في عام ١٩٢٦م، لعائلة كريمة عريقة الوجود في كويت الماضي، وقد نشأ نشأة طيبة، حيث حرص والده على تربيته تربية صالحة، وأدخله مدرسة الملا عثمان ليتعلم القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية وتخرّج منها عام ١٩٤٠م، ليمارس حياته العملية في مدرسة الحياة.

اهتم بالتجارة تحت رعاية والده، والتي كان هو أحد أعمدتها من خلال "شركة علي العبدالوهاب" ذات السمعة المعروفة في السوقين الكويتي والخليجي، ولما توفي والده رحمه الله تعالى في عام ١٩٤٦م كان العم عبدالله العلي المطوّع يدير تجارة أخيه عبدالعزيز المطوّع وتجارة والده معاً، حتى تولى إدارة شركة علي العبدالوهاب وأولاده، واستمر في إدارتها حتى وفاته رحمه الله تعالى.

التزم العم عبدالله العلي المطوّع منذ اليوم الأول لإدارة شركة والده بإخراج الزكاة والبُعد عن الربا، لما له من أكبر الأثر في محق بركة التجارة، وهذا السلوك القويم أبعده كل البعد عن الصفقات المشبوهة التي لا تلتزم بالتكاليف الشرعية، فأنعم الله عز وجل عليه واتسع نطاق تجارته وصفقاته.



من اليمين المدير المالي لشركة علي عبدالوهاب السيد علي ياسين ثم المرحوم عبدالله العلي المطوّع ثم أخيه المرحوم عبدالوهاب العلي المطوّع ثم أخيه السيد فيصل العلي المطوّع

كان العم بو بدر المرجعية الرئيسية لتجار الكويت لتوثيق الأفراد والوفود الخيرية الإسلامية التي تفد إلى الكويت طلباً للدعم الخيري.

ولا ننس أن نذكر تعاونه مع إخوانه في الخليج ووضع النظام الأساسي لفكرة إنشاء بنك دبي الإسلامي مع الشيخ أحمد البزيع الياسين القناعي والسيد أحمد لوتاه رئيس بنك دبي عند التأسيس، ولما سمحت الحكومة الكويتية والبنك المركزي الكويتي بإنشاء بنك إسلامي، كان من أوائل من ساهم في وضع نظامه الأساسي وفكرته، حيث كان الاجتماع الأول لفكرة إنشاء "بيت

(١) تم نشر هذا المقال في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٦ تحت نفس العنوان: "عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع: الواثق".

التمويل الكويتي" في مكتب المرحوم عبدالله العلي المطوّع القناعي في شارع سالم المبارك بالمرقاب.

وكان العم عبدالله العلي المطوّع هو أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لإنشاء "بيتك" في عام ١٩٧٧م، وقد ساهم مساهمة إيجابية في هذا التأسيس، وقدم له الدعم الكبير من أجل أن ينجح هذا المصرف الإسلامي، وذلك من خلال شركاته وأرصدته كلها واعتماداته وعمله، وتحويل حساباته وودائعه الخاصة به وبالشركات التي يديرها إلى "بيت التمويل الكويتي"، حتى كانت معاملاته المصرفية كاملة مع "بيت التمويل الكويتي" وحده، وكانت أرصدته حينها بالملايين، وقد كانت بالفعل حينها مغامرة حقيقية في تجربة ناشئة فردية غريبة على الوسط الاقتصادي آنذاك، وهو ما يعد دليلاً على شجاعته وجرأته وثقته ويقينه بالله سبحانه وتعالى، الذي يقول في محكم كتابه العزيز: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1]، فوقف نفسه للإسلام والمسلمين، ولأنه من أنصار التوجه الاقتصادي الإسلامي ومن المشجعين له والعاملين على ذلك، لم يأل جهداً في أي مساعٍ رسمية وغير رسمية ليقوم به، من أجل إنجاح فكرة "بيت التمويل الكويتي".

وفي المقابل، كان يراقب أعمال "بيت التمويل الكويتي" مراقبة دقيقة ليتأكد أنه يسير وفق المنهج الإسلامي، فيستمر في وضعه الداعم لـ "بيت التمويل الكويتي" سلوكاً وفعلاً.



العم عبدالله العلي المطوّع في حفل افتتاح أحد أفرع " بيت التمويل الكويتي " بحضور بعض رجالات الكويت والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، ومنهم علي الوزان وأحمد سعد الجاسر الغانم ومشاري جاسم العنجري وفيصل الزامل كما يظهر في أقصى اليسار صالح الإبراهيم

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٧٥.

## (٣)

## العم عبدالله العلي المطوّع القِناعي

## رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١)[١]

نشرت جريدة "الوطن" الكويتية مشكورةً تغطيةً شاملةً ونحسبها وافية بإذن الله تعالى لكتابنا: "عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي"، وجاءت هذه التغطية الطيبة في مقالين منفصلين تم نشرهما تباعاً، ونرى من الأهمية بمكان أن نورد المقالين تباعاً هنا في هذا الكتاب كما وردا في الجريدة، وقد جاء المقال الأول منهما على النحو الآتي[٢]:

" تستحق شخصية العم المرحوم عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى أن تفرد لها كتب، إلا أن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه كانت للدكتور عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي ليتجشم بذلك أن يخط مسلكاً جديداً في التراجم والسير وكتب التوثيق معتمداً في ذلك قالبين علميين هما: "التعريفات والإحصاء" في كتابه الذي عنونه بالعنوان التالي: "عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع، رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي"، ويبرر الكاتبُ لجوءَه إلى هذين القالبين لأنهما يعينان على الوضوح وعدم التكرار ومحاولة فصل المناقب والمآثر الكثيرة رغم تداخلها وتشابه كثير منها.

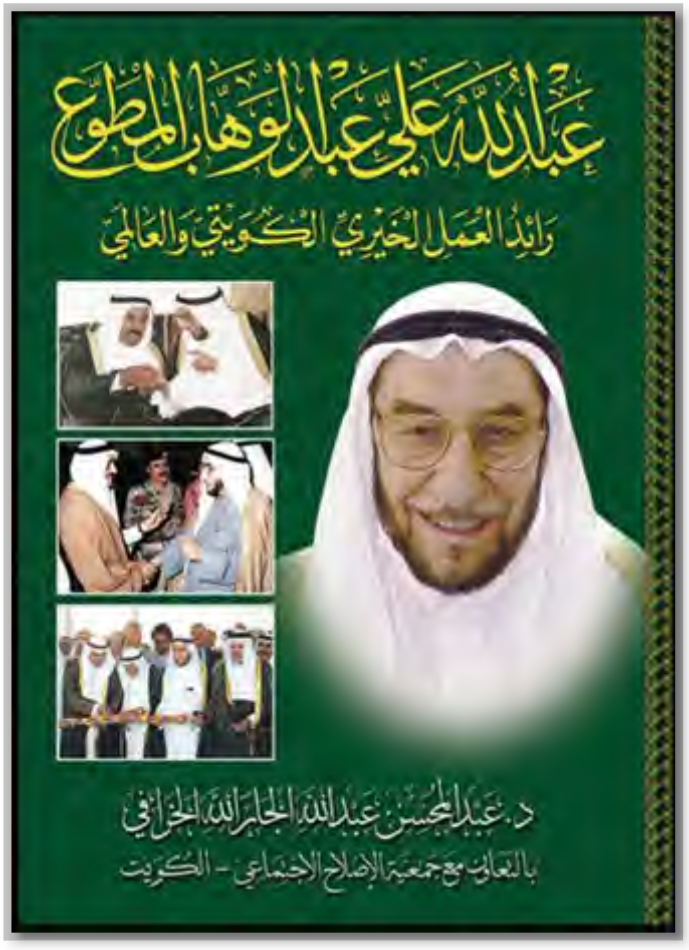


(١) د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. "عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي". الطبعة الأولى. الكويت: د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م. ٥٠٣ صفحة.

(٢) تم نشر هذا الموضوع في جريدة "الوطن" الكويتية بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١١م. العدد ٦٤٢٠ / ١١٩٧٤ في مقال صحفي مطول تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١)". ص ٤١.

ويؤكد الكاتب منذ بداية مؤلَفه أن حياة العم"بو بدر" رحمه الله تعالى كانت حافلة بالإنجاز، وسيرته مليئة بالمواقف الإنسانية والوطنية، أما إنجازاته فتحفل بالإيجابية والمبادرة وأحداث حياته رحمه الله تعالى كانت نابضة بالعبر وشخصية مزدانة بالقوة والأمانة.

يستهل د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي كتابه بالشكر والتقدير، ثم الإهداء، ثم بتمهيد تحت عنوان: "بين يدي العم بو بدر"، ثم تصدير بقلم رئيس مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي حمود الرومي، ثم بكلمة تقديمية لجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت عنوان : "وفاء للرجل الكبير".

ويقسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب عنوان الأول منها: "الرؤية التعريفية"، وقسمه أيضاً إلى اثني عشر فصلاً؛ عرض في الأول منها إلى التعريف الشخصي بالعم عبدالله المطوّع ونشأته وصفاته الشخصية ومسيرته التعليمية، وخصص الفصل الثاني للتعريف التجاري بالراحل الكبير، بينما جعل الكاتب الفصل الثالث للتعريف الإيماني والأخلاقي، وأفرد الفصل الرابع إلى التعريف الاجتماعي والعائلي، وعرض في الفصل الخامس إلى التعريف الأبوي، بينما كان السادس للتعريف الأخوي، والسابع للتعريف الحركي، والثامن للتعريف الدعوي، والتاسع للتعريف السياسي، وخصص الكاتب الفصل العاشر للتعريف الوطني، والحادي عشر للتعريف الإعلامي، أما الثاني عشر فكان للتعريف الخيري.

في الباب الثاني ينتقل الكاتب د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي إلى إحصاءات التعريف مقسِّماً إياه إلى فصلين الأول منهما جاء تحت عنوان: "احصاءات السجل المبارك لإحسانه حسب طبيعة الانجاز"، والثاني: "السجل المبارك لإحسانه حسب الموقع الجغرافي".

أما الباب الثالث فيفرده الكاتب لأصداء وفاته في وسائل الإعلام مرفقاً ذلك بجداول إحصائية ومقسِّماً إياه إلى ستة فصول؛ ضمن الأول منها وفاته، فيما زخر الثاني بجداول إحصائية للزخم الإعلامي لمرثياته، وعرض الكاتب في الفصل الثالث إلى المعزين في وفاته، وخصص الفصل الرابع إلى المقالات الصحافية مرتباً إياها حسب تاريخ النشر.. ولم يغفل الكاتب عن أن يعرج في الفصل الخامس من هذا الباب على "أبو بدر في عيون اسرته".

بينما توقف في الفصل السادس والأخير عند "القصائد الشعرية التي قيلت فيه".

مقتطفات من هذا الكتاب القيم تنشرها "الوطن" على جزأين، نخصص الجزء الأول منهما لميلاد المرحوم العم بو بدر، وملامح من صفاته الشخصية، ومسيرته التعليمية، وطريقه في الحياة، ونجاحه المبهر في التجارة كونه تاجراً لم يعرف الخسائر، ومساهمته في تأسيس بنك دبي الإسلامي ومن بعده بيت التمويل الكويتي، وسيعرض هذا الجزء أيضاً إلى النظام الذي اتبعه العم بو بدر رحمه الله

تعالى وكيف أثر ذلك كثيراً في مقدرته على إنجاز مهامه الكبيرة.

### تفاصيل هذا الجزء في التالي:

عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رجل صاحب شخصية فذة نشأت في بيت محافظ من عائلة القناعات الكرام، وعُرف منذ صغره بتدينه وغيرته على الدين، وتكريس حياته لخدمة الإسلام والمسلمين، توجيهاً وإرشاداً، وإحساناً مالياً ودعماً مادياً ومعنوياً.

### عبدالله العلي المطوّع، ميلاداً ونشأة :

ولد العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في الكويت عام ١٣٥٤هـ الموافق عام ١٩٢٦م، وعاش في أجواء أسرة مباركة طيبة من عائلة القناعات الكريمة، يحفها الالتزام ويغشاها الحب والتآلف والتراحم وسط مجتمع متماسك ملتزم، فنشأ في أجواءٍ عائليةٍ ملتزمةٍ، وكان التدين هو الطابع الذي يغلب على المجتمع.

وعند بلوغه سن الرابعة عشرة أصبح يتدرب في مجال عمل الآباء والأجداد، وهو العمل التجاري وتنمية الموارد في ظل ثقة الوالدين، ولم يكن في الكويت آنذاك بنوك أو مصارف لإيداع الأموال فيها، فكان الآباء يعتمدون على أبنائهم في حفظ هذه الأموال والإشراف عليها، وصيانتها من الضياع.

وكان والده عندما يسافر للعلاج لمدة قد تصل إلى الشهرين المتتالين أحياناً يعتمد على الله ثم عليه في تدبير أمواله وإدارة ثروته، ولعل هذا ما مكنَّه من إتقان واحتراف العمل في مجال التجارة منذ كان تلميذاً، كما كان والده رحمه الله تعالى يعطيه الفرصة كي يشق طريقه في الحياة، وإلى جانب ذلك كان يغرس فيه معنى الالتزام وحب الطاعة، وذلك بأن يصطحبه إلى صلاة الفجر، كما كان يستعين به في استقبال الضيوف بالديوان وتقديم القهوة، ما جعله صغيراً في السن كبيراً في العمل والنشاط.

## ملامح من صفاته الشخصية :



عبدالله المطوّع في لقاء اجتماعي مع أمير الكويت الراحل
الشيخ صباح الأحمد الصباح رحمهما الله تعالى

وهب الله تعالى العم عبدالله العلي المطوّع شخصية قوية مؤثرة فيمن حولها، ولن نجد أحداً من أحبابه ممن عايشوه لما يربو عن نصف قرن من الزمان أفضل من عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالواحد أمان حتى يفصح لنا عن مكنون صفاته الشخصية التي أوردها في ما يأتي :

- كان حبه لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم شديداً يتحرى اتباعهما بحزمٍ وقوةٍ ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، حريصاً أن يؤدي جميع صلواته جماعة، يحرص على إحصاء جميع ما تناله الزكاة من أمواله ثم يزيدها من صدقته احتياطياً حتى يستوفي حق الله تعالى كاملاً، أما فريضة الحج فقد ألزم نفسه أن يحج كل سنة يتنفل بها طاعة حتى بلغه الكبر والمرض وهو جار على سنته لا يتخلف عنها، ومقصده من ذلك أن يتحرى ما ذكره الله تعالى من قوله: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[1]، وكان يجد تلك المنافع عند مقابلته إخوانه المسلمين من أرجاء الأرض يتعرف أحوالهم ومشاكلهم، ويدعم مشاريعهم إن كانت لهم مشاريع دعوية، ويستفيد من أولي العلم والفضل منهم.
- جادٌّ مثابر لا يشغله عن عمله لدعوته وعمله التجاري شاغل من متع الحياة الدنيا.
- يمتاز بالوعي السليم لواقع أمته وأسباب تخلفها، ووسائل النهوض بها، فكان على ثقة بالله تعالى عالية في أن نصر الإسلام وعزة المسلمين قريبةٌ قريبةٌ.
- الثبات على المبدأ الذي آمن به يافعاً، وتمسك به كهلاً وأصرَّ عليه في جميع الحالات من شبابه وكبر سنه، وصحته، ومرضه، وسفره، وحضره..... إلخ.
- الانفتاح على الجماعات الإسلامية العاملة في الساحة، محباً لها، يعتقد أن خطيئة المسلمين ليست في اختلاف آرائهم واجتهاداتهم فيما يواجهونه من قضايا وأحوال، إنما الخطيئة الكبرى أن تفترق القلوب، وتُشرع السيوف، لا لقتال أعداء الله ورسوله المفسدين في الأرض ولكن لقتال بعضهم بعضاً.
- يؤمن بأن المسلم الصادق هو من يعيش هموم أمته ويمنحها أعزَّ ما يملك من نفسٍ ومالٍ، فإن فعل ذلك برَّأ ذمته، ونال أجره كاملاً عند الله تعالى.
- عدم الخلط بين العلاقات الشخصية وتقاليد العمل وأعرافه حتى مع المقربين منه ولو كانوا أولاده.

---

(١) سورة الحج، الآية ٢٨.

## مسيرته التعليمية :

تلقَّى العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي يرحمه الله تعالى تعليمه في الكُتَّاب، في فترة مبكرة مِن تاريخ التعليم في الكويت، كان الاهتمام فيها بالتعليم محصوراً في دروس القرآن الكريم، ومبادئ القراءة والكتابة، وتعليم المحاسبة (مسك الدفاتر)، وقَدرٍ من التاريخ، فبدأ حياته التعليمية بمدرسة الملا عثمان، نسبة إلى الملا عثمان عبداللطيف العثمان رحمه الله تعالى، ودرس في المدرستين المباركية والأحمدية، وكان من زملائه في المدرسة كوكبة من رجالات الكويت، وعلى رأسهم الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى، وتخرج من المدرسة الأحمدية عام ١٩٤٠م ليبدأ رسم خطوط حياته العملية في مدرسة الحياة الكبيرة.

أما المدارس التي تلقى فيها تعليمه هو وجيله ؛ فيقول عنها رحمه الله تعالى: مدرسة الملا عثمان عبداللطيف العثمان، ومدرستا المباركية والأحمدية، وهما من المدارس التي كانت تشرف عليها الدولة وبعض الرواد الذين نذروا أنفسهم للاهتمام بتعليم أبناء الكويت، أما المدارس الأخرى فكانت أهلية يديرها أصحابها؛ إذ لم تكن هناك حاجة في ذلك الوقت إلى تراخيص أو إجراءات معقدة لإنشاء المدارس، هذا بالإضافة إلى عدد من المدارس الأخرى مثل مدرسة الشيخ زكريا الأنصاري التي اقتصرت مناهجها وعلومها على تعليم الدين والحسابات ومسك الدفاتر؛ نظراً لاهتمام المجتمع في ذلك الوقت بالتجارة والعمل في صيد اللؤلؤ والأسفار خارج الكويت، وكذلك مدرسة الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، وهو عالم الكويت وعلمها رحمه الله تعالى.



يظهر في الصورة من اليمين المعلمين : عمر السيد عاصم الحسني، ثم ملا عثمان عبداللطيف العثمان، ثم ملا محمد إسماعيل الغانم، ثم محمد بن السيد عمر عاصم رحمهم الله تعالى



عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله الثالث من اليمين ثم محمد يوسف العدساني مع عدد من الكشافة وهم من اليمين وقوفاً :إبراهيم عبدالمجيد، عبداللطيف الرويشد، عبدالرحمن جاسم الشاهين، وخالد النصف. جلوساً : من اليمين سالم المطوّع ثم الكشاف سليمان ماجد الشاهين، الصورة التقطت عام١٩٥٢ م.

( المصدر كتاب: رجال في تاريخ الكويت - يوسف الشهاب - الجزء الرابع - ص ٢٨٠ )

## عبدالله العلي المطوّع في معترك الحياة يعاني الخطوب ويشق الدروب :

هو تاجر حاذق صدوق نظيف اليد من أي شائبة ربوية، يتعامل بحذرٍ كبيرٍ حتى مع المباحات التي قد تخالطها شبهة.

ولهذا فقد بارك الله تعالى له في تجارته وضاعفها أضعافاً مضاعفة، كلما تصدَّق وضحَى بما يملك عن طيب نفس، فكان خير مثال لحديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الذي رُوي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله" [1].

أسس عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى منظومة تجارية رائعة العطاء في دولة الكويت، حيث استثمر توليه منصب المدير العام للشركة التي أسسها هو وأخوه عبدالعزيز في توسيع مجالات العمل التي تضطلع بها عن طريق الابتعاد عن المحرمات، مثل الربا والرشوة وغيرهما، مما يمحق الرزق ويوقع صاحبه في المهالك، فضلاً عن تحسين الكيف إلى جانب التوسع في الكم.

فقد بدأ العمل في التجارة في سن مبكرة ببغداد لدى أخيه. ونظراً لما تميز به من حس تجاري مرهف وذكاء وخبرة في المعاملات سلَّمه أخوه ماله ليدير له تجارته عندما عاد إلى الكويت.



في محل والده علي عبدالوهاب المطوّع في سوق الغربللي عام ١٩٥١م، ويظهر في الصورة من اليسار عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى

( المصدر كتاب : رجال في تاريخ الكويت - يوسف الشهاب - الجزء الرابع - ص ٢٧٣) .

## معالم على طريق النجاح :

قبيل وفاة والده كان عمر العم عبدالله العلي المطوّع يرحمه الله تعالى تسعة عشر عاماً، وكان يدير عمل أخيه عبدالعزيز، وفي الوقت نفسه كان يراقب أعمال والده منذ أن كان عمره أربع عشرة سنة، وكان أخوه عبدالعزيز قد لمس فيه من الصفات والمؤهلات ما يطمئنه على أمواله، فاعتمد عليه في إدارة عمله ببغداد حيث كانا يمارسان نشاطاً تجارياً هناك، فذهب إلى بغداد وعمل في مكتبه إبان الأربعينيات أميناً للصندوق، وأشركه أخوه بنصيب في تجارته، وحينما رجعا إلى الكويت وتركا بغداد سلمه إدارة عمله في الكويت، وكان أبوه مازال موجوداً حيث

(١) أخرجه مسلم في صحيحه.

كان يدير أعماله ويشرف على ما يصدره أخوه عبدالعزيز من بضائع إلى الهند آنذاك، وكان هو أيضاً معه في الإدارة.

وبالإضافة إلى ذلك أعطاه أخوه عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى وكالة تفوضه بالتبرع من أمواله الخاصة حتى وفاته في وجوه الخير أسوة بما يتبرع به لنفسه من أمواله الخاصة ومن زكاة أموال الشركة وثلث والدهم ووالدته وجدته، وذلك لثقته الكبيرة فيه.

وعندما توفي والده علي العبدالوهاب المطوّع كان مسئولاً عن عمل أخيه الأكبر عبدالعزيز وإلى جانب ذلك تسلم عمل الوالد كله، بالإضافة إلى أن أخاه عبدالعزيز أعطاه ما عنده من أموال نقدية للوالد، وهنا بدأ العمل التجاري باسم شركة علي العبدالوهاب وأولاده وشركاءهم "أي الإخوة والأخوات والزوجات حيث كان والده متزوجاً من ثلاث"، وهؤلاء جميعاً شركاء في الشركة إلى يومنا هذا.

وعندما توفي الوالد علي العبدالوهاب المطوّع جاء بقية ورثته ليكونوا شركاء معهما. وهذه الشركة وضع لها ـ بالاتفاق والتنسيق مع أخيه عبدالعزيز الذي كان وصياً على الأخوة والأخوات القصر ـ الأسس التجارية المعينة على النجاح، وكان المحسن عبدالله المطوّع المدير العام للشركة، وكتبا ذلك لدى كاتب العدل الكويتي، ووثقاه في المحاكم الشرعية، ووضعا في عقودهما الشرعية أن الشركة المسماة بشركة علي العبدالوهاب وأولاده وشركاءهم تأخذ بكل أسباب النجاح التي أمر الله سبحانه وتعالى بها مثل التوكل عليه والصدق في التعامل، وعدم التعامل بالربا أخذاً وعطاءً، إضافة إلى إخراج الزكاة.

وقد التزما بهذه المبادئ في نصوص العقد، ومنذ ذلك الحين وإلى وفاتهما لم يتعاملا إلا في الحلال المحض الخالص من الشبهات البعيد كل البعد عن الحرام.



عبدالله المطوّع مستعرضًا الغسالة من نوع سيرفس التي أدخلها للكويت.

أما فيما يخص المعاملات الإسلامية فقد كان يرحمه الله لا يمكن أن يرشي أو يرتشي - حاشاه - ولا يمكن أن يُخرج فاتورة من الشركة بغير قيمتها الحقيقية لأي منتج أو أي بضاعة يبيعها، ولم يسجل في تاريخ الشركة أنه دفع رشاوى ليبيع بضائع على الدوائر الحكومية والشركات، لأنه يؤمن أن الراشي والمرتشي والرائش - الذي يمشي بينهما - في النار فعن أبي هريرة قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم" [1]، هذا مسلك يعرفه الجميع عن شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركائهم.

---

(١) رواه ابن حبان.

وكانت نتيجة هذا التحري لموارد الحلال والبعد عن كل شائبة قد تؤدي للحرام، أن بارك الله تعالى في الشركة وسارت من نماء إلى نماء.

لقد كان العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى يعتقد اعتقاد المؤمن الصادق الإيمان بأن الربا لا ينفع أصحابه بل يمحق البركة، واضعاً نصب عينيه الكثير من الحالات التي تأتي إليه وتطلب منه المساعدات؛ نظراً لوقوعهم تحت طائلة الديون التي تراكمت عليهم بسبب القروض الربوية التي أخذوها من البنوك وشركات التسهيلات وبعض المؤسسات الربوية، وكان يرفض تقديم المساعدات لهم قائلاً: "لا يجوز شرعاً أن نعطي المرابي المدين أموالاً حلالاً ليسدد أموالاً حراماً"، بعد أن استفتى أهل العلم في ذلك وأفتوا بعدم الجواز، لكنه كان يساعد عائلات هؤلاء المدينين في المأكل والمشرب والمسكن والعلاج والتعليم وجميع مستلزمات الحياة الأساسية.



الأخوين عبدالعزيز وعبدالله العلي المطوّع القِناعي



## عبدالله العلي المطوّع تاجر لا يعرف الخسائر

## (وللنجاح رجال)[1] :

لم تعرف الشركة التي تولى العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى منصب المدير العام لها للخسائر سبيلاً منذ توفي والده عام ١٩٤٦م حتى الغزو العراقي الغاشم، على الرغم من السرقات التي فقد فيها الكثير من مخازنها والأموال التي سرقت من مصانعها، حيث عوضها الله عز وجل في أول سنة بعد التحرير بما أدخله من بضائع إلى الكويت وما اشتراه من سوق الخليج، حيث كان الاحتلال قد أكل الأخضر واليابس، وربح في ذلك العام بفضل الله تعالى ربحاً وفيراً بالإضافة إلى الأموال التي نهبها المحتلون وقدرتها الشركة بالملايين حين طلب منها الإبلاغ عما تم فقده خلال الاحتلال ولم يسجل ديناراً واحداً زيادة عما نهب منها وهذا ما درج عليه من الالتزام في التعامل بشفافية وصدق وعدم أكل أموال الناس بالباطل بينما هناك آخرون انتهزوا هذه الفرصة وطلبوا زيادات لا حق لهم فيها.

إن كل ما حققته الشركة من أرباح ومكاسب نابع من التزامها بالتكاليف الشرعية في معاملاتها التجارية ثم هي خير دليل على مهارة العم عبدالله العلي المطوّع في إدارة الأعمال، وهي مهارة أنماها ثقة والده فيه.

فالثقة المبكرة للوالدين في الأبناء وإعطاؤهم الفرصة لكي يتصرفوا بما تمليه عليهم تربيتهم تدفعهم إلى اكتساب الثقة بالنفس والاعتماد عليها، والأخذ بأسباب النجاح بعد التوكل على الله عز وجل، فشعور الشاب في سني حياته الأولى بأنه مسؤول عن عمل تجاري ينمي فيه مبادئ الرجولة واستشعار المسؤولية وبذل أقصى الجهد من أجل القيام بالعمل المسند إليه على أتم الوجه، وربما يكون هذا هو ما يفسر تصرفات العم بو بدر يرحمه الله أن والده اعتمد عليه مبكراً في إدارة أعماله، حيث كان يسافر للعلاج أو الاصطياف إلى بغداد وسورية ويترك بيده مفتاح الصندوق. والصندوق وقتها هو البديل للبنوك والمصارف.



المعرض الأول للشركة في سوق الغربللي

وخلال فترة أسفار والد العم عبدالله العلي المطوّع والتي كانت تتراوح السفرة الواحدة فيها ما بين شهرين أو ثلاثة أشهر، أكسبت العم بو بدر خبرة في المعاملات التجارية، وكانت نتيجة طبيعية للثقة التي منحه إياها والده، والذي كان يعود في كل سفره فيجد أمواله وثروته وأعماله على خير ما يرام مما زاده ثقة فيه واعتماداً عليه وتشجيعاً له في إدارة الأعمال التجارية.

---

(١) المرجع السابق. مقال صحفي مطول تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١)". ص ٤١.

ولم يستقر العم بو بدر على إدارة أعمال والده فقط بل تعداها إلى إدارة أعمال أخيه عبدالعزيز المطوّع والذي كانت له تجارته الخاصة منفصلاً عن تجارة والده بتشجيع من والده، فعمد أخوه إليه بإدارة عمله وأشركه بنصيب في تجارته بعد ما رأى منه مهارة في الإدارة تصحبها أمانة وإخلاص.

والحقيقة أن والد العم بو بدر كان يضع فيه بذور الاضطلاع بمسؤوليات كبيرة فقد جعله يسافر في مهمات تجارية إلى دول كثيرة وكانت أول سفرة له عام ١٩٤٥م إلى الهند حيث كان عمره آنذاك ١٨ عاماً عندما كلفه بذلك والده وأعطاه دليل الثقة في ذلك اليوم ١٠٠ ألف روبية ليشتري بها بضائع من الهند حيث ذهب إلى أحد العملاء في بومباي وتسلم منه المبلغ وكانت ثقة كبيرة أن يعطي الوالد شاباً في هذه السن هذا المبلغ ليشتري بضاعة، علماً بأن هذا المبلغ آنذاك يشكل رقماً كبيراً، وبعد ذلك سافر عدة مرات بعد أن وضعت الحرب أوزارها، وتوالت السفرات للشرق والغرب وأخذ وكالات كثيرة منها البضائع الاستهلاكية والأدوية والأجهزة الكهربائية والأثاث وغيرها.



جلسة عامرة بحضور الأخوين عبدالعزيز وعبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي كما يظهر من ضمن الحضور الدكتور أحمد الخطيب والسيد أحمد السقاف

## العم بو بدر وتأسيس بنك دبي الإسلامي وبيت التمويل الكويتي [1]:

كان العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي يتعامل وفق الشريعة السمحاء، حيث بدأت الفكرة بلقاءات مع الدكتور عيسى عبده الخبير في الاقتصاد الإسلامي يرحمه الله وبعض العلماء المتخصصين من داخل الكويت وخارجها فتعاون مع إخوانه في الخليج ووضع النظام الأساسي لفكرة إنشاء بنك دبي الإسلامي مع الشيخ أحمد البزيع الياسين القناعي، والسيد سعيد أحمد لوتاه رئيس بنك دبي عند التأسيس عام ١٩٧٥م، وحينما بدأ في اتخاذ خطوات حيال تنفيذ هذه الفكرة، لم يتمكن من الحصول على ترخيص رسمي في الكويت، فذهب مع مجموعة من زملائه إلى دبي وأسهموا في البنك الإسلامي المقام هناك، وبعد محاولات في الكويت تمكنوا من الحصول على ترخيص بإنشاء بيت التمويل الكويتي.

ولما سمحت الحكومة الكويتية والبنك المركزي الكويتي بإنشاء بنك إسلامي، كان أول من وضع نظامه الأساسي وفكرته، حيث كان الاجتماع الأول لفكرة إنشاء "بيت التمويل الكويتي" في مكتب عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله في شارع عبدالله المبارك بالمرقاب.

(١) المرجع السابق. مقال صحفي مطول تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١)". ص ٤١.



مع رفيق دربه مؤسس الاقتصاد الإسلامي في دولة الكويت
العم أحمد بزيع الياسين القناعي

وعلى الرغم من شرعية وجواز التعامل بنظام المرابحة في البنوك الإسلامية على رأي أغلب العلماء، فإن عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى كان يودع كل أمواله في الحسابات الجارية، مخافة الوقوع في الشبهات أو حتى الاقتراب منها.. وأعطى "بيت التمويل الكويتي" عند نشأته دفعة نحو الأمام بأن أودع فيه أمواله كلها، وكانت حينها مغامرة حقيقية في تجربة ناشئة فردية غريبة على الوسط الاقتصادي.

## النظام أساس النجاح:

يبدأ اليوم التجاري للعم بو بدر كل صباح بصلاة الفجر في المسجد ثم ينام ساعة ثم وجبة الإفطار ثم الذهاب إلى مكتبه، والمكوث به حتى الواحدة ظهراً، وربما يطول به المقام أكثر من ذلك، ثم يعود إلى البيت لتناول وجبة الغداء

وأخذ قسط من الراحة ثم يصلي العصر بالمسجد ويعود إلى البيت ليقضي بعض الأوقات مع العائلة، وبعد ذلك يعود إلى العمل من جديد ويبقى في مكتبه حتى التاسعة أو ما بعد التاسعة لمتابعة سير العمل.

وخلال هذه الأوقات التي يقضيها في المكتب يرد على التليفونات ويوقع على الأوراق ويعتمد المستندات ويتصل بالمقاولين ويلتقي بالمسؤولين في الشركة وأطراف العمل، ويتابع العمل بجميع تفاصيله حتى إن كثيراً من الجزئيات يحرص على متابعتها، ويتابع الأخبار ويقوم بأعماله الخيرية ويتلقى الاتصالات ويتابع مجلة المجتمع ويستقبل المحتاجين شخصياً.

ومما يعين على إنجاز هذه الأعباء اليومية حرصه على تنظيم وقت العمل، وقد تمثَّل قولاً مشهوراً عن أحد الدعاة المصلحين في القرن الماضي؛ جاء فيه: "الوقت هو الحياة والواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وإن كان لك مهمة فأوجز في قضائها"، كما كان رحمه الله تعالى حريصاً على أن يستقبل ذوي الحاجة، وأصحاب المصالح المشتركة مع الشركة، وقد وضع هذه المقولة لكي تكون رسالة توجيهية لرواد مكتبه حتى يوجزوا في عرض حاجتهم ويستفيدوا من الوقت وينتفع به غيرهم، ولولا تنظيمه لوقته ما أتيح له أن يلتقي بنفسه ذوي الحاجة من أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي في مكتبه، ويقدم إليهم ما يقدمه من أموال هي زكاة أموال شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم، بالإضافة إلى زكاة أمواله وزكاة أموال والدته وزكاة أموال جدته.



الشيخ سعد العبدالله السالم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حينها مع الشيخ أحمد بزيع الياسين القناعي رئيس مجلس إدارة مصرف بيت التمويل الكويتي أثناء افتتاح المقر الرئيسي للبنك رحمهما الله تعالى



كما يظهر العم محمد عبدالمحسن الخرافي والعم يوسف الفليج أيضاً .. رحمهما الله تعالى

## (٤)

## العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع

## رائد العمل الخيري الكويتي و العالمي (٢/٢) [١]



يشمل هذا المقال تفاصيلَ الجزء الثاني من سيرة العم بوبدر العطرة تكملة للجزء الأول سالف الذكر، وقد آثرنا تقسيمه أيضا إلى عناوين مهمة في حياة الراحل الكبير، وسيحفل هذا الجزء بنظرة في العمق للعم المرحوم عبدالله العلي المطوّع ومن ثم إلى قبسات اجتماعية ودوره في تأسيس جمعيتي "الإرشاد" و"الاصلاح".

كما سنعرض من خلال هذا الجزء طيفاً من مواقفه الوطنية ودوره في حشد الرأي العام العالمي لخدمة قضية الوطن إبان الاحتلال العراقي الغاشم، ومما لا شك فيه أن بصمات العم بوبدر رحمه الله تعالى في العمل الخيري بالتأكيد باقية وثابتة فهو الملقب بلقب "أمير العمل الخيري"، وكي يكون الختام مسكاً فقد اختتم هذا الجزء بهذه البصمات الخيرية الرائدة.

### عبدالله المطوّع: نظرة في العمق :

**المراد بالعمق هنا:** هو ما تكنه القلوب من إيمان وإخلاص يظهر أثره على الجوارح والأبدان سلوكاً وأخلاقاً، فهي إطلالة إيمانية وأخلاقية في حياة العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى.

كان العم أبو بدر يملك إصراراً عجيباً، ويسعى سعياً حثيثاً نحو تأليف القلوب، لا يخاف في الحق لومة لائم، يحرص على تعليم كل من حوله المبادئ التي تعين على نوائب الدهر، سباق في فعل الخيرات، متواضع في تعامله مع الآخرين، لا يعطي لأحدٍ وزناً إلا بقدر أخلاقه وحفظه للقرآن الكريم، يعلي من شأن كل فضيلة من فضائل الأخلاق، ويعلن الحرب الشعواء على كل نقيصة تهدد المجتمع وتكوينه القيمي، حتى أدرك كل من يعرفه أن أقصر طريق إلى قلبه هو الالتزام الأخلاقي بكل ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، إن مبادئه السامية، وسيرته العطرة نبراس هادٍ لجميع إخوانه وأبنائه وسائر الدعاة إلى الله تعالى، إلى يوم الدين.

---

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة "الوطن" العدد ٦٤٢١ / ١١٩٧٥، نشرت بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٢م بمقال صحفي مطول تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/٢)". ص ٤٢.

## وصيته بقيام الليل :

من الحوادث التي يرويها أحد أقربائه قوله: في يوم من الأيام كنت في بيت عمي بو بدر رحمه الله تعالى مع ابنه وبعض الإخوة، وعند خروجنا من البيت صادفنا عمي وهو عائد من العمل فسلم علينا وسأل عن أحوالنا بكل حنان ولطف - كما هي عادته رحمه الله تعالى- ثم نصحنا بنصيحة قيمة جداً مازلت أذكرها قال ما معناه: يا حبذا ركعات يصليها الواحد منكم في جوف الليل يدعو الله سبحانه وتعالى أن يصلح أحوال المسلمين.



## الورع ومراقبة الله تبارك وتعالى:

روى المستشار القانوني يحيى الشربيني (محامي الشركة) رواية تدل على حُسن خلق العم بو بدر، مشيراً إلى أنه في أول يوم قابله بعد تعيينه مباشرة قدم نفسه له، فسأله عن اسمه فرد عليه: اسمي يحيى الشربيني، فقال له وصية ظلت تتردد في آذانه ألا وهي: "لو أن لنا حقاً من ناحية القانون وكان هذا الحق ليس لنا من الناحية الشرعية لا تأخذه وتنازل عنه ولا تراجعني فيه".



وتأكيداً لهذا الموقف فإنه حدث في إحدى القضايا التي كسبت من خلالها الشركة مائة وثلاثة وستين ألف دينار أن كان لها فوائد بلغت أربعة وخمسين ألف دينار فقال: "تنازلوا عن الفوائد ولا نريد إلا حقنا فقط"، كما كان رحمه الله تعالى لا يعرف اليأس أبداً، مستبشراً ودوداً رحيماً بالفقراء وأصحاب المساعدات من الأيتام والمحتاجين.

## عبدالله العلي المطوّع: رجل أسرة من الرعيل الأول (قبسات اجتماعية):

بلغت عدد زوجات العم بو بدر اثنتين ورزقه الله تعالى منهما ثلة كريمة مباركة من الأولاد بنين وبنات، فقد تزوج رحمه الله تعالى مبكراً من إحدى قريباته ورزقه الله تعالى منها بثلاثة من البنين وسبع بنات، وقد خاض العم أبو بدر رحمه الله تجربة الزواج مبكراً لكي ينعم بالاستقرار الأسري وينشئ أسرة صالحة، إذ طلب إلى والده - وهو في سن السابعة عشرة - أن يزوجه من إحدى قريباته، ولكن الوالد طلب منه إكمال دراسته أولاً ثم البحث عن الزواج، غير أن العم أبو بدر- الذي كان يعي جيداً أهمية وجود زوجة صالحة تعينه على العفاف وسط مغريات الحياة - ألح على والده في الطلب فوافق أمام رغبة ولده، واختار إحدى قريباته، لتشاركه رحلة الحياة، من دون تدخُّلٍ من أحد، وتزوَّج وفق الكتاب والسنة، وكانت قريبته - بحكم هذه القرابة - تعرفه وتعرف أهله، كما كان هو يعرف أهلها، فبارك والده رحمه الله تعالى هذا الزواج، وسارت الحياة الزوجية بشكلٍ طيبٍ، وعاش مع والده ووالدته في منزل تسود أجواء الالتزام كل أركانه مما انعكس على حياته الزوجية وكرس فيها العلاقات الطيبة التي ترضي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ولأنه عزم على العدل بين زوجاته فقد تزوج بثانية، وفهمه للعدل حسب قوله ينطلق من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقْسِم فيعدل، ويقول: اللهم هذا قَسْمي فيما أملك، فلا تَلُمْني فيما تملك ولا أملك - يعني القلب»[1]، وقد وفَّقه الله تعالى وأثمر زواجه منها بستة من البنين وبنتين.

وهكذا فقد رزقه الله تعالى بالذرية الصالحة من البنين والبنات، وهم تسعة أولاد وتسع بنات، رباهم رحمه الله تعالى على الفضائل والالتزام بالمنهج الإسلامي، وحرص على تزويج أولاده في سن مبكرة حتى يحصنهم ضد الفتن التي كثرت في هذا العصر ويحميهم من إغراءاته، وكان لا يخجل من تدخُّله في زواج أبنائه، وكان يعلن ذلك ويفتخر به ويقول: "أتدخل كل التدخل عندما يرغب أحد أبنائي في الزواج، وذلك من خلال تحديد الفتيات اللاتي يتمتعن بالأخلاق الحميدة ويلتزمن بأوامر الله تعالى"، وقد زوَّج ستة من أولاده البنين على حياته قبل انتهاء دراستهم الجامعية.



العم عبدالله العلي المطوّع في حفل خطبة إحدى بناته من قبل السيد مشاري الخشرم رحمه الله تعالى ( رئيس تحرير مجلة المجتمع سابقاً )

(١) أخرجه أبو داود، رقم (٢١٣٤)، والترمذي، رقم (١١٤٠)، والنسائي، رقم (٣٩٤٣).

أما البنات فقد زوجهن من رجال يثق بالتزامهم وأخلاقهم، كما زوَّج أكثرهن بلا مهر وجهَّزهن تجهيزاً معتدلاً من دون مبالغة أو إسراف، على الرغم من قدرته المادية على ذلك، مما يدل على تمكُّن القيم الدينية من نفسه.

وأما أحفاده وذريتهم - الذين تجاوز عددهم ١٨٠حفيداً - حتى وفاته - فقد كان يفرح برؤيتهم في كل مناسبة وفي كل عيد ويطمئن على أخبارهم، وهم في المقابل دائِمُو السؤالِ عنه، في أجواء إسلامية كويتية بديعة يعرف فيها الصغير حقَّ الكبير، ويرحم فيها الكبير الصغير ويعطف عليه.

وتمتلئ حياة العم أبي بدر يرحمه الله بالأمثلة والدلائل التي توضح أهم ما فيه من خصال رجل الأسرة الذي يحرص على تعليم أبنائه ما ينفعهم. فقد أشارت إحدى بناته إلى بعض هذه المواقف والتي لا يعرفها إلا أفراد الأسرة بالقول: من حسن تربيته لنا كان يردد دائماً: "سأزوجك حتى لزبال إن كان حافظاً للقرآن"! حتى غدوت أخاف كل زبال في الشارع! فلم يكن يهتم بالأصل والفصل وإنما همه التقوى والصلاح.

ومن مواقفه التي لا تنسى أنه كان إذا أتى موسم الحج - وكان في أواخر الستينات - يجمع العمات والخالات والجدات وكل من يريد الحج ويكون فريقاً ونذهب براً، وكانت الطرق شديدة الوعورة والمطر على أشده، إلا أنه كان يقف في منتصف الطريق ليلاً أو نهاراً ويقول: "من يريد إماطة الأذى عن الطريق"؟ فنتشاجر ونتسابق من أجل الفوز بإزالة ما يعيق السير في هذا الطريق! وعندما ننزل يداعبنا فيبتعد قليلاً لنخاف ثم لا يلبث أن يعود.

وسلك العم بو بدر في تعامله مع أبنائه وجميع أفراد أسرته مسلكاً طيباً حيث كان يتعامل معهم تعامل الأب العطوف الرحيم الذي يخشى عليهم من أنفسهم.

كما حرص على أن يربي أولاده على حرية الرأي والشورى في كل مناحي الحياة عملاً بقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ وكان يرى أنه لا يوجد رجل عاقل يفرض آراءه فرضاً، حيث لا بد من الحوار والنقاش، وإفساح المجال للرأي والرأي الآخر وتبادل وجهات النظر في جوٍ من الود والحب.

## عبدالله العلي المطوّع : داعية سلوك وإنجازات :

كان العم أبو بدر داعية إلى الله سبحانه وتعالى منذ نعومة أظفاره، لا يفتأ يجد أي وسيلة مشروعة متاحة في أي وقت وفي أي مكان إلا ويوظفها في الدعوة إلى الصراط المستقيم الذي عاشه وفهمه وتعبَّد لله تعالى بالدعوة إليه، فقد كان مما ذكره خلال لقاء صحفي: " أوصي أبنائي الشباب بأن يسلكوا سبيل النجاح في أعمالهم التجارية مُتَّقِينَ الله سبحانه وتعالى وسالكين المسلك الشرعي بالصدق والأمانة وإخراج الزكاة، وعدم التعامل بالربا الذي حرمه الشرع، والذي فيه محق للرزق وعذاب في الدنيا والآخرة، وأن يخلصوا في أعمالهم ويتقنوها لقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"، وأن يبدعوا فيها ويبتكروا أفكاراً جديدة للارتقاء والتطوير، وإلا أصبح العمل رتيباً وجامداً ومملاً".

## عبدالله العلي المطوّع وتأسيس جمعيتي : "الإرشاد" و" الإصلاح" :




المرحوم عبدالله العلي المطوّع والسيد عمر الدايل
أمام المبنى القديم للجمعية عام ١٩٦٤

لقد كان حقاً العم بو بدر أحدَ روَّاد العمل الإسلامي والدعوي في العالم أجمع، فهو حقيق بما قاله عنه محبوه من أن أركانا كثيرة من المعمورة ستستغفر لهذا الداعية الفذ، الذي لم يدخر وسعا في سبيل الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

فساهم في تأسيس الكثير من المؤسسات الدعوية والاقتصادية ذات النهج الإسلامي، ودافع عن المسلمين في أحلك الظروف وخصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي جعلت الكثيرين من أصحاب العمل الخيري والدعوي يركنون إلى السكينة ريثما يبين بياناً في هذا الشأن، إلا أنه كان سبَّاقاً وثاباً إلى العمل الدعوي الخيري دونما كلل أو ملل أو تراخ.

وخير مثال على الدور الدعوي العظيم للعم بو بدر، أنه ساهم مع ثلة من إخوانه في الحركة الإسلامية في تأسيس جمعية الإرشاد ذات الدور التربوي الظاهر. وذلك في عام ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م، وكان أميناً عاماً لها، والتي كان لها دور في حماية الكويت بفضل الله سبحانه وتعالى من التيارات الوافدة التي كانت تسعى جاهدة إلى تغريبها وإفساد أخلاق أبنائها ونجحت الجمعية في إزالة مسرح للرقص، واستصدار قانونين: الأول: يحرِّم بيع واستيراد لحوم الخنزير، والآخر: يحرِّم بيع وتداول الخمور واستيرادها.

ولما طالبت وزارات الدولة، ومنها وزارة الشؤون بإعادة تسجيل الهيئات والمؤسسات الموجودة آنذاك، وكان ذلك في عهد الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم، ارتأت جمعيةُ الإرشاد أن تغيِّر الاسم انطلاقاً من رؤية مدروسة وتشاورية بين أعضائها، فأسَّست جمعية "الإصلاح الاجتماعي" في مطلع الستينات، وسارت على نفس أهداف ومبادئ الإرشاد، وتغيير الاسم لا يعني تبديل أو تغيير المناهج والرؤى الاستراتيجية.

وتعد جمعية الإصلاح الاجتماعي امتداداً لجمعية الإرشاد الإسلامية، واسماً جديداً لها، حيث اجتمع في ١٦ محرم ١٣٨٣هـ الموافق ٨ يونيو ١٩٦٣م ثلاثون رجلاً من رجالات

الكويت في ديوان الحاج فهد الحمد الخالد، وكان من بينهم المرحوم عبدالله المطوّع القناعي، وأخوه عبدالعزيز وتباحثوا في ضرورة قيام كيان إسلامي في الكويت، وتوافقوا على أن تكون هذه الجمعية هي نواة هذا الكيان المنشود.

**وكانت جمعية الإصلاح انطلاقةَ خير وبركة على الكويت بصفة خاصة وعلى العالم الإسلامي بصفة عامة، إذ قامت بكثير من الأعمال والانجازات الجيدة التي تضاف إلى سجل الإنجازات التي قام بها العم بو بدر المطوّع وإخوانه بجمعية الإصلاح، وكان من جملة هذه الإنجازات :**

- الإسهام في استصدار مشروع قانون لمنع الاختلاط في الجامعة.

- جمع الأموال واستخدامها في حفر أكثر من ١٣ ألف بئر للمسلمين في الأماكن العطشى.

- إنشاء عدد كبير من المستشفيات والمساجد والمدارس في أنحاء العالم وغيرها من الأعمال العظيمة الكثير الكثير.

## وللوطن رجال :

رجل عاش لوطنه مخلصاً، ولحاكمه ناصحاً، ولمواطنيه مؤازراً، ولمقيميه داعماً، وعن وطنه مدافعاً، وعن قضاياه منافحاً، ولاحتلاله مقاوماً، ولماله باذلاً، ولفكره موجهاً، ولوقته منفقاً بسخاء بلا تردد.

لم يهدأ له بال ولم يهنأ له عيْشٌ عندما احتل الطاغية بلده، فوظف كل ماضيه لخدمة حاضره، فحقق الله على يديه البركة، فنجح المؤتمر الإسلامي في الرياض، ونجح المؤتمر الشعبي الكويتي في جدة، فكان الالتفاف حول الشرعية الكويتية أحد المنطلقات الرئيسية في تحرير الكويت.

لقد استشعر ومارس قيمة مهمة، وهي أنه "لا خير فيمن لا خير فيه لوطنه".



أثناء تكريم أحد المتسابقين في مسابقة لحفظ القرآن الكريم ويظهر بجانبه د. عبدالرحمن العوضي وزير الصحة الأسبق و وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الأسبق عبدالرحمن المزروعي رحمهم الله جميعاً

## وطني من الرعيل الأول :

وعلى أساس هذه القيمة وبوازعٍ منها تحرك العم بو بدر لخدمة قضايا بلاده. ولا أدل على ذلك من تفاعله ضد الاحتلال الصدَّامي الغاشم للكويت، فقد كان العم بوبدر رحمه الله تعالى يرى أن الاحتلال الصدامي للكويت لم يكن وليد المصادفة، بل كان مخططاً له منذ سنوات طويلة من قِبل القوى الأجنبية التي لها استراتيجيات مدروسة في المنطقة، وأن هذه القوى خططت لهذا الاحتلال الغاشم ودفعت حاكم العراق الظالم صدام حسين إلى ارتكاب هذه الجريمة النكراء، وأن الغرب قد جاء بهذا الطاغية المغرور إلى حكم العراق واستفاد منه في تدمير الأمة وتقطيع أوصالها، للعمل على إيجاد قواعد أجنبية في المنطقة، والسيطرة غير المباشرة على منابع البترول.

وعلى صعيد المقاومة روى العم بو بدر أن جمعية الإصلاح الاجتماعي "قامت بتأسيس مجموعة المرابطين الذين قاموا بدور طيب مع إخوانهم في المقاومتين العسكرية والمدنية داخل الكويت، ولا شك أن كثيرين تعاونوا مع المقاومة ضد الاحتلال، وأثبت الكويتيون أنهم على قلب رجل واحد في صد هذا العدوان البربري الغاشم".

وأخذ العم بو بدر يتحرك هو ومجموعة من إخوانه الكويتيين الطيبين الموجودين في المملكة العربية السعودية لصالح القضية وذهبوا إلى مصر، وكان هذا قبل مؤتمر جدة الشعبي التاريخي، والتقوا جميع الأحزاب والفعاليات السياسية المصرية وقيادات ورؤساء الأحزاب ومنهم فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وإبراهيم شكري رئيس حزب العمل كما التقوا مجموعة كبيرة من العلماء والمسؤولين في أحد الفنادق على وليمة عشاء لشرح القضية الكويتية، وطلبوا منهم التعاون والتأييد، ثم عادوا إلى المملكة وعقدوا مؤتمر مكة بالسعودية، وكان المؤتمر ناجحاً بفضل الله تبارك وتعالى، وأتى ثماره في صالح القضية الكويتية، وكان موقف السعودية مشرفاً من تعاون ودعم على جميع المستويات فجزاهم الله خير الجزاء.



مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى

وقد بذل العم عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى الكثير من أجل وطنه الكويت الحبيب إلى قلبه وتعَّرض للعديد من المخاطر والأهوال من أجل مواقفه الوطنية الخالصة التي تعد أبلغ دليل على صدق وطنيته النابعة من اتباعه للقرآن الكريم والسنة المطهرة بكل دقة وإخلاص، فقد هُدِّد بالقتل وبنسف البيت الذي كان يملكه في المملكة الأردنية الهاشمية إبَّان الغزو العراقي

الغاشم حين كان يتخذ منه مقراً لتجمع أبناء الكويت لتنسيق الجهود المدافعة عن شرعية الكويت وتفاعل الجميع مع قضية بلده أيما تفاعل.

### حشد الرأي العام العالمي لخدمة قضية الوطن :

تولى العم أبو بدر أيضاً رحمه الله تعالى حشد الرأي العام المحلي والعالمي لخدمة قضية الوطن وتنسيق الجهود لتخليصه من الاحتلال الغاشم، حيث سافر إلى بلاد عدة ومنها مصر، وحشد الرأي العام العربي لصالح قضية الكويت العادلة فآتت هذه الجهود ثمارها بفضل الله تعالى، وكان له دور كبير في مؤتمر جدة الشعبي الذي بين الظلم الذي وقع على الكويتيين من جراء احتلال صدام وعصابته وعرض ما قام به من قتل وتشريد وظلم ونهب الأموال والثروات.

**كما كان له دور بارز ومهم في التحضير لمؤتمر الرياض الذي عُقد في تلك الأثناء أيضاً وحضره عدد كبير من القيادات الإسلامية والعربية، ومنهم علماء من باكستان، ورئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين أربكان وعلماء وقياديون من الجزائر ومصر ومختلف أنحاء العالم.**


الحركة
مذكرات ١٥
العم عبد الله المطوع في مذكراته لـ الحركة (الحلقة الثالثة)
مؤتمر جدة كاد أن يفشل لولا تدخلنا في الوقت المناسب
ذهبت إلى عبد العزيز الصقر في غرفته وأصغيت الطابع الإسلامي على كلمة المؤتمرين
أقول لإخواننا السنة والشيعة والأكراد في العراق ..إياكم وخطر الطائفية والانقسام
أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق سمو الأمير إلى تطبيق الشريعة الإسلامية
مرابطو الاصلاح أبلوا بلاء حسنا وضحوا دفاعا عن وطنهم الغالي وراح بعضهم شهداء وأسرى نحتسبهم عند الله تعالى
والد الإخوان مطرف
الكويتيون جدو ملحمة إسلامية تكافلية غير مسبوقة أثناء الغزو
محاكمة طاغية العراق لابد أن تضم جميع جرائمه ضد شعبه وجيرانه.. ووجوده في قفص الاتهام عبرة للحفاة

وقد كان له دور محوري في إنجاح مؤتمر جدة الذي عقد في أكتوبر عام ١٩٩٠م خلال فترة الاحتلال، والتواصل الفعال مع كافة أطرافه لتقريب وجهات النظر حول الأولويات.



أخذت هذه الصورة في المؤتمر الإسلامي بالرياض للعم عبدالله العلي المطوّع أثناء حواره مع
خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمهم الله تعالى
إبان الاحتلال العراقي للكويت

## عبدالله العلي المطوّع القِناعي.. أمير العمل الخيري :
## عطاء بلا حدود وخير بلا قيود :

هو رجل استحق بجدارة اللقب الذي أطلق عليه بالإجماع: "أمير العمل الخيري"، حيث كان قِبلة للأفراد والمؤسسات في الكويت وخارجها؛ داعماً لهم ولم يرد أحداً منهم قط. وتشهد له عشرات المساجد ومئات الأيتام وآلاف الفقراء.

لقد بلغت به المساهمة في الدعم المبني على التثبيت والجدية في استحقاق الطرف المقابل أن أصبح مرجعية يبدأ بها المحسنون في الكويت، فيثقون فيمن وثق به، ويعتذرون لمن أعتذر له، فقد كفاهم مؤنة التثبت، وتبرع للقاصي والداني حتى أصبح تشييع جنازته تظاهرة إنسانية جمعت الأعراق والأجناس، وفاءً للمحسن الكبير.

فلقد تحرى البساطة في حياته وملبسه ومعيشته، واقتصد في الإنفاق على أموره وأمور أهله، فلا يجعل أحداً يميل إلى الإسراف في الإنفاق، فكان يعلم الفرق بين أن ينفق أمواله على الرفاهية والعيش الرغيد، وأن ينفق في سبيل الله تعالى لذلك كان مقتصداً في حياته الشخصية سخياً في عمل الخيرات حتى إنه تبرع ذات مرة بمليون دينار للمسلمين في البوسنة والهرسك.

وقد اختار معهد الدراسات الموضوعية في نيودلهي بالهند العم الراحل عبدالله المطوّع واحداً من أبرز ١٠٠ شخصية من قادة المسلمين في القرن العشرين؛ إذ إنه رأى أن المطوّع رحمه الله تعالى عزَّز قضية التعليم في العالم الإسلامي ورعى مجلات ومطبوعات بارزة كانت تجاهد في سبيل نشر المعتقدات الإسلامية... ووضعت في حسبانها أنه أحد رجال الأعمال المشهورين المتميزين بأعمالهم الخيرية في الكويت.

كما كان يستثمر إمكاناته في ترجمة المثل الإسلامية إلى واقع، وقدم خدمات عظيمة في مساعدة المحتاجين عن طريق تقديم المساعدات المالية إلى المسلمين المحتاجين وتقديم المنح الدراسية للطلبة المحتاجين والمتفوقين، فقد وضع رحمه الله تعالى معظم ما يتمتع به من إمكانات في خدمة العلماء والدعاة والمسلمين لتطوير تعاون وثيق وتوحيد وتعزيز التعاليم الإسلامية في مختلف البلدان.



لقد كان العمل الخيري معلماً بارزاً وركيزة أساسية في حياة المرحوم عبدالله المطوّع، فقد اتجه إليه على أنه واجب شرعي على كل من ملك ما ينفقه في سبيل الله فاستجاب - كغيره من التجار - لهذا الواجب باعتباره من صميم

تكوين المسلم. الذي حذره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغفلة عن المحتاجين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم** " [1].

وعن بدايات اهتمامه بالعمل الخيري قال رحمه الله تعالى: "مثلي مثل جميع إخواني الذين قاموا بواجبهم في مجال العمل الخيري، فانطلاقاً مما يمليه عليَّ إسلامي: شاركت وأشارك في مسيرة العمل الخيري وهذه المشاركة ليست فيها مِنَّة أو فضل على أحد، وإنما هي واجب شرعي، فالعمل الخيري جزء من صميم تكوين المسلم وثقافته الإسلامية، بل هو عبادة من أجلِّ العبادات حيث يشعر فيها المسلم بحاجات الآخرين فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : "ليس منا من بات شبعان وجاره جائع" لافتاً إلى أن الإسلام حَفَلَ بكمٍّ هائل من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والتوجيهات التي تشدد على قيم البذل والعطاء والإنفاق.

وقد امتد عمله الخيري في أقاصي الشمال من الكرة الأرضية، أو في أدنى الجنوب منها غير مبالٍ بالمسافات، فما يعنيه هو الهدف من وراء نشاطاته الخيرية وما تضيفه على ملامح الفقراء والمحتاجين والمعوزين من سعادةٍ بعد حزنٍ، وفرحٍ بعد الكآبة الناتجة عن شدة الفاقة، ومن أجل ذلك تجد اسم الكويت على لسان الجميع في كل المناطق، فكان يجمع الأموال من الخيرين من أبناء الكويت بالإضافة إلى ما تجود به نفسه ويتوجه بها -أو يرسلها- إلى المسلمين المحتاجين في كل مكان من أجل رفع المعاناة عنهم، وهو في ذلك لا يغفل واجبه تجاه أبناء الكويت إذ يقوم ببناء المساجد وتجهيز المستشفيات ورعاية الأيتام والأرامل وتلبية احتياجات الأسر المتعففة.

وكان ثلث والده علي العبدالوهاب المطوّع القناعي من ضمن أكبر الأوقاف الخيرية في دولة الكويت، وهذا يدل على حسن تنميته لثلث والده، حتى صار أضعافاً مضاعفة، واشترى منه عدة عقارات، حتى تمكَّن من إنفاق بعض ريعه حسب وصية الواقف، فتحققت كفالة ٥٠٠ يتيم وبناء أكثر من ٥٠ مسجداً، ومساعدة مئات المدارس الإسلامية في دول عدة، بالإضافة إلى بناء قسم الأطراف الاصطناعية في أفغانستان أثناء الحرب التي كانت مشتعلة هناك بين الروس والأفغان، كما ساهم بهذه الأوقاف - من خلال الأمانة العامة للأوقاف - في دعم مشروع صندوق رعاية المرضى في الكويت، ومساعدة بعض المستشفيات خارج الكويت، إلى غير ذلك من الأعمال الخيرية الأخرى.

إلا أن العم بو بدر لما أشرف على الثمانين من عمره آثر عقد اتفاق مع الأمانة العامة للأوقاف لرعاية ثلث والده حتى تتولى هي هذه المسؤولية.

وكان بجانب ثلث والده أيضاً، ثلث والدته شيخة عبدالله العبدالإله القناعي، وثلث جدته موضي.

---

(١) رواه الطبراني.

فرحم الله تعالى العم بو بدر رحمة واسعة من عنده، فقد كان رحمه الله تعالى قائداً فذاً ونادراً لمسيرة الحركة الإسلامية في الكويت، على مدى عقود قضاها في البر والإحسان ورعاية المساكين والفقراء وذوي الحاجة، فضلاً عن تمسُّكه العنيد بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا تأخذه في الحق لومة لائم، معتبراً أن هذا العمل الخيري هو وجه الكويت المشرق في حب الإنسانية، وله بصمات مضيئة حول ترشيد الحركات الإسلامية، من خلال الحكمة والموعظة الحسنة، فجزاه الله خير الجزاء على ما قدَّم لدينه وأمته.



العم بو بدر مع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية في ذلك الوقت أثناء افتتاح أحد أنشطة مراكز الشباب بجمعية الإصلاح عام ١٩٧٤م، ويظهر في يمين الصورة النائب البرلماني الوطني السابق العم محمد أحمد الرشيد.

## (٥)

## التحرج من شبهة التأمين التجاري واللطف الإلهي

## ببضاعة التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع [١]

ما أجمل النية الطيبة وما أجمل أثرها الطيب في حفظ رأس المال وحصول البركة فيه والزيادة والنماء، وكيف أن الحرص على الكسب الطيب وترك الشبهات من أهم أسباب حلول البركة والنماء وسعة الأرزاق.

وفيما يلي نورد موقفاً واقعياً للتاجر الكويتي عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع الذي عُرف بتقواه وورعه إلى درجة أنه لم يسمح لنفسه بالتأمين على شركاته وممتلكاته ومصانعه لوجود شبهة الحرج الشرعي فيه آنذاك، وكان ذلك قبل ظهور التأمين التكافلي الجائز شرعاً، فكان ذلك أحد عوامل حفظ الله تعالى له ولأمواله في الرخاء كما حفظها في الشدة.

فقد كان يوماً شريكاً للتاجر السعودي أسعد سراج جمال في بضاعة من الأقمشة، وهي حساسة للرطوبة وقد قدَّر الله تعالى أن تحدث حادثة للسفينة التي كانت تحمل بضاعتهما في ميناء جدة بأن تتعرض لحادث جعل الماء يغمر السفينة ويصيب البضاعة، وقد أصابه الضيق الشديد لأنه لا يؤمن بالتأمين على البضاعة أساساً، وبالتالي لا يضمن أي تعويض لبضاعته.

وقد سأله شريكه أسعد سراج جمال عن ذلك فأجاب "الحافظ الله" فقد كان يحتسب الأجر من الله ويرجو لطفه ببضاعته لكونه لم يتورع عن التأمين إلا خشية الوقوع في الحرج الشرعي الذي قال به كثير من العلماء.

وقد رد عليه شريكه أسعد سراج جمال وبكل ثقة: "لا يا بو بدر أنت مأمن عليها فلا تخاف "فرد عليه " أبوبدر" (عبدالله العلي المطوّع): "وكيف ذلك وأنا أقول لك أنني لم أقم بالتأمين عليها، فأوضح له شريكه أسعد: "بل أنت قمت بالتأمين عليها من خلال التزامك بزكاتها وزكاة أموالك"، فارتاح عبدالله العلي المطوّع واطمأن عليها دون أن يخبره عنها أحد.

وبالفعل ويا سبحان الله، كانت العناية الالهية كفيلة بحفظ البضاعة، والله سبحانه خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، فقد ذهب إلى ميناء جدة لتفقد بضاعة السفينة التي غمرتها المياه، فوجد أنه من لطف الله تعالى بهما وببضاعتها المكونة من الأقمشة أن البضاعة المرصوصة فوقها كلها من المواد الغذائية ومنها الطحين الذي ما إن وصله الماء حتى شكل طبقة صلبة غير منفذة للماء، فضلاً عن التغليف الأصلي للأقمشة، فسلمت البضاعة بحمد الله وحفظه.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٨م. ص ٦٢ ـ ٦٤. بتصرف يسير.

وهكذا كان حرصه على الحلال والبعد عما يراه حراماً في التأمين خير حافظ بإذن الله تعالى، ولعل في ذلك تعويض رباني عن آلاف الدنانير التي كان يضحي بها لأنها من أرباح البنوك الأجنبية الربوية التي اضطر للتعامل معها لإتمام صفقات استيراد بضاعته من تلك الدول الأجنبية، حيث كان لا يأخذها بل يحولها إلى الفقراء واللجان الخيرية لتوزيعها على الفقراء.



عبدالله علي عبدالوهاب المطوّع القناعي وابنه البكر بدر
رحمهما الله تعالى عام ١٩٦١م

(٦)

## التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع

## يلتزم الميثاق الأخلاقي للتعامل مع الموظفين [١]



إن الإحسان في التعامل مرتبة إنسانية عظيمة، فما بالنا إذا كانت من مسئول العمل تجاه مرؤوسيه فهي دلالة واضحة على النبل والمروءة، وهذا ما ينسجم مع الهدي النبوي الشريف في مجال الإحسان إلى العاملين وعدم الإساءة إليهم بسبب حاجتهم إليه.

وهذا بشكل عام هو ديدن التجار الكويتيين في أغلبهم ولله الحمد والمنة، وفي حالة العكس فالسوق يصفي نفسه، فالموظف يستقطبه التاجر الخلوق ذو المعاملة الحسنة، وينفر من العمل مع ذلك التاجر المسيء علاقته ومعاملته مع مرؤوسيه.

ولكن الملفت للنظر وجود بعض التجار المتميزين في معاملة موظفيهم بشكل مميز، وهذا التاجر عبدالله العلي المطوّع يضرب مثلاً رائعاً في هذا الباب.

- فهو ابتداءً لا يمكن أن يستخدم المصطلح: "فلان يعمل عندنا"، بل يستخدم "فلان يعمل معنا".

- وكان يأمر موظفيه أن يكونوا صادقين بإبداء أي عيوب لا سمح الله في البضاعة المباعة ولو كانت كشطاً بسيطاً بسبب النقل، ويدعوهم دائماً لأن يمثلوا القدوة الحسنة أياً كان مستواهم الوظيفي أو جنسياتهم، فقد كان يمثل لهم بحق الأسوة الحسنة.

- وطوال أكثر من ثلاثة عقود لم يتقدم أيٌ منهم بشكوى ضده مباشرة أو في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل أو لدى القضاء ورغم كون ذلك من حقهم، بل كانوا يدعون له بطول العمر والبركة فيه لما يجدونه منه من إكرام وحسن تقدير.

- وإذا كبر أحدهم وجاوز عمره السبعين أو حتى الخامسة والسبعين أجرى له راتبه ولم يقطعه عنه قائلاً: " لقد أعطوني شبابهم فلن أخذلهم في شيبهم"، حيث لم يكن ينهى عقد أحد حتى يبادر صاحب العلاقة بالاستقالة بسبب الانتقال من العمل في الكويت إلى بلده الأصلي.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٨م. ص ٢٠٢- ٢٠٣. بتصرف يسير.

وحتى في هذه الحالة كان رحمه الله تعالى يأمر إدارة الشئون الإدارية لديه أن يعطوه تذكرة سفر ومبلغاً من المال للمساعدة فضلاً عن مستحقاته الأصلية.

وكم أوصل مساعدات مادية لأبناء المتوفين من موظفيه في بلادهم ولا تزال تحمل سجلات الشئون المالية بيانات بعضهم في الخارج مثل اليمن ومصر.

ومن العجيب اللطيف أنه قبل أحد سفراته العلاجية أرسل خطاباً (لا يزال أصله محفوظاً) يستسمح فيه من كافة الموظفين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية إن كان قد أخطأ في حق أحدهم فيستميحه العذر رغم كونه لم يخطئ على أحد البتة.

كما كان من اللطيف أيضاً أنه كان يستمع إلى جميع شكاوى الموظفين بشكل مباشر ويحاول حلها بنفسه غير معتمد على المدير العام رغم كونه اختصاصه، ولقد كان ينتهج سياسة الباب المفتوح مع موظفيه، حتى أن أحدهم إذا لم يستطع اللقاء معه في مكتبه صلى الظهر بقربه في المسجد أو المصلى وفاتحه بأمره فكان له ما يريد.

فكان بحق نعم الأسوة الحسنة في التعامل.



أثناء إحدى زياراته التجارية للولايات المتحدة الأمريكية

## (٧)

## التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع

## يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال [١]

كثير من التجار الكويتيين أظهر الاحتلال الغاشم أصالة معدنهم، فلم ينسهم هول المصيبة الجلل أصول التعامل مع موظفيهم في ساعة الشدة بعد أن ألفوهم ساعة الرخاء، وكم تضافرت المواقف الأصيلة منهم لتتكامل مع أصالة الشعب الكويتي بشكل عام.

ومن هؤلاء التاجر الكويتي عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، والذي كنا قد تكلمنا عن حسن معاملته لموظفيه، وقد وضع لنفسه ميثاقاً أخلاقياً اختيارياً قلَّ نظيره بين أرباب العمل.

فلمَّا وقعت كارثة الاحتلال وتشتت العمالة الوافدة إلى بلادها الأصلية كان له شأن مع العمالة المصرية - على سبيل المثال لا الحصر - والتي كانت تعمل في شركته، وكان قوامها خمسين موظفاً تقريباً، علماً بأن عمالته كانت تشمل كل الجنسيات العربية والأجنبية دون تحيز، وقد كانت له زيارة إلى القاهرة خلال الاحتلال ليكون جزءاً من الحراك الشعبي لاستنهاض العالم كله للمساهمة في الجهود الرامية إلى تحرير الكويت، وقد طلب من أحد موظفيه أن يجمع عناوينهم، وفعلاً تم التواصل معهم جميعاً وصرف لهم مستحقاتهم كنهاية الخدمة، باعتبار أنهم لا يتقاضون راتباً من أحد خلال عودتهم من الكويت، بل زاد ذلك بأن أعطاهم مكافأة إضافية بواقع سبعمائة وخمسين دولار للقدامى منهم، ومائتين وخمسين ديناراً للمستجدين في العمل في شركته.



لقد كان التاريخ سيعذره لو حفظ هذه الأموال لنفسه وأولاده، فهو لا يضمن مستقبلهم القريب، خصوصاً أن له الحجة الكاملة ألا يصرف لهم شيئاً، فهم لم يطلبوه أصلاً بأي شيء، بل لم يكونوا يعلمون بقدومه إلى القاهرة أصلاً، فالضرر قد لحق به وبشركته وبمخازنه، بينما هم يعلمون أن حقوقهم محفوظة مهما تأخر الوقت في صرفها.

إنه خلق الوفاء، الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وقام به رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وورد ذكره في السيرة العطرة.

وإنها المروءة؛ التي هي سمة الإنسان الحر الأبي صاحب الفطرة السليمة، نقدمها من هذا التاجر الكويتي إلى كافة تجار العالم أسوة حسنة ومثالاً يحتذى، وكم هم مشرفون في تعاملهم تجار الكويت، وكلامنا في الكويت مجروح.

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ١٦١- ١٦٢. بتصرف يسير.

## (٨)

## التاجر عبدالله العلي المطوّع القِناعي

## يجسد مفهوم القرض الحسن مع الله سبحانه[١]

إن مفهوم القرض الحسن قد تم توظيفه بشكل رائع - كالعادة - في كتاب الله تعالى حيث يقدم الإنسان لنفسه طوعياً قبل أن يقدم على ذلك قائلاً: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾[٢]، ويتجلى فضل القرض الحسن في مواضع كثيرة من كتاب الله تعالى، ومنها: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[٣]،وقوله تعالى في سورة الحديد: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾[٤]، وغير هاتين الآيتين الكريمتين في سورة المائدة (الآية: ١٢) وسورة الحديد (الآية: ١٨) وسورة المزمل (الآية: ٢٠).

فنعمت التجارة هي، فربحها مضمون، ورزقها مضاعف وبلا سقف، والله عز وجل يضاعف لمن يشاء. وهنا يتجلى موقف مؤثر للتاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع حين فهم هذا العرض المغري، فعاش معناه الجليل، وطبقه خير تطبيق، فرأى عاجل ثمرته في حياته قبل مماته ولله الحمد والمنة.

فبعد تحرير الكويت كان قد اشترى من "بيت التمويل الكويتي" سبع عمارات بمبلغ يناهز مليون ونصف المليون دينار كويتي، وهو مبلغ كبير آنذاك، وذلك بنية الاستثمار، وبالفعل بعد ثلاث سنوات من شرائه لهذه العقارات السبع عرض عليه أحد تجار العقار ضعف تكلفتهم الأصلية، وقد حثه على إتمام هذه الصفقة ابنه بدر رحمه الله تعالى لما فيها من الفائدة التجارية عليه، غير أنه وبشكل لا يتسق وهذا العرض المغري استشعر الحديث الشريف الذي يرويه مسلم: "ما نقص مال من صدقة... الحديث"، وكان على يقين رحمه الله تعالى أن الصدقة ينبغي أن تكون من أفضل المال.



في إحدى المناسبات العامة في أوائل التسعينيات في مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي، وعن يمينه كل من الشيخ أحمد القطان والعم يوسف مطلق الزايد رحمهم الله تعالى جميعاً

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. كتاب "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ١٦١- ١٦٢. بتصرف يسير.

(٢) سورة الفجر، الآية ٢٤.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٤٥.

(٤) سورة الحديد، الآية ١١.

فتريث وصبر وقرر وقف هذه العقارات لوجه الله تعالى رغم عدم التشجيع الذي وجده من أحد أبنائه باعتباره قد أوصى بالثلث أساساً، غير أنه كان يفرق بين الفضل العظيم للوقف والوصية بعد الممات، فالوقف في حياة المرء أفضل له عند ربه، إذ إنه يتمثل الآية الكريمة فينفق من أفضل ما يحب، ويتمثل الحديث الشريف فيشجعه على الوقف.

وبعد سنوات أحَّس رحمه الله تعالى بثقل النية، وقد كان في فصل الصيف يصطاف في بيته في مدينة "أبها" الجبلية، وكان جليسه اليومي هناك الشيخ أحمد القطان الذي كان يصطاف هو الآخر هناك، فناداه وأحضر ورقة، فكتب وأشهد الشيخ أحمد القطان على ما كتب بأنه يوقف العمارات السبع لوجه الله تعالى.

وفعلاً ما إن عاد إلى الكويت حتى مضى إلى كاتب العدل وأوقف العمارات السبع لله تعالى في سبل الخير المتنوعة، علماً بأنه كان حينها الناظر على وقف والده علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، وكان من أكبر الأوقاف الكويتية إلا أنه لم يكتف بذلك الوقف رغم علمه بضخامته، بل انضم إلى والده في مسيرة الخير الوقفية، فأوقف عماراته السبع وبلا تردد، فهنيئاً لهما.

ومن طريف ما لفت انتباه الشيخ أحمد القطان أنه رأى العم عبدالله العلي بعد صلاة الجمعة يفاوض الباعة المتنقلين خارج المسجد على ريال أو ريالين، فسأله مداعباً: يا عم بو بدر، لقد أوقفت لتوك بعد صلاة الفجر عمارات سبعاً، وأنت الآن تفاوض البائع في ريال أو ريالين، فابتسم ورد على الفور: "لما كانت تجارتي تلك مع الله فلا أفاوض فيها أبداً، أما هذه فتجارتي مع البشر أبذل فيها الأسباب، والله يرزق البياعين، فهم في جميع الأحوال رابحون".




العم عبدالله المطوّع القناعي مع حفيده براء حمود الرومي أثناء زيارته لمدينة أبها التي كان يتردد عليها دائماً رحمه الله حيث كان دائماً يعزز أفضلية السياحة في البلاد الإسلامية

وبعد عودته إلى الكويت وإنفاذه للوقف، جاء الجزاء الدنيوي العجيب قبل الجزاء الأخروي الموعود، فقد كانت له أرض أخرى متاخمة لتلك العمارات السبع التي أوقفها، فصدر قانون يسمح بالبناء بنسبة بلغت ٨٠٪ بعد أن كانت ٣٠٪، وذلك إبان تولي النائب أحمد باقر مقاليد الوزارة، وبذلك استطاع أن يضم الزيادة إلى أصل الوقف، وقد نص رحمه الله تعالى في وثيقة الوقف أنه ضم الزيادة الجديدة في الوقف والتي كانت أساساً من بركات الوقف الأصلي.

## (٩)

## العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع[١]

## تاجر وداعية من طراز فريد

حرصَ أهلُ الكويت الكرام منذ قديم الأزل على أن يجمعوا بين ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وألا يكون هَمُّهم هو التحصيل الدنيوي فقط، إنما كانت الآخرة نصبَ أعينِهم دائماً، وليس أدل على ذلك من أوجُه البر والإحسان المتعددة التي قدمها - وما يزال - هذا الشعب المعطاء بجميع طوائفه داخل وخارج حدود كويتنا الحبيبة.

ويُعدُّ العم عبدالله العلي المطوّع (بو بدر) رحمه الله تعالى أحد النماذج الرائدة في هذا المجال، وأحد العقليات الكويتية التي وفَّقها الله سبحانه وتعالى لتحقيق النجاح على الصعيديْن معاً: عمله التجاري ونشاطه الدعوي، وبفضل الله سبحانه وتعالى أجاد ونجح نجاحاً باهراً في كلا المجالين.

ومن المواقف التي تدل على ذلك ما رواه الأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل عن العم بو بدر رحمه الله تعالى، وفيه يقول:

"كنت مدعوًّا لطعام الغداء في بيت العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى، الذي اعتاد على استضافة الزوّار في مناسبات متعددة، وانتبهت لوجود شخصيْن من الملامح الصينية، قد جلسا منفرديْن وصامتيْن، فانتقلتُ للجلوس بالقرب منهما وتعرفتُ عليهما، قال أحدهما بلغة عربية مبسطة: "نحن من كوريا الجنوبية "، وشرحا لي أن الاسلام دخل إلى بلادهما مع الحرب الكورية عام١٩٥١م، والتي أسفرت عن تقسيم كوريا إلى شمالية وجنوبية، وأن تركيا كانت مشاركة في الحرب مع قوات "حلف الناتو"، ومن خلال الجنود الأتراك بدأ التعرُّفُ على هذا الدين العظيم.



فيصل عبدالعزيز الزامل

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م. ص ١٢٥ - ١٢٨. بتصرف يسير.

مع مرور السنين، تزايدت أعدادُهم، واحتاجوا إلى بناء مسجد، فأرسلوا رسائل إلى عدة دول وشخصيات إسلامية تشرح تلك الحاجة، وتنقل للمسلمين أخبارهم.

كان العم عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى أحدَ الذين وصلت إليهم تلك الرسائل، ولكنه اختلف عن غيره، أنه لم يكتف بإلقاء نظرة عليها وهو في مكتبه التجاري المزدحم بوكلاء الشركات الأجنبية، والمليء بالموظفين الذين يشغلونه بملفات العمل وحسابات المبيعات ... وغيرها، كلُّ ذلك لم يَشغله عن تلك الرسالة، بل قام بالرد عليهم طالباً منهم إرسال شخصيْن إلى الكويت، لترتيب حملةٍ لجمْع المال لبناء المسجد، وكان هذان الشخصان هما اللذان يتحدَّثان أمامي، قال أحدهما: "كان ذلك في عام ١٩٦٩م حين أرسل إلينا المطوّع تذكرتيْ سفرٍ من كوريا إلى الكويت، فحضرتُ ومعي أخي هذا، وقام بو بدر بإجراء الاتصالات مع زملائه التجار واحداً واحداً، وقدَّم لهم المعلومات اللازمة عن مشروع بناء المسجد، ورتَّب زياراتِنا نحن الاثنين لكل تاجر، ومعنا كشف بالتبرعات، تصدَّرَه تبرُّعُ المحسن عبدالله العلي المطوّع".

نعم؛ كان هذا هو أسلوب العم بو بدر يرحمه الله تعالى، حيث سخَّر موقعَه التجاري ومكانته الاقتصادية والاجتماعية وما يتمتع به من ثقة بين التجار، ليس لعَقْدِ صفقات، ولا للدخول في شراكات تجارية، بل استخدم تلك الثقةَ لتحفيز الناس على التبرعُّ، وتنظيم حملة التبرع عبر سكرتير خصصه للمتابعة، منذ البداية وحتى إتمام تنفيذ المشروع.

يقول صاحبُنا الكوري: "رَجعْنا إلى كوريا، وفي العاصمة سول كانت أسعار الأراضي تَفوق المبلغَ الذي جمعناه، ما العمل إذن؟ رجعنا إلى العم عبدالله المطوّع في هذا الأمر، فأشار علينا بالابتعاد عن العاصمة، وبالفعل كان رأياً صائباً ولله الحمد، فاستقر الرأي على ضاحيةٍ بعيدة بعض الشيء عن العاصمة، واشترينا قطعة أرض بمساحة ١٥٠٠ متر مربع، وتقع فوق تلة مرتفعة.

استمرت جهودُ جمْعِ المال للبناء، وكان بو بدر يتابع العملَ طوال مراحل البناء حتى تمّ إنجاز المسجد بجميع مرافقه في عام١٩٧٦م، واشتمل المسجد على: قاعات الصلاة والقبة والمنارة والمكتبة والمرافق الصحية وغُرف الإدارة.

ومع انتهاء حقبة الستينات كان العمران قد امتدَّ إلى خارج حدود العاصمة القديمة، وأصبح موقع المسجد في وسط العاصمة الجديدة، وكان موقعه المرتفع ومنارته العالية لافتاً للأنظار، وسبباً لاهتمام الناس في التعرف على الإسلام، حيث كان عدد المسلمين وقتئذٍ أقلَّ من ثلاثة آلاف مسلم، وبعد افتتاح المسجد بعام واحد فقط ارتفع العدد إلى ١٥٠٠٠ مسلم، واستمر في التزايد فيما بعد حتى بلغ عدد المسلمين ٣٥٠٠٠ مسلم بفضل الله سبحانه وتعالى.

ويستطرد الأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل حديثه عن العم بو بدر رحمه الله تعالى، فيقول: كنتُ

جالساً إلى جانب العم بو بدر رحمه الله تعالى وهو يتحدَّث إلى وفدٍ من مسلمي فيتنام، كانوا يحتاجون إلى كتبٍ لتعليم الناس الصلاة وأركان الإسلام، فقال لهم العم بو بدر: "إذا أرسلنا معكم عشرين كيلو أو مائة كيلو من الكتب، فسوف تنفَدُ منكم خلال فترة قصيرة، فما رأيكم بأن أطلب لكم ماكينة طباعة (أوفست) من ألمانيا، تُشحن من هناك إلى فيتنام مباشرة، وتكون الأحرف التي تستخدم فيها هي أحرف اللغة الفيتنامية؟ على أن تأخذوا معكم عينات من جميع الكتب التي تحتاجون إليها والتي تشمل على أركان الاسلام وقواعد الفقه والتفسير والسيرة النبوية الشريفة، لتقوموا بإعادة طباعتها لديكم كما تشاؤون من الكميات، وسنوفر لكم الماكينة والأحبار والورق".

وهكذا ضرب لنا العم عبدالله العلي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى نموذجاً فريداً يحتذى به في الجمع بين النجاح على الصعيدين الأخروي والدنيوي، فكان قُدوةً حسنة للتاجر الناجح المتميز، والداعية المفكر المبدع.



أخذت هذه الصورة للعم عبدالله العلي المطوّع القناعي في يوم عرفه عام ١٣٩١هـ الموافق ١/٢٥/ ١٩٧٢م

## (١٠)

## العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع [١]

## التقي الورع نقي السيرة والسريرة

لقد كانت لطبيعة المجتمع الكويتي المسلم المحافظ الدورُ الكبير في ظهور فكرة إنشاء بنكٍ إسلامي غير ربوي، ينظِّم المعاملاتِ المصرفيةَ في البلاد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، وللحقيقة فقد راودت هذه الفكرةُ العديدَ من أبناء الكويت المخلصين الغيورين على دينهم و وطنهم في نفس الفترة الزمنية تحديداً، وظلت الفكرة تراود العديد من أبناء هذا البلد الطيب عدة سنوات إلى أن زار الكويت المرحوم د. عيسى عبده إبراهيم في السبعينات، فطرح فكرة تأسيس بيت تمويل إسلامي على بعض الإخوة الأفاضل أمثال: عبدالله سليمان العقيل، ويوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك وغيرهما، فاستحسن الفكرة السيد عبدالرحمن سالم العتيقي وزير المالية وقتها، وقد كانت للعتيقي جهود متميزة في هذا العمل هو وإخوانه من أهل الكويت الكرام.

كانت هذه النبذة التاريخية مدخلاً موجزاً للتعريف ببدايات تأسيس بيت التمويل الكويتي عام ١٩٧٧م،



عبدالرحمن سالم العتيقي رحمه الله تعالى

والذي بدوره ينقلنا إلى الموقف المتميز للعم عبدالله العلي المطوّع القناعي (بو بدر) رحمه الله تعالى كأحد النماذج الرائدة وصاحبة البصمات الرائعة في هذا الشأن، وقد روى لي هذا الموقفَ الأخُ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل؛ قائلاً: "كان العم عبدالله العلي المطوّع (بو بدر) رحمه الله تعالى من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي في البلاد، حتى أنه ما لبث حين سمع بإنشاء بيت التمويل الكويتي حتى سارع على الفور دون تردد بإيداع جميع أمواله فيه عند بداية افتتاحه، كما قام رحمه الله تعالى بتحويل جميع الاعتمادات التجارية البنكية إلى بيت التمويل الكويتي، وذلك من أجل مساعدة القائمين عليه في الحصول على التصنيف الآمن لدى البنك المركزي.

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. " قدوات من بلدي : مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م. ص ٥١ - ٥٤. بتصرف يسير.

وعلى الرغم من الخطورة الشديدة والمغامرة الكبيرة التي قام بها العم بو بدر رحمه الله تعالى بهذا الإجراء، حيث جازف برأس ماله كله وما في ذلك الأمر من مجازفة كبيرة بمستقبل جميع أعماله التجارية، إلا أنه كان على قناعة شديدة بأن الله سبحانه وتعالى لن يخذله ولن يضيعه، فقد كان هذا التصرف العفوي منه رحمه الله تعالى من باب حرصه على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بشكله الصحيح في البلاد.

وبالفعل كان التوفيق الإلهي في هذا العمل المبارك، فأصبحت أموال العم بو بدر رحمه الله تعالى مصدراً أساسيّاً ودخلاً قويّاً لبيت التمويل الكويتي، كما ساهمت الاعتمادات التجارية التي قام بها العم بو بدر في أن ترفع مستوى الثقة والأمان لبيت التمويل الكويتي.

فقد كان رحمه الله تعالى من أقوى الناشطين في الاستثمارات والأعمال التجارية، ومن العجيب في هذا الشأن أن العم بو بدر رحمه الله تعالى كان يودع أمواله في الحساب الجاري حتى لا يأخذ أرباحاً مادية وعوائد مالية على تلك الأموال التي يودعها، كما كان رحمه الله تعالى - حسب اجتهاده ورأيه الشخصي- لا يدخل معهم فيما يسمى "المرابحة" (القروض)، وذلك تحسباً من كون بعض الأنشطة التي يزاولها "بيت التمويل الكويتي" قد تحتمل شبهةً شرعية لا يعرفها القائمون على مؤسسة "بيت التمويل الكويتي"، أو غير مطلعين على كيفية إجرائها الاطلاع الكافي، خصوصاً في البدايات الأولى لعمل البنك، وعلى





لقطات من افتتاح مقر بيت التمويل الكويتي

الرغم من أن "بيت التمويل الكويتي" كان يعمل في استثمار المعادن، والذي كان يشكل استثماراً حقيقيّاً وآمناً للبنوك كالذي كانت عليه البنوك القريبة، مع ذلك لم يقتنع به العم أبو بدر رحمه الله تعالى".

ومن جميل ما يُذكر في هذا المقام أن نروي الرؤية التي رآها العم أبو بدر رحمه الله تعالى في منامه وأَوْلَها بنفسه في هذا الخصوص؛ حيث رأى العم بو بدر رحمه الله تعالى في المنام أن: "الفحم طاح (سقط) على ملابسه فاتسخت الملابس منه"، وعلى الفور أَوْلَ العم أبو بدر رحمه الله تعالى هذه الرؤية أن هذا الأمر يتعلق بأمواله في "بيت التمويل الكويتي"، وخشيَ أن تكون هناك شبهة أو معاملة ربحية غير شرعية متعلقة بأمواله في البنك، فما كان منه إلا أن اتصل على الفور بالأخ حامد البدر الموظف في "بيت التمويل الكويتي" وقصَّ عليه ما رآه في المنام قائلاً: "لقد رأيت في المنام أن الفحم طاح على هدومي فاتسخت منه"، وأرى أن هذا الأمر متعلقٌ بأموالي في بيت التمويل، ولهذا فإنني لا أريد حساب أية أرباح على أموالي في البنك، وأتورع أن أنتفع بأرباحٍ جراء معاملات المرابحة على تلك الأموال تحت أي مسمى كان، فطمأنه الأخ حامد البدر أن البنك ملتزم بتعليماته بكل جدية.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن نلقي الضوء على الرعيل الأول من مؤسسي "بيت التمويل الكويتي"، وهم من أطلق عليهم السيد العم عبدالله العقيل (أبو مصطفى) مسمى "السلسلة الذهبية"، مسترشداً في ذلك بالسلسلة الذهبية من رواة الحديث الشريف الأوائل، ويقصد بهؤلاء: العم عبدالله المطوّع القناعي والعم يوسف الحجي والعم أحمد البزيع الياسين القناعي والعم يوسف الفليج رحمهم الله تعالى جميعاً، حيث شكل هذا الجمع المبارك بدايات تأسيس وإنشاء بنك دبي الإسلامي في ١٩٧٥م، حيث سافر هؤلاء الفضلاء إلى هناك، وكان معهم السيد عبدالحميد العبيد أبو عبدالرزاق (ومنه رأس المال)، ومعهم محاسب قانوني ولما تم إنشاء بنك دبي الإسلامي بدأوا بالعمل على دعوة الكويتيين للاكتتاب لإنجاح المشروع في الإمارات العربية المتحدة، ثم عادوا من هناك بنفس الفكرة ونفس الروح الحماسية لإنشاء مؤسسة كويتية اقتصادية تعمل على أساس اقتصادي شرعي إسلامي، فكانت بدايات تأسيس بيت التمويل الكويتي.

وهكذا ضرب لنا العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى وإخوانه من أهل الكويت الكرام جميعاً نماذج فريدة ومواقف جليلة، تجلت فيها روح التقوى والورع والحرص على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الغراء في كافة مناحي الحياة، فكانوا بالفعل قدواتٍ طيبةً ونماذجَ متميزةً نستقي من مواقفها الطيبة العبرة والعظة.

## (١١)

## العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يعطي دروساً جديدة في النزاهة و الورع و التقوى[١]

ما أجمل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوصي الصحابي الجليل أبا هريرة قائلاً: "يا أبا هريرةَ! كُنْ وَرِعًا تَكُنْ من أَعبد الناسِ، وارْضَ بما قسم اللّٰهُ لكَ تَكُن من أَغْنَى الناسِ ... "[٢]، ولعل هذه الكلمات البليغة الموجزة الواردة في هذا الحديث النبوي الشريف كانت نبراساً لأهل الكويت الطيبين في كويت الماضي، فتحلوا بالتقوى والورع وجعلوها نبراس حياة، ومن المواقف التي يستأنس بذكرها في هذا المقام مواقف العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى، فقد تميزت مسيرته المباركة بالعديد من تلك المواقف الطيبة التي أظهرت تحليه بالورع والتقوى، وقد ذكرنا بعضاً منها بالفعل في سلسلة التاجر الأسوة في كويت الماضي، والبعض الآخر في سلسلة مآثر أهل الكويت الطيبين، ومن جملة ما ذكرناه عن العم عبدالله العلي المطوّع (بو بدر) رحمه الله تعالى أنه كان من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي في البلاد، وأنه ما لبث حين سمع بإنشاء "بيت التمويل الكويتي" حتى سارع على الفور دون تردد بإيداع جميع أمواله فيه عند بداية افتتاحه، وذلك من أجل مساعدة القائمين عليه في الحصول على التصنيف الآمن لدى البنك المركزي، وأنه رحمه الله تعالى خاطر و جازف برأس ماله كله وبمستقبل أعماله التجارية في سبيل نجاح هذا المشروع الإسلامي الجديد، إلا أنه كان على قناعة شديدة بأن الله سبحانه وتعالى لن يخذله ولن يضيعه، فقد كان هذا التصرف العفوي منه رحمه الله تعالى من باب حرصه على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بشكله الصحيح في البلاد، وبالفعل أصبحت أموال العم بو بدر رحمه الله تعالى مصدراً أساسياً ودخلاً قوياً لبيت التمويل الكويتي.




ومن العجيب في هذا الشأن أن العم بو بدر رحمه الله تعالى كان يودع أمواله في الحساب الجاري حتى لا يأخذ أرباحاً مادية وعوائد مالية على تلك الأموال التي يودعها، كما كان رحمه الله تعالى - حسب اجتهاده ورأيه الشخصي - لا يدخل معهم فيما يسمى "المرابحة" (القروض)، وذلك

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. كتاب "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م.

(٢) أخرجه الترمذي وابن ماجة وأحمد في مسنده.

تورعاً منه وتجنباً من الوقوع في أية شبهة شرعية عن غير قصد، خصوصاً في البدايات الأولى لعمل بيت التمويل الكويتي.

أما عن الموقف الذي رواه لي شخصياً الأخ الفاضل الأستاذ نبيل أحمد أمين (مساعد المدير العام لقطاع التمويل في "بيت التمويل الكويتي")، وهو من الرعيل الأول الذي عاصر الحقبة الأولى من بدايات تأسيس "بيت التمويل الكويتي"، حيث روى لي موقفاً طيباً يتوافق تماماً مع ما ذكرناه عن العم بو بدر رحمه الله تعالى من صفات الورع والتقوى، وفيه يقول: " كان للعم بو بدر رحمه الله تعالى ولمؤسساته التجارية - كما يعلم الجميع - حسابات مصرفية خاصة يديرها لهم بيت التمويل الكويتي، وطلب أحد أقارب العم بو بدر من القائمين على مؤسسة "بيت التمويل الكويتي" استحداث نظام إلكتروني خاص لإدارة حسابات مؤسساتهم التجارية لدى البنك، بحيث يقوم "بيت التمويل الكويتي" بالاستعانة بخبراء ومتخصصين في القطاع الخاص للعمل على استحداث هذا النظام المصرفي الجديد، وبالفعل استجابت الإدارة التنفيذية بمؤسسة "بيت التمويل الكويتي" لهذا الطلب، وتم التنفيذ بالفعل وبلغت تكلفة هذا النظام عشرة آلاف دينار كويتي، وبالفعل تم تحويل المبلغ من حسابات الشركة إلى مؤسسة "بيت التمويل الكويتي" مقابل تنفيذ هذا النظام الجديد، لكن القائمون على بيت التمويل أعادوا المبلغ مرة أخرى في حسابات الشركة، وذلك رغبة منهم في أن تتحمل مؤسسة "بيت التمويل الكويتي" تكلفة استحداث هذا النظام من أجل عميل مميز وهو العم عبدالله العلي المطوّع رحمه الله تعالى كما فصلنا آنفاً.

ولم يكن هذا الموقف ليمر مرور الكرام على العم بو بدر، بل جاء ليثبت أنه ثابتٌ على مبادئه التي لا تتغير أبداً، فلم تمضي أيام على هذا الإجراء إلا واكتشف العم بو بدر أثناء اطلاعه على حسابات شركته في "بيت التمويل الكويتي" أن هناك مبلغ العشرة آلاف دينار تم تحويلها من حسابات الشركة ثم ما لبثت إلا أن عادت مرة أخرى، وعندما سأل الأخ المسئول في "بيت التمويل الكويتي" (وهو الأخ الفاضل الأستاذ نبيل أحمد أمين راوي الموقف) أطلعه على تفاصيل هذا الإجراء، وأن أحد أقرباء العم بو بدر طلب من الإدارة التنفيذية استحداث نظام جديد لحسابات الشركة، وأن المسئولين في "بيت التمويل الكويتي" استجابوا لطلبه على الفور، وأنهم رأوا أن يتكفل "بيت التمويل الكويتي" باستحداث هذا النظام كهدية لعميل مميز مثل العم بو بدر، وبناءً على ذلك تم رد المبلغ مرة أخرى، ولكن العم بو بدر رحمه الله تعالى رفض تماماً أن تتحمل مؤسسة "بيت التمويل الكويتي" هذا الإجراء، وبرر ذلك بأن مؤسسته الخاصة هي من طلبت هذا الاستحداث الجديد رغبة منهم في تطوير النظام الخاص بهم، وأنه يلزمهم دفع التكلفة مقابل هذه الخدمات الجديدة، وطلب منهم قبول الإيداع بمبلغ العشرة آلاف دينار مقابل إنجاز هذه الخدمات، وشكر لهم شعورهم الطيب ومبادرتهم

الطيبة في تحمل تكاليف هذه الخدمة الجديدة، وأمام هذا الإصرار من العم بو بدر لم يجد المسئولون في مؤسسة "بيت التمويل الكويتي" بداً من قبول إيداع المبلغ ليدخل في حسابهم مرة أخرى، وشكروا للعم بو بدر رحمه الله تعالى هذه الروح الطيبة وهذا السلوك المميز الذي لا يقوم به إلا أصحاب النفوس السامية العزيزة، وهذا ما عهده الجميع عن رجل مبارك ورع مثل العم بو بدر رحمه الله تعالى".

هكذا هم أهل الكويت الطيبون، وهكذا هي بصماتهم المميزة، وهكذا هي أخلاقهم الجميلة، متمثلة في أحد مواقف العم عبدالله العلي المطوّع (بو بدر) رحمه الله تعالى، الذي أعطى درساً كبيراً في عزة النفس والتقوى والورع.

رحم الله تعالى أهل الكويت الطيبين جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.



العم عبدالله المطوّع أثناء توقيع عقد مع إحدى وكالات أجهزة التكييف في الولايات المتحدة عام ١٩٥٦م

## (١٢)

## العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى: الرجل الصالح صاحب المرجعية الدعوية الإصلاحية[١]

كانت الكويت وما زالت بفضل الله تعالى بيئة صالحة خصبة في مجال الدعوة إلى الله تعالى، وهذا من جميل كرم المولى سبحانه وتعالى على هذا البلد الطيب، فحماها المولى سبحانه وتعالى وحفظها بفضل جهود أبنائها المباركة في مجال الدعوة إلى الله تعالى، وبرز من أبنائها الطيبين نماذج طيبة حرصوا على حمل تلك الأمانة على أعناقهم، لأنهم علموا جيداً أنها أحد أبرز سمات خيرية هذه الأمة المباركة، وهو ما يؤكده قول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... ﴾[٢].

ولعل من أبرز أبناء الكويت الكرام في مجال الدعوة إلى الله تعالى العم عبدالله بن علي المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، فسيرته العطرة تؤكد جهوده المباركة وإنجازاته الكبيرة في المجال الدعوي، ومن الطبيعي أن هذه السطور اليسيرة لن تكون كافية بحال من الأحوال لتشمل جميع المآثر والعبر التي نستقيها من مسيرته الدعوية الإصلاحية المباركة، ولكننا سنكتفي بإيراد هذا الموقف الذي رواه لي شخصياً الأخ الشيخ أنس صلاح السامرائي نقلاً عن والده رحمه الله تعالى قائلاً:



الشيخ صلاح السامرائي



الشيخ أنس صلاح السامرائي

"روى لي والدي فضيلة الشيخ صلاح السامرائي رحمه الله عن أسباب انتقاله من العراق إلى الكويت عقب وصول حزب البعث إلى سدة الحكم في العراق في عام ١٩٦٨م، قائلاً: كانت الكويت حماها الله تعالى أولى اختياراتي لأذهب إليها فاراً مما توقعناه من ظلم وجحيم حكم البعثيين، وعزمت على الرحيل وقبيل أن أغادر طُفْتُ على مشايخي وأساتذتي كي أسلم عليهم وأخبرهم بعزمي الرحيل إلى الكويت، وكان من بين مشايخي الفضلاء د عبدالكريم زيدان رحمه الله تعالى، الذي ودعني بعد أن حملني رسالة إلى العم الفاضل فضيلة الشيخ عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى، ومن العجيب في هذا الأمر أنني عندما ذهبت لأودع أستاذي اللواء الركن محمود شيت خطاب رحمه الله تعالى حملني هو الآخر رسالة إلى فضيلة العم عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى، وذلك دون علمه بالرسالة الأولى التي حملتها من شيخي د عبدالكريم زيدان، وهذا إن دل

---

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. كتاب "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

على شيءٍ فإنما يدل على المكانة العالية والسمعة الطيبة التي تمتع بها العم الفاضل عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى عند جميع إخوانه ومحبيه في الداخل والخارج.

يقول الوالد رحمه الله تعالى وصلت إلى الكويت ونظراً لعدم توفر عنوان للعم عبدالله بن علي المطوّع معي أو مكتوباً على الرسائل التي أحملها له، أقمت يومين في أحد الفنادق المتواضعة نظراً لعدم توافر الأموال معي، وسألت في المساجد المجاورة للفندق عن العم عبدالله بن علي المطوّع، وفي نهاية اليوم الثاني بفضل الله تعالى أخبرني بعض رواد المسجد أنه علمٌ مشهورٌ من أعلام الكويت الفضلاء وهو أحد مؤسسي جمعية الإرشاد، فأخذوني وذهبوا بي إلى منزل العم عبدالله بن علي المطوّع، وأخبروه أن ضيفاً من العراق يريد أن يلتقيه، وبالفعل رحب بي العم عبدالله المطوّع أيما ترحيب، وقدم لي واجب الضيافة على أكمل وجه، وسلمته الرسالتين اللتين معي من شيخي د.عبدالكريم زيدان وأستاذي محمود شيت خطاب، فقرأ الرسالتين وسألني على صلتي بهما، فأجبته أني تتلمذت على يديهما، وأني تعلمت كثيراً من العلوم الشرعية على يد الشيخ عبدالكريم زيدان، كما رافقت الأستاذ محمود شيت خطاب عدة سنوات تعلمت فيها منه الكثير.

يستطرد الوالد صلاح السامرائي رحمه الله تعالى حديثه عن لقائه الطيب بالعم عبدالله بن علي المطوّع فيقول: سألني العم عبدالله المطوّع عن العلوم التي درستها وعن المجالات التي أتقنها وأحب أن أعمل بها، فأجبته أنني ولله الحمد والمنة على دراية لا بأس بها بالعلوم الشرعية وأحفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم وقدراً كبيراً من الأحاديث النبوية الشريفة في الصحيحين، فسر لذلك الشيخ عبدالله المطوّع رحمه الله تعالى وبشرني بالخير، وأخبرني بأني سألتحق بالمدرسة الشرعية بجمعية الإصلاح، وطلب مني مغادرة الفندق لتوفر سكن بحمد الله تعالى مخصص للأساتذة العاملين بالجمعية، فسررت كثيراً لأن الله سبحانه وتعالى قد رزقني العمل والسكن في ذات الوقت، وكان الفضل لله عز وجل ثم للعم عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى.

التحقت بالفعل بالعمل في المدرسة التابعة لجمعية الإرشاد كمدرس للغة العربية، واستطعت بفضل الله سبحانه وتعالى وخلال فترة وجيزة أن أكسب ثقة العم عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى وباقي الإخوة العاملين في الجمعية ومن بينهم الداعية عبدالواحد أمان رحمه الله تعالى أحد رموز الجمعية آنذاك، فأسندوا إليَّ مسؤولية ترتيب وتنظيم مكتبة الجمعية، وبعد مرور ستة أشهر كنت قد وصلت إلى مكانة خاصة في نفوس جميع الإخوة بالجمعية وخاصة عند الفاضلين المطوّع وأمان، ونظراً لهذه الثقة الكبيرة والتي أعتقد أن تزكية شيخي عبدالكريم زيدان وأستاذي محمود شيت خطاب كان لها دور في ذلك ولله الحمد والمنة، فقد أُسندت إليَّ بعض المهام الخاصة للقيام بها خارج نطاق عملي في الجمعية كأن أحمل

الرسائل الدعوية من الجمعية وأسافر بها لإيصالها إلى العديد من البلدان العربية، وكان هذا نابعٌ في الأساس من حرص العم عبدالله بن علي المطوّع رحمه الله تعالى أن تصل رسالة الجمعية الدعوية إلى جميع أقطار الوطن العربي، وهذا ما يحسب له رحمه الله تعالى من حمله أمانة الدعوة إلى الله تعالى، وتحمله مسؤوليته الدينية والاجتماعية والإصلاحية على أكمل وجه ممكن".

الله سبحانه وتعالى نسأل أن يجزي العم عبدالله بن علي المطوّع القناعي خير الجزاء على ما قدم لخدمه دينه ودعوته، وأن يحسن إليه وأن يجعل هذه الأعمال المباركة في ميزان حسناته هو وإخوانه من أهل الكويت الكرام الطيبين.



من اليمين السادة بدر خالد البدر القِناعي وعبدالله العلي المطوّع
وعبدالله بودي وعبدالعزيز عبدالله بودي
أخذت هذه الصورة أثناء رحلة للعمرة عام ١٩٦٧م

## (١٣)

## وقفتان معبرتان مؤثرتان له مع العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى

الحاضر الغائب ... الغائب الحاضر؛ الحاضر بأعماله الخيرية وسيرته العطرة، الغائب عن دنيانا بانقضاء أجله رحمه الله تعالى، إنه صاحب الذكر الحسن حيًّا وراحلاً، إنه العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع القناعي (بو بدر) رحمه الله تعالى، فما أن تأتي سيرته الطيبة في مجلسٍ من المجالس إلا وتُذكر محاسنه تترا على لسان جميع المتحدثين، ولعل ذلك إحدى ثمار إخلاصه ومن عاجل بشرى المؤمن، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله تعالى أحدًا.

ومن الجميل في هاتين الوقفتين أن يشارك العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع القناعي رحمه الله تعالى فيهما رجل البر والإحسان العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، ولعل ذلك يذكرنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: "... ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ..." (متفق عليه)، نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكونا هما هذان الرجلان وأمثالهما في عالم الخير الفسيح وفضائه الرحب ولله الحمد والمنة، وأن يجمعنا جميعًا بهما في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وقد روى هاتين الوقفتين لي شخصيًا الأخ الفاضل الأستاذ خالد محمد ناصر الحمضان حفظه الله تعالى؛ قائلاً:

### الوقفة الأولى :

"في عام ٢٠١٠م وأثناء تواجدي مع الوالد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى في مقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قدر الله سبحانه وتعالى أن نلتقي مع د. أحمد السنوسي حفظه الله تعالى، وهو دكتور صيدلي فاضل كان يشغل آنذاك منصب رئيس مكتب السودان وأوغندا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وكان على علاقة طيبة بالوالد رحمه الله تعالى من خلال مشاركته له في رحلاته في القارة السمراء، حيث مَثَّلَ الوالد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في افتتاح العديد من المشاريع الخيرية في القارة السمراء خاصة في كلٍ من السودان وأوغندا، وهذا ما يفسر سر العلاقة الطيبة والودودة بين الوالد و د. أحمد السنوسي.



معاً في فعاليات العمل الخيري، ويتوسطهما العم يوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف والشئون الإسلامية آنذاك

وعودًا على اللقاء العابر بين الوالد رحمه الله تعالى ود. أحمد السنوسي في حضوري، وقد روى د. أحمد السنوسي للوالد موقفًا جميلاً بطله العم الفاضل طيب الذكر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى حينما أراد أن يتبرع مشكورًا مأجورًا بتكاليف مستشفى كامل للأطراف الصناعية في مدينة "بيشاور"، وهي إحدى مدن دولة باكستان، وتقع في جهة الشرق بالقرب من الحدود الأفغانية، وكان ذلك تحديدًا أيام الحرب الروسية على هذا الإقليم المسلم، وقد حرص المحسن العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى أن يتم تجهيز المستشفى على أعلى مستوى ممكن، وبأحدث التقنيات العالمية الحديثة في مجال صناعة الأطراف الصناعية البديلة، وقد حرص أن يتواصل بنفسه مع أفضل المصانع الألمانية المتخصصة في هذا المجال، وخصص ميزانية كبيرة كافية لإتمام هذا المشروع الخيري الإنساني الكبير على أحسن وجه، وفي تلك الأثناء نصحه البعض بالبحث عن مصانع بديلة أقل تكلفة من هذا المصنع الشهير، أو التوجه إلى دولة أخرى تكون تكلفة الاستيراد منها أقل من تكلفة الاستيراد من المصانع الألمانية، ولكن صاحب المبادئ الراسخة والتجارة الرائجة مع المولى سبحانه وتعالى رد عليهم ردًا قاطعًا حاسمًا للموضوع، بأن هذه تجارة مع الله سبحانه وتعالى وهي رابحة لا محالة، ولا تكون التجارة مع الله تعالى إلا بأفضل ما يملكه العبد وأثمن ما يمكنه أن يقدم، فما كان لله تعالى دام واتصل، وما كان لغير الله تعالى انقطع وانفصل، وأصر العم المحسن عبدالله العلي المطوع القناعي السير في طريقه الذي رسمه منذ البداية، وأكمل مشواره الذي بدأه بخطًا ثابتة نحو إنشاء أحدث مستشفى للأطراف الصناعية على أحدث مستوى في العالم مهما تكلف هذا العمل من تكاليف.

ويا سبحان الله العظيم، الذي يجازي بالإحسان إحسانًا، والقائل في كتابه العزيز عز من قائل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ (سورة الرحمن: ٦٠)، ففي تلك الأثناء وبينما يسعى العم عبدالله المطوع القناعي رحمه الله تعالى بكل جهده وطاقته لإنجاز هذا الصرح الطبي، وأثناء تواصله مع المصانع الألمانية جاءه في الوقت نفسه خبر طيب من أن شركة علي العبدالوهاب المطوع (والتي كان العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى يشغل منصب رئيس مجلس إدارتها آنذاك ) وكانت هي الوكيل عن مسحوق الصابون الشهير في دولة الكويت " تايد " آنذاك أن أرباحها السنوية على شركته قد بلغت لهذا العام سبعة ملايين دولار وهو مبلغ كبير وضخم لم يتحقق من قبل، فسبحان الله العظيم الذي يضاعف لمن يشاء بفضله، فهو سبحانه وتعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ (سورة سبأ: ٣٩).

**الوقفة الثانية :**

يستأنف الأستاذ خالد محمد ناصر الحمضان حديثه بروايةِ موقفٍ آخرٍ جميلٍ نقلاً عن والده الراحل العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى قائلاً: "روى لي والدي رحمه الله تعالى هذا الموقف الذي جاءت أحداثه أثناء إحدى زياراته لصديقه العم عبدالله العلي المطوّع القناعي (بو بدر) رحمه الله تعالى؛ وفيه يقول الوالد رحمه الله تعالى: في إحدى زياراتي للأخ الفاضل عبدالله المطوع (بو بدر) دخلت عليه المكتب وكان مشغولاً للغاية في إجراء بعض الاتصالات الهاتفية أثناء تواجدي معه، وذلك منذ دخولي المكتب وترحيبه بي إلى أن مر وقت ليس بالقليل، والأخ الفاضل بو بدر رحمه الله تعالى تأتيه مكالمات شتى من هنا وهناك، فما أن ينتهي من مكالمة إلا وتأتيه أخرى، وما أن يغلق الهاتف حتى يأتيه اتصال آخر، فلما رأيت الأمر كذلك، شعرت بأن الوقت غير مناسب للجلوس معه، وللحقيقة ولا أخفي سرًا فقد شعرت بالحرج نظرًا لانشغال الأخ الفاضل بو بدر رحمه الله تعالى عني، فهممت أن أنصرف وطلبت من الأخ بو بدر أن يأذن لي بالانصراف لأن الوقت غير مناسب فيما يبدو، على وعد بزيارته مرة أخرى عندما يكون الوقت مناسبًا، فلما رآني على هذا الحال أغلق الهاتف على الفور، وابتسم ابتسامته الجميلة المعهودة التي تريح قلب محدثه، وأردف قائلاً: "اجلس يا وجه الخير ... فوجهك وجه الخير عليَّ، ليس عليَّ وحدي فحسب بل على مؤسسة على العبدالوهاب المطوع بالكامل، فقد كان لنا عقود شراكة مع شركة كبيرة في المملكة العربية السعودية، وقدر الله تعالى أن تغير اسم الشركة وتغيرت رخصتها التجارية، وبحثنا عنها لأن لنا مستحقات ومبالغ مالية كبيرة لدى هذه الشركة فاقت الأربعة ملايين ريال سعودي، وقد اختفت الشركة تماماً من السوق التجاري منذ فترة، ولم نعثر على أية معلومات عنها. ويا سبحان الله العظيم الذي قدر لنا الخير اليوم بل تحديدًا وفي اللحظة التي أطللت عليَّ فيها ودخلتَ مكتبي بالتحديد، فكانت أولى المبشرات بالعثور على الشركة، ومعرفة مكانها واسمها الجديد، وبالفعل تم التواصل مع مسئوليها، وأبدوا استعداهم بل وترحيبهم بدفع مبلغ الأربعة ملايين ريال سعودي المستحقة عليهم كاملة لحساب شركتنا، ولله تعالى الحمد والمنة الذي لا تضيع عنده الودائع، وكان قدومك المبارك تزامنًا من هذه الأخبار السارة، فاجلس يا وجه الخير، وكلي آذان صاغية لك، فقد أجرى الله سبحانه وتعالى الخير مع قدومك المبارك، فلا حرمنا الله تعالى من رفقة الصالحين أمثالك".

هكذا كان الحضور الطيب والأثر الجميل للعم الراحل عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، صاحب الذكر الحسن والسيرة العطرة، الذي استحق عن جدارة أن يكون أحد القدوات الطيبة من بلدي، فمواقفه الطيبة ومآثرة الجميلة ستظل معينًا لا ينضب للاستفادة منها وتقفي أثرها، ولا يمكننا بالطبع في هذا المقام أن ننسى الحضور الجميل لرجل البر والإحسان

ورفيق الدرب والصحبة الصالحة العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، والذي شاء المولى سبحانه وتعالى أن يكون له دورٌ جميل وحضور مؤثر في هاتين الوقفتين الخيريتين الجميلتين.

رحم الله تعالى المحسنين الكريمين المطوع والحمضان رحمة واسعة، ورزقنا صحبتهما في مستقر رحمته ودار مقامته، فهو سبحانه وليُّ ذلك والقادر عليه.



العم محمد ناصر الحمضان والعم عبدالله المطوّع القناعي رحمهم الله، أثناء احدى المناسبات

## (١٤)

## آخر محطة دنيوية للعم "بو بدر" رحمه الله تعالى [١]

لن أتكلم عن الراحل العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع، لا من حيث إيراد سيرته الشخصية كعادتي فيما يتيسر لي عن أهل الكويت الطيبين، ولا من حيث إيراد مناقبه الدعوية والاجتماعية والسياسية محليًا وعالميًا.

فكل هذه الجوانب رغم اتساعها وجزالة الحديث فيها إلا أنني لن أضيف جديداً عما قيل - وما أكثره - في مدح مواطن عادي لم يحظ بمنصب رسمي قط، بل اكتفى بمنصبه القلبي في قلوب محبيه في العالم أجمع.

فلكيلا يكون كلامي مكرراً، ولتكون فيه إضافة عن ما ذكره غيري من الإخوة الافاضل الكتاب والكاتبات والمحررين ورؤساء التحرير وغيرهم فقد آثرت أن أقصر حديثي على المشهد الأخير للعم بو بدر رحمه الله تعالى في حياتنا الدنيا حيث بدأت آخرته.

دون مبالغة في الوصف : لقد كانت جنازته من أضخم الجنازات التي شهدتها مقبرة الصليبخات لمواطن عادي، كما قلت، لا يضطر أحد كائناً من كان لمجاملة أهله.

حيث أن الصلاة على الجنازة مشروعة على الميت بعد دفنه لمن لم يدرك الصلاة الأولى عليه فقد صلى عليه محبوه طوال ساعة كاملة من دفنه لما كان من زحام شديد لعدد كبير من الناس جاءوا ليودعوه إلى مثواه الأخير، وقد بلغ عدد مرات الصلاة عليه من مجموعات مختلفة لم تدرك الصلاة عليه ما يقارب من خمس عشرة مرة.

استمر تقديم العزاء ما يقارب الساعتين وهي أطول فترة عزاء شهدتها في المقبرة، علماً بأن مداخل المقبرة قد ضاقت بالسيارات القادمة.

فاق حجم طابور المعزين أي حجم آخر لكل ما شاهدت في المقبرة حتى أصبح دلالة كبيرة على ضخامة عدد محبيه والأوفياء له حتى بعد مماته، حتى قال أحدهم للآخر: "الله يهني بو بدر على هذه الجنازة التي صلى عليه فيها خلق عظيم، ودعا له فيها وبعدها وخلال الدفن كذلك خلق عظيم"؛ ثم أردف قائلاً: "اتمنى لو كنت في هذه المناسبة مكانه". لما رأى من علامات القبول عند الخلق الذي هو دلالة على القبول عند الخالق سبحانه وتعالى ولله الحمد والمنة، كيف لا وقد رأى الخلق الكبير من مشيعيه كلهم ولله الحمد من أهل الصلاح والطاعة وقد اجتمعوا من سائر الأنحاء.

---

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٦م بمقال جاء تحت عنوان: "فقط آخر محطة دنيوية للعم بو بدر". العدد ١١٩٥٢، ص ١٣.



حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
رحمه الله تعالى متقدماً المشيعين

لم أشهد تعدد الجنسيات في جنازة واحدة في مقبرة الصليبخات لمواطن كويتي مثل ما رأيت في جنازة المرحوم العم بو بدر فقد عجزت عن حصر تنوع الجنسيات التي رأيتها تحتشد لتشييع جنازته.

اللافت للنظر في هذه الجنازة المهيبة أن العبرة ليست فيها بعدد المزدحمين على حمل الجثمان الطاهر أو إلى الاصطفاف لصلاة الجنازة أو المساهمين في الدفن؛ بل العبرة تراها في وجوههم الجادة والمهمومة لفراق من أحبت، وهكذا فجأة ومن دون وداع ولا مقدمات، وترى معالم التأثر والحزن ترتسم على الوجوه وهي تحتسب إلى الله تعالى فقيدها مسترجعة: "إنا لله وإنا اليه راجعون"، وداعية له في آخر فتنة يعرض عليها في الدنيا بسؤال الملكين له في مثواه الأخير في الحياة الدنيا، لذلك استمروا بالدعاء له رغم الحر الشديد والشمس المحرقة ضحى الاثنين الماضي وكثير منهم صائمون ولعلها فرصة أكبر للصفاء والشفافية في الدعاء.

اللافت للنظر أن الجميع أهله فلم تجد صف المستقبلين للعزاء قد اقتصر على عائلة القناعات الكريمة؛ بل اصطف للاستقبال أهله وناسه وأحبابه أهل الدعوة والعمل الإسلامي الذين حسبوه أباً وأخاً وعماً بكل معنى هذه الكلمات من الأبوة والأخوة.

علمت يقيناً أن عدداً ليس بالقليل آثر بعد الدفن أن ينصرف راشداً بحيث يقدم العزاء لاحقاً في الديوان بدلاً من الانتظار في طابور المعزين وما أكثرهم، وهذا ما يحدث قليلاً جداً عندما يشق معه الانتظار حتى يخف الزحام.

إن اليقين بالله تعالى وبحسن وفائه بوعده الصادق كما أخبر سبحانه وتعالى عن نفسه ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾[1] يستلزم اليقين برحمة الله تعالى له لما قدم من أعمال صالحة، ولا غرابة في اقتراب البشارة له حين رأى في منامه قبل أيام معدودات من وفاته أن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وأخيه عبدالعزيز العلي المطوّع بعد أن فرغ معهم من صلاة جماعة، و هم على ضفاف بحر أو نهر يشيران له إلى قصرٍ أُعد له في الجنة، رحمهم الله تعالى جميعاً .

وقد فسّرها له أهل الطاعة بقرب الخاتمة وحسنها فما كانت إلا أيام وتحققت البشارة إن شاء الله تعالى برحمته سبحانه، الكلام فيك يطول يا عم بو بدر، ولم أتحدث إلا عن آخر محطة في حياتك ولعلها تنبئ عما تقدم فيها لتكون خاتمتها المسك الذي رأيت وسمعت وشهدت، رحمك الله تعالى رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته.

---

(١) سورة التوبة – آية (١١١) .



الحضور الكبير لتشييع جثمان الراحل العم عبدالله العلي المطوّع القِناعي

٤ سبتمبر ٢٠٠٦م.

## رثاء في العم عبدالله العلي المطوع

### شعر : سليمان الجارالله

قلمي توقف حائرا لم يستطع ... حار المداد فلن يخط قوافيا

عما يدون أو يسطر عاجز ... ماذا يقول وما تراه راويا

غاب البيان تعثرت كلماته ... فبدا عسيرا وصفه متناهيا

ماذا يقول وما تراني كاتب ... عن فاضل بلغ السها متعاليا

عن سيد قد كان طودا شامخا ... من كان للدين الحنيف محاميا

فقدت بكم بلد الكويت مناضلا ... شهما كريما أريحيا ساميا

فذ عن الإسلام كان مدافعا ... بذل الكثير ولم يكن متوانيا

والمسلمون لفقده فقدوا به ... بدرا به نور الحقيقة زاهيا

لم يخل منه محفل وتجمع ... للمسلمين ولو تباعد نائيا

فلنوره الوضاء فيه هداية ... للدين للإسلام ضوءاً هاديا

يبدي النصائح مرشدا إخوانه ... فترى الجميع الكل عنه راضيا

رجل بسيماه البشاشة والهدى ... وجه يشع النور منه باديا

عثرت بي الألفاظ عني باعدت ... من بعد أن كانت تجيء طواعيا

غاب القريض فلن يعود مؤانسي ... ويقول لي لن تحتويه معانيا

رجل بليغ نادر بلغ السها ... بالمكرمات فصار فيها عاليا

لله درك من كريم مصلح ... يعطي الجزيل ولن يكون مباهيا

يسراه لا تدري عن اليمنى وما ... فعلت تراه عن النواظر خافيا

للـــــه أيتـــام هنـــاك تـــركتهـــم ... فـــــي كـــل صقع يصرخون بواكيا

فقـدوا بفقـدك من يمد لهم يدا ... بيضـــا لتنقـذ هالكـا متـداعيا

كـــم قد اعنت وكم كسبت فضائلا ... تلقـى بها الرحمـن ربـك راضيا

عـــذرا أبـــا بـــدر فـــاني عاجز ... عـــــن أن أفـــي عما يكن فـؤاديا

سيســـطر التـــاريخ عنك مناقبا ... وضـــــاءة قـــد كنت فيـها داعيا

يـــا ضيـف رب الكون ناداك الذي ... خلـــق الحيـــاة فنـــم قريرا هانيا

وسقـى ضريحك صيبا من رحمة ... تختـــال فيـها بالجنـــان مباهيا



أخذت هذه الصورة لأبي بدر في شهر فبراير ( شباط ) عام ١٩٤٣م، و هو في ريعان الشباب حيث كان عمره ١٧ عامًا.

و قد كتب رحمه الله تعالى خلف هذه الصورة حينها الكلمات التالية:

( إذا غادرتكم و سكنت قبري .. إليكم صورتي فترحمو لي ) رحمه الله تعالى و غفر له



## الخاتمة

ضم هذا الكتاب الذي بين يديك أخي القارئ الكريم نماذجَ لإشراقاتِ الإحسان في دولة الكويت، وصفحاتٍ مضيئةً من المسيرة المباركة لبعض رموز أسرة كريمة من أهل الكويت الكرام المشهود لها بالخير والإحسان ألا وهي: أسرة المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى، وهي إحدى العائلات الكريمة التي لها تاريخ مشرف وأيادٍ بيضٍ في مجال العمل الخيري والإنساني والدعوي في كويتنا الحبيبة، بل إن يد العطاء الكويتية المتمثلة هنا في هذا الإصدار في بعض النماذج اليسيرة من أبناء هذه الأسرة الكريمة قد امتدت لتغطي عالَمنا العربي والإسلامي وغيره من البلاد الأخرى في شتى بقاع العالم.

فعلى مدار عقود من الزمان حرص أبناء هذا الأسرة الكريمة على بذل المعروف ونجدة الملهوف وتقديم الخير بكافة أشكاله وأنواعه، ونخص بالذكر الجميل من بينهم ثلاثة رموز لها مكانتها وقدرها عند أهل الكويت الكرام جميعاً، ألا وهم: المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابناه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى جميعاً.

ولقد آثرنا أن يكون تناولنا لتلك المسيرة المباركة لهذه الشخصيات المميزة الثلاث بطريقة مختلفة بعض الشيء عن الطرق التقليدية في عرض السير الذاتية، فكان اختيارنا لتناول هذه الشخصيات المباركة من خلال هذا الانتقاء المتنوع من مجموعة منتقاه من المواقف الطيبة والمقالات التوثيقية التي تحمل بين طياتها لمحاتٍ مضيئةً ونماذجَ لإشراقات مباركة من إشراقات الإحسان المتعددة التي قدمها هؤلاء الأفاضل من خلال مجموعة من القيم: الدينية والأخلاقية والدعوية والوطنية والاجتماعية ... وغيرها من القيم الفاضلة التي تركت بصمة لا يمكن بأي حال من الأحول تجاهلها أو إغفالها.

إن التركة الطيبة التي تركها المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابناه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالى جميعاً لأكبر دليل على الخير المتأصل في أهل الكويت الكرام جميعاً، وإنها لشاهدة على الخيرية المتأصلة في أهل هذا البلد المبارك التي امتدت جيلاً بعد جيل وستستمر بإذن الله تعالى إلى ما شاء الله تعالى لها أن تستمر.

رحم الله تعالى المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته وجزاهم الله تعالى خير الجزاء على ما قدموا لدينهم ووطنهم ومواطنيهم من إشراقاتِ خيرٍ وبرٍ وإحسانٍ.

والحمد لله رب العالمين

بعد السلام

# التاجر الأسوة (147)

## التاجر عبد الله العلي المطوع يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

كثير من التجار الكويتيين اظهر الاحتلال الغاشم اصالة معدنهم، فلم يتسببهم قول الصيغة الجلل اصول التعامل مع موظفيهم في ساعة الشدة، بعد ان قدرهم ساعة الرخاء.. وكم تضافرت المواقف الأصيلة منهم لتتكامل مع اصالة الشعب الكويتي بأكمله.

ومن هؤلاء، التاجر الكويتي عبد الله العلي العبد الوهاب المطوع رحمه الله، الذي كنا قد تكلمنا عن حسن معاملته لموظفيه، وقد وضع لنفسه مبادئ اخلاقياً اختيارياً قل نظيره بين أرباب العمل.

فلئنا وضعت كارثة الاحتلال وتشتت العمال الوافدة الى بلادهما الأصلية، كان له شأن مع العمال

كانت له زيارة إلى القاهرة خلال الاحتلال ليكون جزءاً من الحراك الشعبي لاستنهاض العالم كله المساهمة في الجهود الرامية إلى تحرير الكويت أحد مواطنيه ان يجمع عناوينهم جميعاً، وصرف

ن أظهر الاحتلال الغاشم أسمة الجلل

فالضرر قد لحق به وبشركته ومخازنه هو ه يعلمون ان حقوقهم محفوظة مهما

له وتعالى



الأحد 12 رجب 1439 هـ 8 أبريل 2018 السنة 66 العدد 15753
القبس
19

بعد السلام



التاجر الأسوة في كويت الماضي (9)

# اللطف الإلهي بالبعد عن الشبهات

د. عبد المحسن الجارالله الخرافي

القبس
الأحد 17 رجب 1437 هـ 24 أبريل 2016 - السنة 52 - العدد 15409



بعد السلام

د. عبد المحسن الجارالله الخرافي

بحسبات في تاريخ الاقتصاد الإسلامي في الكويت (2)

## عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع: الوائق

يعتبر العم عبدالله العلي المطوع من أبرز الشخصيات المساهمة في دعم العمل الخيري والاقتصاد الإسلامي في الكويت والعالم والوائق من التجربة الاقتصادية الإسلامية منذ بداياتها.

ولد العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع - رحمه الله تعالى - في عام 1920، لعائلة كريمة عريقة الوجود في كويت الماضي، ولد نشأ نشأة طيبة، حيث عرض والده على تربيته تربية صالحة، وأدخله مدرسة الملا المباركية وتخرج فيها عام 1940، ليمارس حياته العملية في سن مبكرة.

اهتم بالتجارة تحت رعاية والده، والتي كان هو أحد أعضائها من خلال شركة علي العبد الوهاب، ذات السمعة المعروفة في الصوتين الكاظمي والخليجي، وذا توفي والده - رحمه الله - في عام 1946، كان العم عبدالله العلي المطوع مدير تجارة أخيه عبدالعزيز المطوع وتجارة والده فيما بعد، حتى توفي إدارة شركة علي عبدالوهاب وأولاده، واستمر في إدارتها حتى وفاته، رحمه الله.

القرم العم عبدالله العلي المطوع منذ اليوم الأول لإدارة شركة والده بإخراج الزكاة والتبرعات عن الربا، لما له من الضرر الأثر في تحريك بركة التي لا تقاوم بالتكاليف الشرعية

القبس
الخميس 25 صفر 1441 هـ - 24 أكتوبر 2019 - السنة الـ 48 - العدد 16623
ALQABAS.COM

بعد السلام

## أهل الكويت الطيبون (319)

## تقي الورع نقي السيرة والسريرة



د. عبدالمحسن الجار الله الخ
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

أودت فكرة إنشاء بنك إسلامي غير ربوي، ينظم المعاملات ربقية في البلاد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، العديد ناء الكويت المخلصين الغيورين على دينهم ووطنهم في الفترة ة نفسها تحديداً، وظلت الفكرة تراود العديد من أبناء هذا البلد سنوات عدة، إلى أن كتب الله تعالى لها التوفيق والنجاح على ة مباركة من أبناء هذا البلد الطيب المبارك.

بدوره ينقلنا إلى الموقف المتميز للعم عبدالله العلي المطوع ا رحمه الله تعالى، كأحد النماذج الرائدة وصاحب البصمات ي هذا الشأن، وقد روى لي هذا الموقف الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز الزامل، قائلاً: «كان العم عبدالله العلي المطوع أبو مه الله تعالى، من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي ... امت حين سمع بإنشاء بيت التمويل الكويتي

داع جميع أمواله فيه ء بتحويل جميع الاعتما ي، ولذلك من أجل مس ف الأمن لدى البنك لأ فاصرة الكبيرة التي ا ، حيث جازف برأس كبيرة بمستقبل جه ة بأن الله سبحانه صرف العفوي من ل النظام الاقتصاد ل كان التوفيق ا بوبندر، رحمه الله الكويتي كما سا ي رفع مستوى ا الله تعالى من ا ومن العجيب ة دع أمواله فـ ا ـه

النية الطيبة للتاجرين عبدالعزيز العلي المطوع وعبدالعزيز يوسف المزيني

ALQABAS.COM
الخميس 25 صفر 1441 هـ - 24 أكتوبر 2019 - السنة الـ 48 - العدد 16623

كتاب وآراء

بعد السلام

## التاجر الأسوة (147)

## التاجر عبد الله العلي المطوع يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

كثير من التجار الكويتيين اظهر الاحتلال الغاشم اصالة معدنهم، فلم يتسببهم قول الصيغة الجلل اصول التعامل مع موظفيهم في ساعة الشدة، بعد ان قدرهم ساعة الرخاء.. وكم تضافرت المواقف الأصيلة منهم لتتكامل مع اصالة الشعب الكويتي بأكمله.

ومن هؤلاء، التاجر الكويتي عبد الله العلي العبد الوهاب المطوع رحمه الله، الذي كنا قد تكلمنا عن حسن معاملته لموظفيه، وقد وضع لنفسه مبادئ اخلاقياً اختيارياً قل نظيره بين أرباب العمل.

فلئنا وضعت كارثة الاحتلال وتشتت العمال الوافدة الى بلادهما الأصلية، كان له شأن مع العمال

كانت له زيارة إلى القاهرة خلال الاحتلال ليكون جزءاً من الحراك الشعبي لاستنهاض العالم كله المساهمة في الجهود الرامية إلى تحرير الكويت أحد مواطنيه ان يجمع عناوينهم جميعاً، وصرف

ن أظهر الاحتلال الغاشم أسمة الجلل

فالضرر قد لحق به وبشركته ومخازنه هو ه يعلمون ان حقوقهم محفوظة مهما

له وتعالى



القبس
الأحد 17 ذو القعدة 1443 هـ - 12 يونيو 2022 السنة الـ 57 - العدد 17629

بعد السلام

## أهل الكويت الطيبون (258)

## تاجر كويتي وداعية من طراز فريد



د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

تعددت الزوايا التي نتناول من خلالها الحديث عن العم عبدالله علي المطوع، الطرح الذي يتعلق بالجانب الخيري، والذي يتعلق بالجانب التجاري، والذي يتعلق بالجانب الدعوي، والذي يتعلق بالجانب الاجتماعي، وكل جانب من هذه الجوانب يحتاج إلى مقالة مستقلة، ولكن سأتناول في هذه المقالة الجانب الدعوي في حياة العم عبدالله المطوع، رحمه الله تعالى.

ولد العم عبدالله المطوع في عام 1920، وتوفي والده وهو في سن مبكرة، فتولى أخوه الأكبر عبدالعزيز المطوع تربيته، وأدخله مدرسة المباركية، وتخرج فيها عام 1940، ليمارس حياته العملية في سن مبكرة، حيث عمل في تجارة أخيه عبدالعزيز المطوع، ثم في تجارة والده، ثم في شركة علي عبدالوهاب وأولاده، وبعد وفاة والده عام 1946، تولى إدارة الشركة، واستمر في إدارتها حتى وفاته، رحمه الله.

وكان يوجد بالشركة في عام 1950 نحو مراسل لعمل، حتى وصل عددهم في عام 1990 إلى نحو 1500 موظف، وكان العم عبدالله المطوع يتعامل مع موظفيه بأخلاق عالية، ومعاملة حسنة، ويحرص على تفقد أحوالهم، ومساعدة المحتاجين منهم، وكان يحرص على تعليم أبناء الموظفين، وتشجيعهم على التفوق الدراسي، وكان يقدم لهم الهدايا والجوائز التشجيعية، وكان يحرص على تعليم أبناء الموظفين الذين لم يحالفهم الحظ في التعليم النظامي، وكان يرسلهم إلى الخارج على نفقته الخاصة

# الملحق الأول

## بعض النسخ الضوئية لمقالاتي المنشورة في جريدة "القبس" الكويتية

## عن هؤلاء المحسنين الأفاضل

" مرتبة تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث "

القبس
السبت 16 شعبان 1427 هـ - 9 سبتمبر 2006 - السنة 35 - العدد 11951

بعد السلام

# فقط آخر محطة دنيوية للعم بو بدر

لن اتكلم عن الراحل العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع، لا من حيث ايراد سيرته الشخصية كعادتي فيما يتيسر لي عن أهل الكويت الطيبين، ولا من حيث ايراد مناقبه الدعوية والاجتماعية والسياسية محليا وعالميا.

فكل هذه الجوانب رغم اتساعها وجزالة الحديث فيها إلا انني لن اضيف جديدا عما قيل - وما اكثره - في مدح مواطن عادي لم يحظ بمنصب رسمي قط بل اكتفى بمنصبه القلبي في قلوب محبيه في العالم اجمع.

فلكي لا يكون كلامي مكررا، ولتكون فيه إضافة عن ما ذكره غيري من الإخوة الافاضل الكتاب والكاتبات والمحررين ورؤساء التحرير وغيرهم فقد آثرت ان اقصر حديثي على المشهد الأخير للعم بو بدر رحمه الله في حياتنا الدنيا حيث بدأت آخرته.

■ دون مبالغة في الوصف، لقد كانت جنازته من اضخم الجنازات التي شهدتها مقبرة الصليبخات لمواطن عادي، كما قلت، لا يضطر أحد كائنا من كان لمجاملة اهله.

■ حيث ان الصلاة على الجنازة مشروعة على الميت بعد دفنه لمن لم يدرك الصلاة الأولى عليه فقد صلى عليه محبوه طوال ساعة كاملة من دفنه لما كان من زحام شديد لعدد كبير من الناس جاءوا ليودعوه الى مثواه الأخير، وقد بلغ عدد مرات الصلاة عليه من مجموعات مختلفة لم تدرك الصلاة عليه ما يقارب من خمس عشرة مرة.

■ استمر تقديم العزاء ما يقارب الساعتين وهي أطول فترة عزاء شهدتها في المقبرة، علما بأن مداخل المقبرة قد ضاقت بالسيارات القادمة.

■ فاق حجم طابور المعزين اي حجم آخر لكل ما شاهدت في المقبرة حتى اصبح دلالة كبيرة على ضخامة عدد محبيه والاوفياء له حتى بعد مماته، حتى قال أحدهم للآخر «الله يهني بوبدر على هذه الجنازة التي صلى عليه فيها خلق عظيم، ودعا له فيها وبعدها وخلال الدفن كذلك خلق عظيم»... ثم اردف قائلا: «اتمنى لو كنت في هذه المناسبة مكانه» لما رأى من علامات القبول عند الخلق الذي هو دلالة على القبول عند الخالق ولله الحمد والمنة، كيف لا وقد رأى الخلق الكبير من مشيعيه كلهم ولله الحمد من اهل الصلاح والطاعة وقد اجتمعوا من سائر الانحاء.

■ لم أشهد تعدد الجنسيات في جنازة واحدة في مقبرة الصليبخات لمواطن كويتي مثل ما رأيت في جنازة المرحوم العم بو بدر فقد عجزت عن حصر تنوع الجنسيات التي رأيتها تحتشد لتشييع جنازته.

■ اللافت للنظر في هذه الجنازة المهيبة ان العبرة ليست فيها بعدد المزدحمين على حمل الجثمان الطاهر أو الى الاصطفاف لصلاة الجنازة او المساهمين في الدفن بل العبرة تراها في وجوههم الجادة والمهمومة لفراق من احبت وهكذا فجأة ومن دون وداع ولا مقدمات، وترى معالم التأثر والحزن ترتسم على الوجوه وهي تحتسب الى الله تعالى فقيدها مسترجعة «إنا لله وإنا اليه راجعون» وداعية له في آخر فتنة يعرض عليها في الدنيا بسؤال الملكين له في مثواه الاخير في الحياة الدنيا لذلك استمروا بالدعاء له رغم الحر الشديد والشمس المحرقة ضحى الاثنين الماضي وكثير منهم صائمون ولعلها فرصة أكبر للصفاء والشفافية في الدعاء.

■ اللافت للنظر ان الجميع اهله فلم تجد صف المستقبلين للعزاء من اسرة المطوع الكريمة، ولا من عائلة القناعات الكريمة ايضا، بل اصطف لاستقبال اهله وناسه واحبابه اهل الدعوة والعمل الإسلامي الذين حسبوه أبا وأخا وعما بكل معنى هذه الكلمات من الابوة والاخوة.

■ علمت يقينا أن عددا ليس بالقليل اثر بعد الدفن ان ينصرف راشدا بحيث يقدم العزاء لاحقا في الديوان بدلا من الانتظار في طابور المعزين وما اكثرهم، وهذا ما يحدث قليلا جدا عندما يشق معه الانتظار حتى يخفف الزحام.

■ ان اليقين بالله تعالى وبحسن وفائه بوعده الصادق - كما اخبر سبحانه عن نفسه «ومن أوفى بعده من الله» يستلزم اليقين برحمة الله تعالى له لما قدم من اعمال صالحة، ولا غرابة في اقتراب البشارة له حين رأى في منامه قبل ايام معدودات من وفاته ان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله وعمه لوالده رحمه الله كان يناديانه وهو على ضفاف نهر سلسبيل رقاق جار ويقولان له «تفضل قصرك جاهز بانتظارك».

ففسرها له اهل الطاعة بقرب الخاتمة وحسنها فما كانت ايام الا وتحققت البشارة ان شاء الله برحمته سبحانه، الكلام فيك يطول يا عم بوبدر، ولم اتحدث الا عن آخر محطة في حياتك ولعلها تنبئ عن ما تقدم فيها لتكون خاتمتها المسك الذي رأيت وسمعت وشهدت، رحمك الله رحمة واسعة واسكنك فسيح جناته.

ابنك
د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

الخليج
الأحد 17 رجب 1437 هـ - 24 أبريل 2016 - السنة 45 - العدد 15409

بعد السلام



د. عبد المحسن الجارالله الخرافي

بصمات في تاريخ الاقتصاد الإسلامي في الكويت (2)

# عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع: الواثق

يعتبر العم عبدالله العلي المطوع من ابرز الفعاليات الاقتصادية المساهمة في دعم العمل الخيري والاقتصاد الإسلامي في الكويت والعالم والواثق من التجربة الاقتصادية الإسلامية منذ بداياتها.

ولد العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع - رحمه الله تعالى - في عام 1926، لعائلة كريمة عريقة الوجود في كويت الماضي، وقد نشأ نشأة طيبة، حيث حرص والده على تربيته تربية صالحة، وأدخله مدرسة الملا عثمان ليتعلم القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية وتخرّج فيها عام 1940، ليمارس حياته العملية في مدرسة الحياة.

اهتم بالتجارة تحت رعاية والده، والتي كان هو احد اعمدتها من خلال «شركة علي العبد الوهاب» ذات السمعة المعروفة في السوقين الكويتي والخليجي، ولما توفي والده - رحمه الله - في عام 1946 كان العم عبدالله العلي المطوع يدير تجارة أخيه عبدالعزيز المطوع وتجارة والده معا، حتى تولى إدارة شركة علي عبدالوهاب وأولاده، واستمر في إدارتها حتى وفاته، رحمه الله.

التزم العم عبدالله العلي المطوع منذ اليوم الاول لإدارة شركة والده باخراج الزكاة والبُعد عن الربا، لما له من اكبر الاثر في محق بركة التجارة، وهذا السلوك القويم ابعده كل البعد عن الصفقات المشبوهة التي لا تلتزم بالتكاليف الشرعية، فانعم الله عليه واتسع نطاق تجارته وصفقاته.

كان العم بو بدر المرجعية الرئيسية لتجار الكويت لتوثيق الأفراد والوفود الخيرية الإسلامية التي تفد إلى الكويت طلباً للدعم الخيري.

ولا ننسى أن نذكر تعاونه مع إخوانه في الخليج ووضع النظام الاساسي لفكرة إنشاء بنك دبي الإسلامي مع الشيخ احمد البزيع الياسين والسيد احمد لوتاه رئيس بنك دبي عند التاسيس، ولما سمحت الحكومة الكويتية والبنك المركزي الكويتي بإنشاء بنك إسلامي، كان من أوائل من ساهم في وضع نظامه الاساسي وفكرته، حيث كان الاجتماع الاول لفكرة إنشاء «بيت التمويل الكويتي» في مكتب المرحوم عبدالله العلي المطوع في شارع سالم المبارك بالمرقاب.

وكان العم عبدالله العلي المطوع هو أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لإنشاء «بيتك» في عام 1968، وقد ساهم مساهمة إيجابية في هذا التاسيس، وقدم له الدعم الكبير من أجل أن ينجح هذا المصرف الإسلامي، وذلك من خلال شركاته وأرصدته كلها واعتماداته وعمله، وتحويل حساباته ووداائعه الخاصة به وبالشركات التي يديرها إلى «بيت التمويل الكويتي»، حتى كانت معاملاته المصرفية كاملة مع «بيت التمويل الكويتي» وحده، وكانت أرصدته حينها بالملايين، وقد كانت بالفعل حينها مغامرة حقيقية في تجربة ناشئة فريدة غريبة على الوسط الاقتصادي آنذاك، وهو ما يعد دليلاً على شجاعته وجرأته وثقته ويقينه بالله سبحانه وتعالى، الذي يقول في محكم كتابه العزيز «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (البقرة: 275)، فوقف نفسه للإسلام والمسلمين، ولانه من انصار التوجه الاقتصادي الإسلامي ومن المشجعين له والعاملين على ذلك، لم يأل جهداً في أي مساع رسمية وغير رسمية ليقوم به، من اجل إنجاح فكرة «بيت التمويل الكويتي».

وفي المقابل، كان يراقب أعمال «بيت التمويل الكويتي» مراقبة دقيقة ليتأكد أنه يسير وفق المنهج الإسلامي، فيستمر في وضعه الداعم لـ «بيت التمويل الكويتي» سلوكاً وفعلاً.

● في المقال المقبل: البصمة الثالثة: احمد بزيع الياسين.

alkharafi@yahoo.com

بعد السلام



التاجر الأسوة في كويت الماضي (9)

# اللطف الإلهي بالبعد عن الشبهات

د. عبد المحسن الجارالله الخرافي

ajkharafi@yahoo.com
www.ajkharafi.com

التحرج من شبهة التأمين التجاري واللطف الإلهي ببضاعة التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع:

تحدثنا في موضوع سابق عن النية الطيبة وأثرها في حفظ رأس المال بل البركة فيه والزيادة.

وكان ذلك ضمن استعراض موقف يرويه العم عبدالعزيز محمد الحمود الشايع. واليوم نورد موقفاً مؤثراً مماثلاً للتاجر الكويتي عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع، الذي عرف بتقواه وورعه إلى درجة لم يسمح لنفسه من خلالها بالتأمين على شركاته وممتلكاته ومصانعه لوجود شبهة الحرج الشرعي فيه آنذاك، وقبل ظهور التأمين التكافلي الجائز شرعاً. فكان ذلك أحد عوامل حفظ الله تعالى له ولأمواله في الرخاء كما حفظها في الشدة.

فقد كان يوماً شريكاً للتاجر السعودي أسعد سراج جمال في بضاعة من الأقمشة، وهي حساسة للرطوبة، وقد قدّر الله تعالى أن تحدث حادثة للسفينة التي كانت تحمل بضاعتهما في ميناء جدة أن تتعرض لحادث جعل الماء يغمر السفينة ويصيب البضاعة، وقد أصابه الضيق الشديد لأنه لا يؤمن بالتأمين على البضاعة أساساً، وبالتالي لا يضمن أي تعويض لبضاعته.

وقد سأله شريكه أسعد سراج جمال عن ذلك فأجاب «الحافظ الله» فقد كان يحتسب الأجر من الله ويرجو لطفه ببضاعته لكونه لم يتورع عن التأمين إلا خشية الوقوع في الحرج الشرعي الذي قال به كثير من العلماء.

وقد رد عليه شريكه أسعد سراج جمال وبكل ثقة: «لا يا بو بدر أنت مامن عليها فلا تخف»، فرد عليه «أبوبدر» (عبدالله العلي المطوع): «وكيف ذلك وأنا أقول لك إنني لم أقم بالتأمين عليها»، فأوضح له شريكه أسعد: «بل أنت قمت بالتأمين عليها من خلال التزامك بزكاتها وزكاة أموالك» فارتاح عبدالله العلي المطوع واطمأن عليها دون أن يخبره عنها أحد.

وبالفعل ويا سبحان الله، كانت العناية الإلهية كفيلة بحفظ البضاعة، والله سبحانه خير حافظ وهو أرحم الراحمين، فقد ذهب إلى ميناء جدة لتفقد بضاعة السفينة التي غمرتها المياه، فوجد أنه من لطف الله تعالى بهما وببضاعتهما المكونة من الأقمشة أن البضاعة المرصوصة فوقها كلها من المواد الغذائية ومنها الطحين الذي ما إن وصله الماء حتى شكل طبقة صلبة غير منفذة للماء، فضلاً عن التغليف الأصلي للأقمشة، فسلمت البضاعة بحمد الله وحفظه.

وهكذا كان حرصه على الحلال والبعد عن ما يراه حراماً في التأمين خير حافظ تعالى بإذن الله، ولعل في ذلك تعويضا ربانيا من آلاف الدنانير التي كان يضحي بها، لأنها أرباح البنوك الأجنبية الربوية التي اضطر للتعامل معها لإتمام صفقات استيراد بضاعته من تلك الدول الأجنبية، حيث كان لا يأخذها بل يحولها إلى الفقراء واللجان الخيرية لتوزيعها على الفقراء.

القبس
الأربعاء 14 رمضان 1439 هـ • 30 مايو 2018 • السنة 47 • العدد 16163

اتجاهات

بعد السلام

التاجر الأسوة (89)

# التاجر عبدالله العلي المطوع والميثاق الأخلاقي



د. عبد المحسن الجارالله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajkharafi.com

إن الإحسان في التعامل مرتبة إنسانية عظيمة، فما بالنا إذا كان من مسؤول العمل تجاه مرؤسيه، فهو دلالة واضحة على النبل والمروءة، وهذا ما ينسجم مع الهدي النبوي الشريف في مجال الإحسان إلى العاملين وعدم الإساءة إليهم بسبب حاجتهم إليه.

وهذا بشكل عام هو ديدن التجار الكويتيين في أغلبهم ولله الحمد، وفي حالة العكس فالسوق يصفي نفسه، فالموظف يستقطبه التاجر الخلوق ذو المعاملة الحسنة، وينفر من العمل مع ذلك التاجر المسيء علاقته ومعاملته مع مرؤسيه.

ولكن اللافت للنظر تجار متميزون في معاملة موظفيهم بشكل مميز، وهذا التاجر عبدالله العلي المطوع يضرب مثلاً رائعاً في هذا الباب.

- فهو ابتداءً لا يمكن أن يستخدم المصطلح: «فلان يعمل عندنا» بل يستخدم «فلان يعمل معنا».

- وكان يأمر موظفيه أن يكونوا صادقين بإبداء أي عيوب، لا سمح الله، في البضاعة المباعة، ولو كانت كشطاً بسيطاً بسبب النقل، ويدعوهم دائماً لأن يمثلوا القدوة الحسنة أياً كان مستواهم الوظيفي أو جنسياتهم، فقد كان يمثل لهم بحق الأسوة الحسنة.

- وطوال أكثر من ثلاثة عقود لم يتقدم أي منهم بشكوى ضده مباشرة، أو في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أو لدى القضاء، ورغم ذلك من حقهم، بل كانوا يدعون له بطول العمر والبركة فيه لما يجدونه منه من إكرام وحسن تقدير.

- وإذا كبر أحدهم وجاوز عمره السبعين أو حتى الخامسة والسبعين أجرى له راتبه ولم يقطعه عنه، قائلاً: «لقد أعطوني شبابهم فلن أخذلهم في شيبهم»، حيث لم يكن ينهي عقد أحد حتى يبادر صاحب العلاقة بالاستقالة بسبب الانتقال من العمل في الكويت إلى بلده الأصلي.

وحتى في هذه الحالة كان رحمه الله يأمر إدارة الشؤون الإدارية لديه أن يعطوه تذكرة سفر ومبلغاً من المال للمساعدة، فضلاً عن مستحقاته الأصلية.

وكم أوصل مساعدات مادية لأبناء المتوفين من موظفيه في بلادهم، ولا تزال تحمل سجلات الشؤون المالية بيانات بعضهم في الخارج مثل اليمن ومصر.

ومن العجيب اللطيف أنه قبل إحدى سفراته العلاجية أرسل خطاباً (لا يزال أصله محفوظاً)، يستسمح فيه من كل الموظفين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية، إن كان قد أخطأ في حق أحدهم، فيستميحه العذر، رغم كونه لم يخطئ بحق أحد البتة.

كما كان من اللطيف أيضاً أنه كان يستمع إلى جميع شكاوى الموظفين بشكل مباشر، ويحاول حلها بنفسه غير معتمد على المدير العام رغم كونه اختصاصه، ولقد كان ينتهج سياسة الباب المفتوح مع موظفيه، حتى أن أحدهم إذا لم يستطع اللقاء معه في مكتبه صلى الظهر بقربه في المسجد أو المصلى وفاتحه بأمره فكان له ما يريد.

فكان بحق نعم الأسوة الحسنة في التعامل.

ALQABAS.COM
الإثنين 12 من ذي القعدة 1440 هـ • 15 يوليو 2019 • السنة الـ 48 • العدد 16538



بعد السلام

## التاجر الأسوة (132)

# التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع يجسد مفهوم القرض الحسن مع الله سبحانه



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

إن مفهوم القرض الحسن قد يجري توظيفه بشكل رائع، كالعادة، في كتاب الله تعالى، حيث يقدم الإنسان لنفسه طوعياً.

وفي هذا موقف مؤثر للتاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع.. فبعد تحرير الكويت كان قد اشترى من بيت التمويل الكويتي سبع عمارات بمبلغ يناهز المليون ونصف المليون دينار كويتي، وهو مبلغ كبير آنذاك، وذلك بنية الاستثمار، وبالفعل بعد ثلاث سنوات من شرائه لهذه العقارات السبعة عرض عليه أحد تجار العقار ضعف تكلفتها الأصلية، وقد حثّه على إتمام هذه الصفقة ابنه بدر، رحمه الله، لما فيها من الفائدة التجارية عليه، غير أنه بشكل لا يتسق وهذا العرض المغري، استشعر الحديث الشريف الذي يرويه مسلم: «ما نقص مال من صدقة... إلخ الحديث»، وكان يعتقد رحمه الله أن الصدقة ينبغي أن تكون من أفضل المال.

فتريث وصبر وقرر وقف هذه العقارات لوجه الله تعالى، رغم عدم التشجيع الذي وجده من أحد أبنائه، باعتباره قد أوصى بالثلث أساساً، غير أنه كان يفرق بين الفضل العظيم للوقف والوصية بعد الممات، فالوقف في حياة المرء أفضل له عند ربه، إذ إنه يتمثل الآية الكريمة فينفق من أفضل ما يحب، ويتمثل الحديث الشريف فيشجعه على الوقف.

وبعد سنوات أحسّ رحمه الله بثقل النية، وقد كان في فصل الصيف يصطاف في بيته في مدينة أبها الجبلية، وكان جليسه اليومي هناك الشيخ أحمد القطان، الذي كان يصطاف هو الآخر هناك، فناداه وأحضر ورقة، فكتب وأشهد الشيخ أحمد القطان على ما كتب، بأنه يوقف العمارات السبع لوجه الله تعالى.

وفعلاً ما إن عاد إلى الكويت حتى مضى إلى كاتب العدل، وأوقف العمارات السبع لله تعالى في سبل الخير المتنوعة، علماً بأنه كان حينها الناظر على وقف والده علي العبدالوهاب المطوع رحمه الله، وكان من أكبر الأوقاف الكويتية، إلا أنه لم يكتفِ بذلك الوقف، رغم علمه بضخامته، بل انضم إلى والده في مسيرة الخير الوقفية، فأوقف عماراته السبع وبلا تردد، فهنيئاً لهما.

ومن طريف ما لفت انتباه الشيخ أحمد القطان أنه رأى العم عبدالله العلي بعد صلاة الجمعة يفاوض الباعة المتنقلين خارج المسجد على ريال أو ريالين، فسأله مداعباً: يا عم بوبدر، لقد أوقفت لتوك بعد صلاة الفجر سبع عمارات، وأنت الآن تفاوض البائع في ريال أو ريالين، فابتسم ورد على الفور: «لما كانت تجارتي تلك مع الله فلا أفاوض فيها أبداً، أما هذه فتجارتي مع البشر أبذل فيها الأسباب، والله يرزق البياعين فهم في جميع الأحوال رابحون».

وبعد عودته إلى الكويت وإنفاذه للوقف جاء الجزاء الدنيوي العجيب قبل الجزاء الأخروي الموعود، فقد كانت له أرض أخرى متاخمة لتلك العمارات السبع، التي أوقفها، فصدر قانون يسمح بالبناء بنسبة بلغت 80% بعد أن كانت 30%، وبذلك استطاع أن يضم الزيادة إلى أصل الوقف، وقد نص رحمه الله في وثيقة الوقف على أنه ضم الزيادة الجديدة في الوقف، التي كانت أساساً من بركات الوقف الأصلي.

ALQABAS.COM

الخميس 25 صفر 1441 هـ • 24 أكتوبر 2019 • السنة الـ 48 • العدد 16623



بعد السلام

# التاجر الأسوة (147)

## التاجر عبد الله العلي المطوع يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

كثير من التجار الكويتيين أظهر الاحتلال الغاشم أصالة معدنهم، فلم ينسهم هول المصيبة الجلل أصول التعامل مع موظفيهم في ساعة الشدة، بعد أن ألفوهم ساعة الرخاء، وكم تضافرت المواقف الأصيلة منهم لتتكامل مع أصالة الشعب الكويتي بشكل عام.

ومن هؤلاء، التاجر الكويتي عبد الله العلي العبد الوهاب المطوع رحمه الله، الذي كنا قد تكلمنا عن حسن معاملته لموظفيه، وقد وضع لنفسه ميثاقاً أخلاقياً اختيارياً قلَّ نظيره بين أرباب العمل.

فلمّا وقعت كارثة الاحتلال وتشتت العمالة الوافدة إلى بلادها الأصلية، كان له شأن مع العمالة المصرية - على سبيل المثال لا الحصر- التي كانت تعمل في شركته، وكان قوامها خمسين موظفاً تقريباً، علماً بأن عماله كان تشمل كل الجنسيات العربية والأجنبية من دون تحيز، وقد كانت له زيارة إلى القاهرة خلال الاحتلال، ليكون جزءاً من الحراك الشعبي لاستنهاض العالم كله للمساهمة في الجهود الرامية إلى تحرير الكويت، وقد طلب من أحد موظفيه أن يجمع عناوينهم، وفعلاً جرى التواصل معهم جميعاً، وصرف لهم مستحقاتهم كنهاية الخدمة، باعتبار أنهم لا يتقاضون راتباً من أحد خلال عودتهم من الكويت، بل زاد ذلك بأن أعطاهم مكافأة إضافية بواقع سبعمئة وخمسين ديناراً للقدامى منهم، ومئتين وخمسين ديناراً للمستجدين في العمل في شركته.

لقد كان سيعذره التاريخ لو حفظ هذه الأموال لنفسه وأولاده، فهو لا يضمن مستقبلهم القريب، خصوصاً أن له الحجة الكاملة ألا يصرف لهم شيئاً، فهم لم يطلبوا منه أصلاً أي شيء، بل لم يكونوا يعلمون بقدومه إلى القاهرة أصلاً.

فالضرر قد لحق به وبشركته وبمخازنه هو، بينما هم يعلمون أن حقوقهم محفوظة مهما تأخر الوقت في صرفها.

إنه خلق الوفاء، الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وقام به رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وورد ذكره في السيرة العطرة.

وإنها المروءة التي هي سمة الإنسان الحر الأبي صاحب الفطرة السليمة نقدمها من هذا التاجر الكويتي إلى كل تجار العالم أسوة حسنة ومثالاً يحتذى، وكم هم مشرّفون في تعاملهم تجار الكويت، وكلامنا في الكويت مجروح.

ALQABAS.COM
الأحد 10 جمادى الأولى 1441 هـ - 5 يناير 2020 - السنة الـ 48 - العدد 16683



بعد السلام

# التاجر الأسوة (157)

# النية الطيبة للتاجرين عبدالعزيز العلي المطوع وعبدالعزيز يوسف المزيني



د.عبدالمحسن الجار الله الخرافي
ajalkharafy@gmail.com
www.ajalkharafy.com

النية الطيبة أمرها عظيم، وهي روح الأعمال، وبها صلاح الإنسان المسلم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (رواه البخاري ومسلم)، وعلى هذا الأساس فمن نوى خيراً حصل له الخير، ومن نوى شراً حصل له الشر.

كثير من الناس يتداولون عبارة «وعلى نياتكم ترزقون»، وهذه المقولة الشهيرة والمتداولة ليست آية أو حديثاً ولكنها متوافقة مع الشرع، فصاحب النية الطيبة يرزقه الله الخير ويقدر له الخير، وجزاء الإخلاص لوجه الله تعالى مع النية الطيبة عظيم عند الله تعالى، فقد يفتح الله للعبد بنيته الحسنة وإخلاصه أوسع أبواب الخير ويرزقه من فضله ويجزل له العطاء ويبارك له فيما يرزقه.

يروي أحمد عبدالعزيز المطوع أن - المغفور له بإذن الله تعالى - والده عبدالعزيز العلي المطوع باع شحنة من الاقمشة إلى عبدالعزيز يوسف المزيني - رحمه الله - على ظهر سفينة كان من المفترض أن تبحر من مومباي إلى الكويت وتسلم ثمنها بالكامل.. إلا أن عبدالعزيز العلي المطوع - رحمة الله عليه - علم في ما بعد أن ربان السفينة ترك البضاعة في مخزن في ميناء بومباي وأبحر من دونها، كما علم كذلك بأن حريقاً كبيراً قد شب وأحرقت النيران البضائع التي في الميناء.

ذهب المغفور له عبدالعزيز العلي المطوع إلى عبدالعزيز المزيني - رحمه الله - وأبلغه بما حدث وعرض عليه إعادة المبلغ قيمة شحنة الاقمشة لأنها لم تصل إلى الكويت وأتلفت بسبب الحريق، إلا أن المغفور له عبدالعزيز المزيني رفض استرجاع قيمة الشحنة وقال له إن الصفقة تمت وانه يتحمل الخسارة ويرضى بقضاء الله وقدره ولا يحمل المسؤولية لعبدالعزيز المطوع.

ولما كان الطرفان قد أصرا على موقفيهما، فقد لجآ إلى التحكيم، وتم الحكم بأن يستعيد المزيني المبلغ، إلا أنه رفض خشية أنه لم يحكم لمصلحة عبدالعزيز العلي المطوع كونه أحد أفراد أسرته.. وبقي المبلغ مؤمناً طرف المحكم ورفض الطرفان تسلمه.

وعندما بحثوا في ميناء بومباي ليقدروا التلفيات التي لحقت بشحنة الاقمشة، وجدوا أن المخزن الصغير الذي كانت الاقمشة موجودة به لم تمسه النار وتسلم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوع - رحمه الله - المبلغ، كما تسلم عبدالعزيز المزيني - رحمه الله - شحنة الاقمشة فيما بعد وبارك الله لهما في الصفقة، وفتح عليهما من أوسع أبواب الخير.

نخلص من هذا الموقف الجميل المؤثر الأنف الذكر أن كلا التاجرين عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوع، وعبدالعزيز يوسف المزيني - رحمهما الله - كانت نياتهما طيبة وكانا يتعاملان بعضهما مع بعض بإخلاص في قولهما وعملهما، وكل منهما كان يتقي الله، لذلك جنبهما الله تعالى الخسارة، وأراد الله عز وجل ألا تتلف شحنة الاقمشة، ولم يخسر أحدهما وفتح الله عليهما في ما بعد من أوسع أبواب الخير والرزق «فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» (سورة هود الآية 115).

ALQABAS.COM
الإثنين 28 رجب 1441 هـ • 23 مارس 2020 • السنة الـ 49 • العدد 16746



بعد السلام

## التاجر الأسوة (168)



# التاجر عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع.. إبداعه المصرفي يعوّضه عن خسارته

لقد كان التاجر عبد العزيز علي عبد الوهاب المطوع رحمه الله حريصا على تحري المال الحلال في تجارته، وكان لا يقبل الحرام، وكذلك كان إيمانه كبيرا بالله لا يتزعزع، ثابتا لا يجزع إذا تعرض لخسارة، فقد كان يثق ان الله سيعوّضه خيرا، ويعلم تمام العلم أن اي خسارة تحدث له ما هي إلا اختبار وابتلاء منه عز وجل.

يقول نجله احمد عبد العزيز علي عبد الوهاب المطوع: «لقد ابتدع والدي رحمه الله نظاما مصرفيا جديداً في مصر، بعدما جمدت الحكومة المصرية جزءا من أمواله وعقاراته ومشاريعه التجارية بقانون التأميم إبان حكم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وربح هو شخصيا وربح الجميع من تطبيق هذا النظام، حيث ربحت الحكومة المصرية، وربح كذلك الأجانب أصحاب الأموال المجمدة، ولقد تحدث الوالد رحمه الله مع المسؤولين في الحكومة المصرية في ذلك الوقت، وقال لهم: هذه الأموال المجمدة دين على الحكومة المصرية، وأنا على استعداد ان أخلصكم منها، وقدم لهم مشروعه الذي يقضي بشراء المديونيات، بمعنى أنه إذا تم الإفراج مثلا عن 10 ملايين جنيه، فإنه يدفع مقابل هذا الإفراج للحكومة المصرية 5 ملايين دولار اميركي، متعهدا بأن يحصل على الأموال المفرج عنها من الحكومة المصرية، وأن ينفقها ويستثمرها بالكامل في مصر وليس خارجها، وكان للعم عبد العزيز المطوع عملاء من كبار الصرافين في الخليج، منهم الراجحي في المملكة العربية السعودية، والمزيني في الكويت، والفردان في قطر، والمحروس في البحرين.

ولقد كانت تجربة شراء مديونيات الأجانب فريدة من نوعها، وكانت مشروعة من الناحية الدينية ليس فيها أي استغلال، والشيء بالشيء يذكر أن العم عبد العزيز كان بسبب مهارته المصرفية كان طموحه أن يؤسس بنكاً وبالفعل أخذ موافقة الجهات الرسمية في مصر والضوء الأخضر لشراء البنك البلجيكي، فرحبت مصر بأن يشتري العم عبد العزيز المطوع البنك البلجيكي، وأن تحل الأموال العربية محل الأجنبية أيام عبد الناصر، لكن بعدها بستة أشهر قام عبد الناصر بتأميم كل البنوك الأجنبية، وتم تغيير اسم البنك البلجيكي إلى بنك بورسعيد ومن ثم تم إدماجه في بنك مصر في 45 شارع قصر النيل بالقاهرة، ويستأنف السيد أحمد عبد العزيز المطوع أنه عمل بهذا البنك، وأن زوج اخته حمد سعد الصالح قال له مازحاً

> د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي

بعد تأميم البنك: كنت في مصر وعلمت أن عبد الناصر «أسم أبوك»، حيث تحدث حمد الصالح مع الوالد وقال: رأيته يضحك على الرغم من حادثة التأميم. ويروي الصالح أنه قال للوالد: أظنك لا تنام بعد موضوع التأميم، فرد عليه الوالد: يا أبا محمد، أحمد الله تعالى أنني لم أخرج مدينا بعد حادثة التأميم، فقد حسبت ما لي وما علي فوجدت ولله الحمد أنني لم أكن مديناً لأحد فوضعت رأسي ونمت بسلام في راحة وطمأنينة.

ويقول ابنه عبد الرحمن عبدالعزيز المطوع: «لقد حمد الوالد ربه كثيرا وكان سعيدا سعادة بالغة أنه لم يخرج مديونا بعد تأميم البنك الذي كان قد وضع فيه كل ما يملك وكان مبلغا يساوي 12 مليون ليرة من الذهب»... ويوضح أحمد عبد العزيز المطوع أنه بعد انتهاء عهد عبد الناصر قام الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات بتعويضنا عن خسارتنا من تأميم بنك بورسعيد، وهذا من فضل الله عز وجل على والدنا، فماله الحلال لم يضع ولم يذهب هباءً.

بعد السلام

# التاجر الأسوة (183)

# التاجر عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوع يحسن اختيار وكلائه



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

لقد كان التاجر عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوع حكيماً في التعامل مع الناس، ويحسن معاملتهم، حيث يروي لي نجله عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوع قائلاً: أخبرني أحد التجار الكويتيين ويدعى داود حمود المطوع، ولا يزال على قيد الحياة - أطال الله عمره - حيث يبلغ 94 عاماً، وقد كنت من الحريصين على حضور ديوانيته كل خميس، حيث قال لي وقد كان صغيراً وكان أبي تاجراً كبيراً «كان الوالد عبدالعزيز المطوع رحمه الله يعطينا الذهب لأجل التجارة به في الهند، ويؤكد داود المطوع أن التجار الذين يقع عليهم الاختيار من قبل الوالد رحمه الله كانوا يعودون بمربح وفير وبخير كثير من الهند، بينما التجار الآخرون كانوا لا يحققون ربحاً بقدر ما يحققه التجار الذين اختارهم الوالد لتجارة الذهب».

ويستطرد عبدالرحمن المطوع قائلاً «كان العم داود المطوع يسأل والدي: كيف تختار هؤلاء التجار لتجارة الذهب في الهند وأنت لا تعرفهم؟ وأجابه الوالد قائلاً: أليسوا كويتيين؟ وتبين لي فيما بعد أن والدي رحمه الله كان لديه وكيل أعمال يدعى يوسف البر، كانت مهمته اختيار التجار وانتقاءهم من ذوي السمعة الطيبة والأمانة والمعروفين بالسيرة الطيبة بين الناس، فلم يكن الاختيار يأتي بالصدفة أو بشكل عشوائي، وبسبب ذلك كان هؤلاء التجار بفضل الله أولاً وبفضل حنكة أبي وخبرته، كانوا يحققون ربحاً عظيماً وكانوا أمناء في التعامل مع الوالد رحمه الله».

ومما يرويه عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوع أن والده رحمه الله لم يكن تاجراً فحسب، ولكنه كان على اطلاع كبير على العلوم الدينية، حتى وصفه أحد كبار العلماء في مصر بالقرآني، حيث لم يكن الوالد رحمه الله تعالى يجيب عن أي مسألة دينية إلا من كتاب الله عز وجل، فكان يشير إلى حل أي مسألة فقهية أو شرعية بالأدلة النقلية من الآيات القرآنية من كتاب الله عز وجل، ناهيك عن أعماله الخيرية الكثيرة التي لم نكن نعلمها نحن أبناءه. فذات مرة كنت قد ذهبت إلى مقر بنك فيصل بالقاهرة لصرف مبلغ من المال، وأخبرني موظف البنك بأنه لا بد من إحضار أوراق معينة، وأشار عليّ بأن أذهب إلى مدير البنك، وقلت له أنا عبدالرحمن عبدالعزيز العلي المطوع، فقال لي: أنت ابن عبدالعزيز العلي المطوع؟ قلت له: نعم، فقال لي: لقد كانت لوالدك أعمال خير كثيرة في السر والعلن، وكان يخصص ريعاً من أمواله للإنفاق في العديد من مصارف الخير المتعددة، وقام مدير البنك بالموافقة على صرف المبلغ المالي لما علم بأن عبدالعزيز العلي المطوع رحمه الله والدي، فحمدت الله تعالى على سمعته الحسنة التي استمرت بعد وفاته رحمه الله.

# بعد السلام

## التاجر الأسوة (187)

## التاجر عبدالعزيز علي العبدالوهاب المطوع يعيد تجارته من الصفر بنجاح



د.عبدالمحسن الجار الله الخرافي

يروي نجله عبدالرحمن عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع أن جده علي طلب من أبيه عبدالعزيز أن يسافر للعراق، بعدما أعطاه الجد 5 آلاف روبية كراسمال، لكي يبدأ عمله التجاري، ثم عاد إلى الكويت، وقام بشراء معظم الأراضي في السالمية، وقام بتوزيعها على أهله وأقاربه، ومن الناس الذين نالهم نصيب من هذه الأرض العم عبدالله المطوع، وكانت حصته بيتا، جرى تثمينه بمبلغ 3 ملايين ونصف المليون دينار كويتي، وكان هذا المبلغ هو رأسماله، حيث بدأ به العم عبدالله المطوع العمل التجاري في مجال العقار إلى أن كوّن، بحمد الله تعالى، ثروة هائلة، وفتح الله سبحانه وتعالى عليه من أوسع أبواب الخير، وبعدما فتح الله عليه قام العم عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع وأسس مشاريع تجارية عدة في مصر.

يقول أحد أبنائه، وهو أحمد عبدالعزيز المطوع أبو وليد: كان للوالد بيت في منطقة بولاق الدكرور في محافظة الجيزة المصرية، وكان يملك عزبة في هذه المنطقة، وفيها قصر قد اشتراه والدي رحمه الله مع العزبة من رجل أجنبي، كنا نذهب في الإجازات إلى هذه العزبة، وكان هنا القصر فخماً، وحينما كنا نتجوّل في ردهات القصر وغرفه نجد ملابس الأجانب، وكان أمام القصر حمام سباحة وحديقة شاسعة مزروعة بجميع الخيرات، فجاء الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وأصدر قانوناً بأنه لا يجوز لأي أجنبي أن يمتلك أي عقار أو أرض زراعية في مصر، وقام بتأميم العزبة بما فيها القصر، فقمنا برفع قضية لإثبات أحقية والدي في امتلاك العزبة، وقمنا بتوكيل أحد كبار أساتذة القانون في مصر، الدكتور نورالدين رجائي في ذلك الوقت، وظلت القضية سارية لسنوات عدة، وكان أول حكم قضائي قد صدر بالإفراج عن القصر (الفيلا) والإبقاء على الأرض، وبعد جهد جهيد حكمت المحكمة حكماً نهائياً بإعادة الأرض لوالدي، رحمه الله، ولكننا تسلّمنا الأرض مهجورة وشبه خاوية؛ ولذلك كنا سعداء بعودة الأرض إلى أصحابها، بعد ذلك فوجئت بذهاب والدي إلى رئيس حي منطقة بولاق الدكرور في محافظة الجيزة المصرية، وأخبره أنه سيتبرّع بقطعة الأرض التي أعيدت إليه ملكيتها بحكم قضائي، كما قام بالتبرّع لأهالي المنطقة بإنشاء مدرسة حرفية ومعهد ديني بناء على طلب أهالي المنطقة؛ لذلك قام الرئيس الراحل السادات بتقليد الوالد رحمه الله بوشاح جمهوري، وقام بتكريم والدي رحمه الله.

القبس

الأحد 13 ذو القعدة 1443 هـ • 12 يونيو 2022 • السنة الـ 51 • العدد 17420

كُتّاب وآراء

## بعد السلام أهل الكويت الطيبون (258)

# تاجر كويتي وداعية من طراز فريد



د. عبدالمحسن الحارالله الخرافي

تعددت المواقف التي تدل على ان العم عبدالله العلي العبدالوهاب الطوع (بويدر) رحمه الله تعالى، إحدى العقليات الكويتية المتميزة التي وفقها الله سبحانه وتعالى لتحقيق النجاح على صعيدين: عمله التجاري ونشاطه الدعوي، ومنها ما رواه الأخ الفاضل الاستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل، حيث يقول: «كنت مدعواً إلى طعام الغداء في بيت العم عبدالله العلي الطوع الذي اعتاد على استضافة الزوار في مناسبات متعددة، وانتبهت إلى وجود شخصين من الملامح الصينية، قد جلسا منفردين وصامتين، فانتقلت للجلوس بالقرب منهما وتعرفت عليهما، قال أحدهما بلغة عربية مبسطة: «نحن من كوريا الجنوبية»، وشرحا لي أن الإسلام دخل إلى بلادهما أثناء الحرب الكورية عام 1951، التي أسفرت عن تقسيم كوريا إلى شمالية وجنوبية، وأن تركيا كانت مشاركة في الحرب مع قوات «حلف الناتو» ومن خلال الجنود الأتراك بدأ التعرف على هذا الدين العظيم، ومع مرور السنين، تزايدت أعدادهم، واحتاجوا إلى بناء مسجد، فأرسلوا رسائل إلى عدة دول وشخصيات إسلامية تشرح تلك الحاجة، وتنقل للمسلمين أخبارهم.

كان العم عبدالله الطوع أحد الذين وصلتهم تلك الرسائل، ولكنه اختلف عن غيره، أنه لم يكتف بالقاء نظرة عليها، وهو في مكتبه التجاري المزدحم بوكلاء الشركات الأجنبية، والملّي، بالموظفين الذين يشغلونه بملفات العمل وحسابات البيعات.. وغيرها، كل ذلك لم يشغله عن تلك الرسالة، بل قام بالرد عليهم طالباً منهم إرسال شخصين إلى الكويت لترتيب حملة لجمع المال لبناء المسجد، وهذان الشخصان هما اللذان يتحدثان أمامي، قال أحدهما: «كان ذلك في عام 1969 حين أرسل إلينا الطوع تذكرتي سفر من كوريا إلى الكويت، فحضرت وصعي أخي هنا، وقام بويدر بإجراء الاتصالات مع زملائه التجار واحداً واحداً، وقدم لهما المعلومات اللازمة عن مشروع بناء المسجد، ورتب زيارتنا نحن الاثنين لكل تاجر، ومعنا كشف بالتبرعات، تصدره تبرع الحسن عبدالله العلي الطوع».

نعم، كان هذا هو أسلوب العم بويدر، حيث سخر موقعه التجاري ومكانته الاقتصادية والاجتماعية وما يتمتع به من ثقة بين التجار، ليس لعقد صفقات، ولا للدخول في شراكات تجارية، بل استخدم تلك الثقة لتحفيز الناس على التبرع، وتنظيم حملة التبرع عبر سكرتير خصصه للمتابعة، منذ البداية وحتى إتمام تنفيذ المشروع.

يقول صاحبنا الكوري: «رجعنا إلى كوريا، وفي العاصمة سيئول كانت أسعار الأراضي تفوق المبلغ الذي جمعناه، رجعنا إلى بويدر في هذا الأمر، فأشار علينا بالابتعاد عن العاصمة، وبالفعل كان رأياً صائباً ولله الحمد، فاستقر الرأي على ضاحية بعيدة بعض الشيء عن العاصمة، واشترينا قطعة أرض بمساحة 1500 متر مربع، واستمرت جهود جمع المال للبناء، وكان بويدر يتابع العمل طوال مراحل البناء، حتى تم إنجاز المسجد بجميع مرافقه في عام 1976.

ومع انتهاء حقبة الستينات كان العمران قد امتد إلى خارج حدود العاصمة القديمة، وأصبح موقع المسجد في وسط العاصمة الجديدة، وكان موقعه المرتفع ومنارته العالية لافتين للانظار، وسبباً لاهتمام الناس بالتعرف على الإسلام، حيث كان عدد المسلمين وقتئذ أقل من ثلاثة آلاف مسلم، وبعد افتتاح المسجد بعام واحد فقط ارتفع العدد إلى 15000 مسلم، واستمر في التزايد بفضل الله تعالى حتى بلغ عددهم 35000 مسلم.

ويستطرد الأستاذ فيصل الزامل في حديثه عن العم بويدر، قائلاً: كنت جالساً إلى جانب العم بويدر، وهو يتحدث إلى وفد من مسلمي فيتنام، كانوا يحتاجون إلى كتب لتعليم الناس الصلاة وأركان الإسلام، فقال لهم العم بويدر: «إذا أرسلنا معكم عشرين كيلو أو مئة كيلو من الكتب، فسوف تنفد منكم خلال فترة قصيرة، فما رأيكم بأن أطلب لكم ماكينة طباعة (أوفست) من ألمانيا، تشحن من هناك إلى فيتنام مباشرة، وتكون الأحرف التي تستخدم فيها هي أحرف اللغة الفيتنامية؟ على أن تأخذوا معكم عينات من جميع الكتب التي تحتاجون إليها لتقوموا بإعادة طباعتها لديكم كما تشاؤون من الكميات، وسنوفر لكم الماكينة والأحبار والورق».

وهكذا ضرب لنا العم عبدالله العلي الطوع رحمه الله تعالى نموذجاً فريداً يحتذى في الجمع بين النجاح على الصعيدين الأخروي والدنيوي، فكان قدوة حسنة للتاجر الناجح المتميز، والداعية المفكر المبدع.

القبس
ALQABAS.COM
ALQABAS.COM
الثلاثاء 20 صفر 1445 هـ - 5 سبتمبر 2023 - السنة الـ 52 - العدد 17796

# بعد السلام أهل الكويت الطيبون (319)

## التقي الورع نقي السيرة والسريرة



د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

لقد راودت فكرة إنشاء بنك إسلامي غير ربوي، ينظم المعاملات المصرفية في البلاد طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، العديد من أبناء الكويت المخلصين الغيورين على دينهم ووطنهم في الفترة الزمنية نفسها تحديداً، وظلت الفكرة تراود العديد من أبناء هذا البلد الطيب سنوات عدة، إلى أن كتب الله تعالى لها التوفيق والنجاح على أيدي ثلة مباركة من أبناء هذا البلد الطيب المبارك.

وهذا بدوره ينقلنا إلى الموقف المتميز للعم عبدالله العلي المطوع (بوبدر)، رحمه الله تعالى، كأحد النماذج الرائدة وصاحب البصمات الرائعة في هذا الشأن، وقد روى لي هذا الموقف الأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل، قائلاً: «كان العم عبدالله العلي المطوع (بو بدر)، رحمه الله تعالى، من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي في البلاد، حتى إنه ما لبث حين سمع بإنشاء بيت التمويل الكويتي حتى سارع على الفور من دون تردد بإيداع جميع أمواله فيه عند بداية افتتاحه، كما قام رحمه الله تعالى بتحويل جميع الاعتمادات التجارية البنكية إلى بيت التمويل الكويتي، وذلك من أجل مساعدة القائمين عليه في الحصول على التصنيف الآمن لدى البنك المركزي، وعلى الرغم من الخطورة الشديدة والمغامرة الكبيرة، التي قام بها العم بوبدر رحمه الله تعالى بهذا الإجراء، حيث جازف برأسماله كله، وبالرغم مما في ذلك الأمر من مجازفة كبيرة بمستقبل جميع أعماله التجارية، فإنه كان على قناعة شديدة بأن الله سبحانه وتعالى لن يخذله ولن يضيعه، فقد كان هذا التصرف العفوي منه، رحمه الله تعالى، من باب حرصه على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بشكله الصحيح في البلاد، وبالفعل كان التوفيق الإلهي في هذا العمل المبارك، فأصبحت أموال العم بوبدر، رحمه الله تعالى، مصدراً أساسياً ودخلاً قوياً لبيت التمويل الكويتي، كما ساهمت الاعتمادات التجارية التي قام بها العم بوبدر في رفع مستوى الثقة والأمان لبيت التمويل الكويتي، فقد كان رحمه الله تعالى من أقوى الناشطين في الاستثمارات والأعمال التجارية، ومن العجيب في هذا الشأن أن العم بوبدر، رحمه الله تعالى، كان يودع أمواله في الحساب الجاري حتى لا يأخذ أرباحاً مادية وعوائد مالية على تلك الأموال التي يودعها، كما كان رحمه الله تعالى - حسب اجتهاده ورأيه الشخصي - لا يدخل معهم فيما يسمى المرابحة (القروض)، وذلك تحسباً من كون بعض الأنشطة التي يزاولها بيت التمويل آنذاك قد تحتمل شبهة شرعية لا يعرفها القائمون على بيت التمويل الكويتي، أو غير مطلعين على كيفية إجرائها الاطلاع الكافي، خصوصاً في البدايات الأولى لعمل البنك، وعلى الرغم من أن بيت التمويل الكويتي كان يعمل في استثمار المعادن، والذي كان يشكل استثماراً حقيقياً وآمناً للبنوك، كالذي كانت عليه البنوك الغربية، مع ذلك لم يقتنع فيه العم أبو بدر رحمه الله تعالى».

ومن جميل ما يُذكر في هذا المقام أن نروي الرؤية التي رآها العم أبو بدر رحمه الله تعالى في منامه، وأوّلها بنفسه في هذا الخصوص، حيث رأى العم بوبدر، رحمه الله تعالى، في المنام أن «الفحم طاح (سقط) على ملابسه فاتسخت الملابس منه»، وعلى الفور أوّل العم أبو بدر رحمه الله تعالى هذه الرؤية بأن هذا الأمر يتعلق بأمواله في بيت التمويل الكويتي، وخشي أن تكون هناك شبهة مرابحة أو معاملة ربحية غير شرعية متعلقة بأمواله في البنك، فما كان منه إلا أن اتصل على الفور بالأخ حامد البدر، الموظف في بيت التمويل الكويتي، وقص عليه ما رآه في المنام، قائلاً: «لقد رأيت في المنام أن الفحم طاح على هدومي فاتسخت منه»، وارى أن هذا الأمر متعلقٌ بأموالي في بيت التمويل، ولهذا فإنني لا أريد حساب أية أرباح على أموالي في البنك، وأتورع أن أنتفع بأرباح جراء معاملات المرابحة على تلك الأموال تحت أي مسمى كان، فطمأنه الأخ حامد البدر بأن البنك ملتزم بتعليماته بكل جدية.

وهكذا ضرب لنا العم عبدالله العلي المطوع رحمه الله تعالى، وإخوانه من أهل الكويت الكرام جميعاً، نماذج فريدة ومواقف جليلة، تجلت فيها روح التقوى والورع والحرص على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الغراء، في كل مناحي الحياة، فكانوا بالفعل قدوات طيبة ونماذج متميزة نستقي من مواقفها الطيبة العبرة والعظة.

القبس
الأحد 5 ذو الحجة 1446هـ - 1 يونيو 2025 - السنة الـ 54 - العدد 18325



بعد السلام

## أهل الكويت الطيبون (409)

# نموذج يحتذى في المروءة والشهامة والفزعة



د. عبدالمحسن الخارالله الخرافي

ما أجمل أن يتحلى المرء بهذه الصفات الطيبة، وما أحلى أن يذكره الناس بتلك الأخلاق الفاضلة في حله وترحاله، إنها فعلاً عاجل بشرى المؤمن في الدنيا قبل الآخرة فالناس شهداء الله عز وجل في الأرض، كما أخبر بذلك المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم، ولعل الذكر الحسن الذي جاء على لسان العم الراحل احمد بزيع الياسين رحمه الله تعالى في إحدى المقابلات الشخصية في حق العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوع رحمه الله تعالى من الاهمية بمكان أن نسلط عليه الضوء، حيث تعددت المواقف الطيبة التي ذكرها العم أحمد بزيع الياسين من خلال معايشته له واحتكاكه المباشر معه، وفيها يقول العم احمد بزيع الياسين: «إن حياة عبدالعزيز العلي المطوع تنم عن شخصية شفافة وروح إسلامية عالية وأخلاق إنسانية راقية، ماذا تريد أن أقول عن عبدالعزيز العلي رحمه الله تعالى؟ فحياته كلها مروءات ولا يمكن أن أحصيها بأي حال من الأحوال، فكل طلعة شمس نجد المروءة تباريه وتسير معه أينما سار، وأذكر أنه في هذه الديوانية «ديوانية البزيع بالشعب» كنت جالساً مع الحاج عبدالعزيز العلي المطوع ودخل علينا ابن عمه الحاج بدر السالم العبدالوهاب المطوع وبعد السلام والحوار التفت بدر السالم موجهاً حديثه للحاج عبدالعزيز قائلاً: هل علمت أن فلانا (وكان رجلاً معروفاً من أهل الخير) يعيش الآن في ضائقة مالية؟ ومن دون أي استفسار أخرج عبدالعزيز العلي المطوع دفتر شيكاته وكتب شيكاً بمبلغ أربعين ألف دينار لذلك الرجل وسلمه للحاج بدر السالم لإيصاله إليه».

ويستطرد العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوع بقوله: «في أحد الأيام أخبرته أن فلانا (وكان رجلاً خيّراً بشهادة الجميع) قد توفاه الله عز وجل وتم الحجز على منزله لديون كثيرة تراكمت عليه، فما كان من الحاج عبدالعزيز العلي المطوع إلا أن استأذن من المجلس بعد أن سمع هذا الخبر، وعلمتُ في ما بعد أنه ذهب وسدد ديون ذلك الرجل الفاضل وحفظ المنزل لورثته».

وهذا الموقف تحديداً ليس بغريب عن أبناء هذه الأسرة المباركة، فهذه السجية الطيبة والفطرة السليمة متوارثة في هذه الأسرة الكريمة، فقد سبقه والده الحاج علي العبدالوهاب المطوع القناعي بموقف مشابه لهذا الموقف، وقد أوردناه وأمثاله من المواقف الجميلة في موضعها المناسب في سياق الحديث في مواضع مختلفة عن العم علي العبدالوهاب المطوع رحمه الله تعالى في كتابنا «التاجر الأسوة في كويت الماضي» بأجزائه الثلاثة، وكتابنا «تدوات من بلدي» بجزأيه، وخلاصته أن العم علي العبدالوهاب المطوع رحمه الله تعالى اشترى بيتاً، وعندما ذهب لاستلامه سمع بكاء أهل البيت، فسأل عن سبب بكائهم، فعلم أنهم اضطروا إلى بيع البيت لسداد ديونهم التي حل أجلها، فقام رحمه الله تعالى على الفور بإعادة تسجيله مرة أخرى باسمهم بعد أن سدد عنهم ديونهم، ولم يكتف بهذا الموقف الكريم مع أهل هذا البيت، وإنما ألحق اسم هذه الأسرة بسجل الزكاة عنده، فكانت تتقاضى نصيبها من زكاة أمواله، وظل الأمر كذلك إلى أن توفاه الله تعالى.

ويستكمل العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوع بقوله: «لقد كانت للحاج عبدالعزيز العلي المطوع تجربة فريدة وأصبحت فيما بعد درساً كبيراً في حياتي تعلمته أنا شخصياً منه، فقد كان الحاج عبدالعزيز المطوع يشتري بعض البضائع من سوق التجار ثم يتاجر بها فيمُنُّ الله عز وجل عليه بالربح والرزق الوفير، فإذا به بعد البيع وحصد الأرباح يقوم بأخذ ذلك الربح أو قسط كبير منه ثم يتوجه إلى فلان من الناس ويعطيه هذا المبلغ، وحينما يتساءل هذا الشخص عن ذلك المبلغ، يبتسم ويقول له: هذا رزقك الحلال ساقه الله تعالى إليك.. لقد كنت اشتريت تلك البضاعة بنية أن تكون الأرباح بيني وبينك وهذه حصتك فخذ رزقك الذي ساقه الله تعالى إليك.. وبتلك الطريقة الجميلة كان يساعد الآخرين دون أن يشعرهم بالحرج من وراء قبول تلك المساعدات؛ فحاز الرضا وفاز بالدعوات ونال بفضل الله تعالى الدعاء والتوفيق والسداد».

ومن نافلة القول ولطيف العبارة أن نختم هذه الأسطر بتلك الشهادة الطيبة في حق أهل الكويت الكرام، والتي سطرها الشيخ الأديب أحمد الشرباصي رحمه الله تعالى في كتابه «أيام الكويت»، والتي يقول فيها: «إن أكثر التجار الكويتيين يسهمون بالمساعدة والمعاونة والبر والإحسان، وهم في هذا لا يتطلعون إلى جاه أو شهرة أو منصب، ولكنهم يفعلون ذلك لاعتقادهم أنه واجب، ولإيمانهم بأن الله تعالى يخلف عليهم ما ينفقون أضعافاً مضاعفة».

والحمد لله رب العالمين.

# الملحق الثاني

## أغلفة الكتب وا لمجلات التي تحدثت بالتفصيل

## عن العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع


ثلث
عبدالله علي عبدالوهاب التطوع الخيري
خمسة عشر عاماً من العطاء

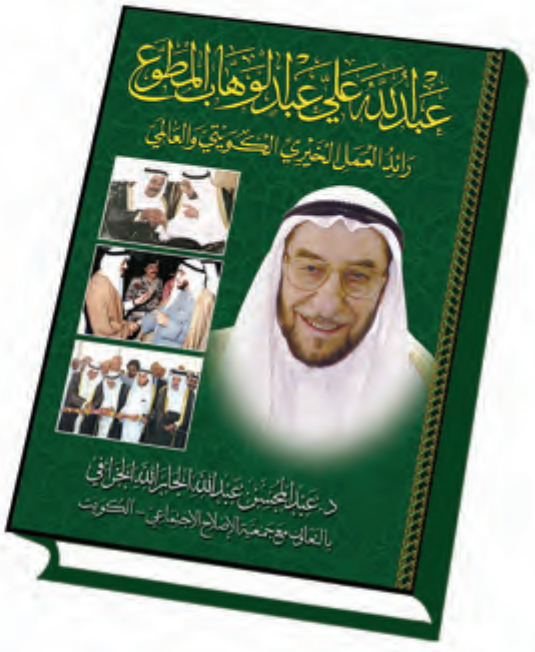
عبدالله علي عبدالوهاب المطوع
رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي
د. عبدالمحسن عبدالله الخاير الله الجراح
بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت


عبدالله العلي المطوع


رواد الإصلاح والتغيير
في العصر الحديث
الكتاب الثاني
حسني أدهم جرار


عبدالله العلي المطوع
وقضايا المسلمين في العالم
مصطفى محمد الطحان


عبدالله علي المطوع


العالمية
عبد الله المطوع
رائد العمل الخيري


المجتمع
ورحل فارس الدعوة..
وقائد مسيرة الخير
العم عبد الله المطوع
«أبو بدر»..
إلى رحمة الله

# الملحق الثالث

## الحلقات التلفزيونية التي تحدثت عن هؤلاء المحسنين

| أولاً : العم علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | | |
|---|---|---|
| م | عنوان الحلقة | QR |
| ١ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" - الحلقة ١٢ :<br>عبدالمحسن الخرافي - أحمد البحر - صالح الشايع -علي المطوّع | |
| ٢ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" الحلقة ٤٩ :<br>علي العبدالوهاب المطوّع - عمر بن عبدالله الياقوت | |
| ٣ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ١٨ :<br>علي المطوّع وعبدالوهاب العثمان | |
| ٤ | برنامج " التاجر القدوة في كويت الماضي" الحلقة ١٩ :<br>الهملان والحمد والشايع أمثلة رائعة في الإيثار وحب الغير<br>علي عبدالوهاب المطوّع مثال للمروءة والكرم | |

| ثانياً : العم عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | | |
|---|---|---|
| ١ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" الحلقة ٢٣ :<br>موسى العبدالرزاق ومفلح - عبدالعزيز المطوّع و بوصالح تقي |  |
| ٢ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ٧ :<br>عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوّع |  |
| ٣ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ٢٤ :<br>عبدالعزيز المطوّع وعبدالعزيز المزيني وعيسى العثمان |  |
| ٤ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ٣٧ :<br>عبدالعزيز المطوّع وعبدالله الشايع وعلي العلي |  |

| | | |
|---|---|---|
| ٥ | برنامج " قدوات من بلدي " الحلقة ٤٦ :<br>عبدالعزيز المطوّع وباسم السنعوسي ومسلم الزامل | |
| ثالثاً : العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع القِناعي | | |
| ١ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" الحلقة ٤ :<br>عبدالله المطوّع ـ عبدالله العوضي - قناة المجلس | |
| ٢ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" الحلقة ٢٤ :<br>محمد برجس البرجس ـ عبدالله العلي المطوّع ـ قناة المجلس | |
| ٣ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي" الحلقة ٢٩ :<br>عبدالله علي المطوّع - يوسف عبدالمحسن البدر ـ قناة المجلس | |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | برنامج " التاجر الأسوة في كويت الماضي " الحلقة ٣٣ :<br>حمد بن خالد بن خضير ـ عبدالله العلي المطوّع |  |
| ٥ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ١١ :<br>برجس محمد البرجس و عبدالله العلي المطوّع |  |
| ٦ | برنامج " قدوات من بلدي" الحلقة ١٢ :<br>خالد عبداللطيف الحمد و عبدالله العلي المطوّع |  |
| ٧ | فيلم وثائقي قصير بعنوان :<br>"عبد الله العلي المطوع.. مليونير بلا ربا"<br>إعداد مجلة المجتمع |  |

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

**أولا: القرآن الكريم.**

**ثانياً: السنة النبوية المطهرة.**

**ثالثاً: المصادر والمراجع التاريخية والتوثيقية.**


١. ابن منظور الأفريقي المصري. "لسان العرب". ج ١٣. لبنان- بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م.

٢. أحمد الشرباصي. " أيام الكويت ". الطبعة الأولى. جمهورية مصر العربية: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٣م.

٣. أ. ى. ونْسِنْكْ. "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل". ٨ أجزاء. الجزء الأول. مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٢٦م.

٤. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ). "الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية". بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.

٥. بيت الزكاة. "محسنون من بلدي". الجزء الأول. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م. مستشار التحرير د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

٦. بيت الزكاة. "محسنون من بلدي". الجزء الثاني. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م. مستشار التحرير د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

٧. بيت الزكاة. "محسنون من بلدي". الجزء الثامن. الطبعة الأولى. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م. مستشار التحرير د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

٨. الزبيدي. "تاج العروس من جواهر القاموس". الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٥ /١٤٢٢ هـ - ١٩٦٥/٢٠٠١م. ٤٠ جزء.

٩. عبدالرحمن بن ناصر السعدي. "بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار". المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

١٠. عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم الحقيل. "أسر تحضرت في الجزيرة العربية". الجزء الأول. الطبعة الرابعة. د. م: المؤلف، ٢٠٠٣م.

١١. د. عبدالله أحمد حسين الزيوت . " الإحسان في القرآن الكريم : دراسة موضوعية ". الأردن : دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

١٢. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٨م.

١٣. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م.

١٤. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م.

١٥. د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. "عبدالله علي العبدالوهاب المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي". الطبعة الأولى. الكويت: د.عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي بالتعاون مع جمعية الإصلاح الاجتماعي، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٦. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الأول. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م.

١٧. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثاني. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م.

١٨. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "قدوات من بلدي: مواقف واقعية مؤثرة تبرز مآثر وعبرًا عن أهل الكويت الطيبين". الجزء الثالث. الطبعة الأولى. الكويت: المؤلف، ١٤٤٧ هـ- ٢٠٢٥م.

١٩. فهاد بن سعد بن هملان السهلي. "معجم بلاد بني كلاب وقبيلة السهول وأهم أسرها في الجزيرة العربية". الطبعة الأولى. لبنان: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

٢٠. مجمع اللغة العربية. "المعجم الوسيط". ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤م.

٢١. مجموعة من المختصين بإشراف الشيخ / صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي. "نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم"، المملكة العربية السعودية: جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع. ٢٠٢١م.

## رابعاً: المقالات الصحفية:

٢٢. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٦م، تحت عنوان: "فقط آخر محطة دنيوية للعم بو بدر". العدد ١١٩٥٢.

٢٣. تغطية صحفية في جريدة "الوطن" الكويتية بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١١م. العدد ٦٤٢٠ / ١١٩٧٤، تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/١)".

٢٤. تغطية صحفية في جريدة "الوطن" الكويتية بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٢م . العدد ٦٤٢١ / ١١٩٧٥، تحت عنوان: "عبدالله المطوّع: رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي (٢/٢)".

٢٥. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٦م، تحت عنوان: "عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع : الواثق ".

٢٦. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٩ أبريل ٢٠١٧م، تحت عنوان: "اللطف الإلهي بالبعد عن الشبهات".

٢٧. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٣٠ مايو ٢٠١٨م، تحت عنوان: "التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع والميثاق الأخلاقي".

٢٨. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠١٩م، تحت عنوان: "التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يجسد مفهوم القرض الحسن مع الله سبحانه وتعالى".

٢٩. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠١٩م، تحت عنوان: "التاجر عبدالله العلي العبدالوهاب المطوّع يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال".

٣٠. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٠م، تحت عنوان: "النية الطيبة للتاجرين عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع وعبدالعزيز يوسف المزيني".

٣١. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٢٠م، تحت عنوان: "التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع إبداعه المصرفي يعوضه عن خسارته".

٣٢. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠م، تحت عنوان: "التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يحسن اختيار وكلائه".

٣٣. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال صحفي في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠م، تحت عنوان: "التاجر عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع يعيد تجارته من الصفر بنجاح".

٣٤. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠٢٢م، تحت عنوان: "تاجر كويتي وداعية من طراز فريد".

٣٥. د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقال في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٣م، تحت عنوان: "التقي الورع نقي السيرة والسريرة".

## خامساً: الحوارات والمقابلات الشخصية:


٣٦. مقابلة شخصية مع العم الراحل أحمد بزيع الياسين رحمه الله تعالى للحديث عن العم الراحل عبدالعزيز العلي العبدالوهاب المطوّع رحمه الله تعالى.

٣٧. مقابلة شخصية مع المهندس إسماعيل علي السيد للحديث عن العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى.

٣٨. يوسف الشهاب. حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوّع رحمه الله تعالى. في جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤م. ص ٦-٧ .


تم بحمد الله

## قبس من خاتمة الكتاب

ضم هذا الكتاب الذي بين يديك أخي القارئ الكريم نماذجَ لإشراقاتِ الإحسان في دولة الكويت، وصفحات مضيئة من المسيرة المباركة لبعض رموز أسرة كريمة من أهل الكويت الكرام المشهود لها بالخير والإحسان ألا وهي: أسرة المُحسن علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي رحمه الله تعالىٰ.

إن الإرث الطيب الذي تركه المُحسن علي العبدالوهاب المطوّع وابناه عبدالعزيز وعبدالله رحمهم الله تعالىٰ جميعًا لأكبرُ دليلٍ علىٰ الخير المتأصِّل في أهل الكويت الكرام جميعًا، وإنها لشاهدة علىٰ الخيرية المتأصلة في أهل هذا البلد المبارك التي امتدت جيلاً بعد جيل وستستمر بإذن الله تعالىٰ إلىٰ ما شاء الله تعالىٰ لها أن تستمر.

رحم الله تعالىٰ المحسن علي العبدالوهاب المطوّع القِناعي وابنيه عبدالعزيز وعبدالله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته وجزاهم الله تعالىٰ خير الجزاء علىٰ ما قدموا لدينهم ووطنهم ومواطنيهم من إشراقات خير وبر وإحسان.

والحمد لله رب العالمين

